



# المجتمع

إسلامية أسبوعية

العدد ٢٦، ٢٩٥ محرم ١٤٢٩هـ، فبراير ١٩٧٥م، ص ١٠٠

## شعب أرتريا يخوض معركة شاملة ضد الاستعمار الحبشي

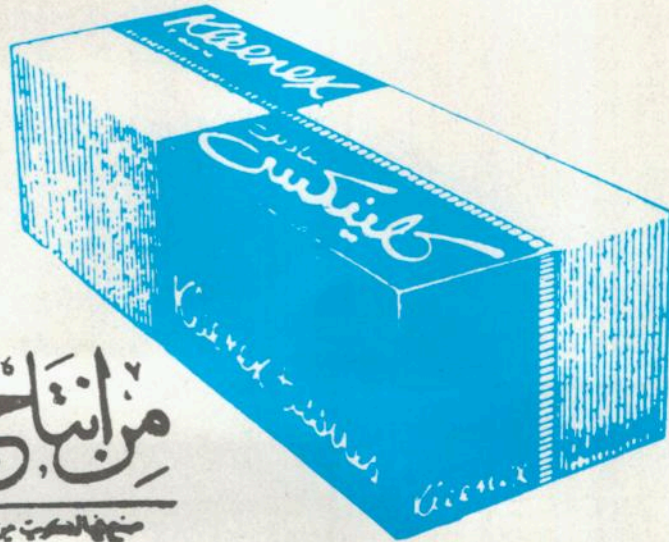
الأحباش يقضون بكل قواهم على أرتريا في حرب إبادة.

السكين من الإمبراطور.. والحق من الكنيسة  
والذبح بطريقة اشتراكية!

أبعاد الحركة على المستوى الدولي والأمن  
الاستراتيجي والجامعة العربية نائمة.. بورك من أيقظها!

مخارم ورق

كلينكس



مزاياها وخصائصها

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الهادي الصناعية ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time  
all round the World

ساعات

السويسرية  
الشهيرة

إنيكار



للدقة  
وضبط  
الوقت



للدقة وضبط الوقت  
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

معرض إنيكار - شارع عبدالعالم - رقم ٧/٤٥٣٦٨ - الكويت  
مخزن الأجهزة

قال: رب بما انعمت علي فلن اكون  
ظهيراً للمجرمين .

صدقت الله العظيم



## المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية  
تصدرها:  
جمعية الاصلاح الاجتماعي  
رئيس التحرير:  
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة  
الكويت

ت ١٩٥٣٩ - ص ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير  
للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

## اقراء هذا الاسبوع ..

- ردود فعل واسعة ضد اجراءات حكومة الصومال واعدام المسلمين هناك ص ٤
- شعب أرتريا يخوض معركة شاملة ضد الاستعمار الحبشي ص ٦
- نداء من ثوار أرتريا .. يطلب العون السريع ص ١١
- الشيوعيون في مصر ماذا يريدون ص ٢٦
- لقاء .. مع حسن البنا ص ٣٥
- حصار الامل ص ٤
- طالع أيضا موضوعات أخرى متنوعة

- الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية ١٠٠ فلس
- المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض ريال ونصف
- دولة الامارات العربية المتحدة : ابو ظبي/ دبي/ رأس الخيمة درهم ونصف
- دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة ريال ونصف
- دولة البحرين ١٥٠ فلس
- المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس - عمان ٨٠ فلس
- الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان - نجر ، مكتبة الاندلس صنعاء ريال

# ردود فعل اسلامية ضد الاجراءات الدموية في الصومال

ايقاف الدعم المالي عن  
الانقلابيين اجراء طبي وعاد

صرام ان يستعين الظالمون بأموال  
المسلمين على هدم الاسلام وقتل علماء

لا تزال ردود الفعل تتصاعد ضد المجزرة التي اقترفتها حكومة الصومال وأنقلابيوها. • حيث أعدمت عشرة من علماء الاسلام ودعاته • وهذه الغضبة ضد انقلابيي الصومال من الاوساط والهيئات والمؤسسات الاسلامية • ومن العلماء والدعاة الاسلاميين • أما الزعماء والحكام في العالم العربي - الاسلامي فقد التزموا - حتى الان - الصمت المحير • ان ما فعلته حكومة الصومال اثار سخط المسلمين جميعا • • فقد أرسل رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة الشيخ عبد العزيز بن باز - باسمه واسم الجامعة الاسلامية وأساتذتها وطلابها - برقية احتجاج لرئيس مجلس الانقلاب الصومالي • وقد وصفت برقية الشيخ بن باز القانون الجاهلي الذي أصدره مجلس الانقلاب الصومالي بأنه « كفر وضلال وخروج على الاسلام » • « برقية بن باز بجانب هذه الكلمة » • وأرسل شيخ الجامع الازهر الشيخ عبد الحليم محمود برقية احتجاج لحكومة الصومال يحتج فيها على اعدام علماء الاسلام • وعلى القانون المارق عن الاسلام • وأبرق المجلس الاعلى الاستشاري للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ثلاث برقيات • واحدة للملك فيصل • والثانية لحكومة الصومال • والثالثة لجامعة الدول العربية • والبرقيات الثلاث تحمل الاحتجاج والاستنكار للاجراءات اللا اسلامية واللا انسانية التي قام بها الانقلابيون في الصومال ضد الاسلام وعلمائه • وتطالب البرقيات بالتدخل لكف يد الظالمين ورفعها عن رقاب المسلمين • وكانت جمعية الاصلاح الاجتماعي قد أبرقت في برقيات الى انقلابيي الالى جامعة الدول الم تشجب المجازر • وتدعوا ايقاف الردة عن الاسلام • واذا كان الموقف يد مزيد من اليقظة والعمل صفوف وأوساط المسلمة هيئات ومؤسسات وجاه وعلماء ودعاة فان الواجب علي عاتق زعماء وحكام العربي - الاسلامي كبحر وثقيل • وفي أماكن هؤلاء ال والزعماء - لو اتقوا وآثروا دماء المسلمين

# برقيه من الشيخ بن باز لرئيس الصومال حول الغاء الشريعة الاسعوية واعلم العلماء !!

مقدشو •

فخامة الرئيس محمد زياد بري وفقه الله  
لسلوك الصراط المستقيم ،،

نا الانباء التي تناقلتها الاذاعات العالمية  
عن اصداركم قانونا يقضي بالتسوية بين الذكر  
والانثى في كل شيء اقلقت ضمائر المؤمنين وقد  
ضاغف الالم حككم على علماء الاسلام بالموت  
والسجن بغير ذنب سوى اعلانهم حكم الشريعة  
في هذا القانون المخالف لصريح القرآن الكريم  
والسنة المطهرة واجماع علماء المسلمين وللعقل  
الصحيح والمصلحة العامة بل هو كفر وضلال  
وخروج عن الاسلام وسيفتح على المسلمين  
ابوابا من الفتن لا يعلم مدى ما وراءها من الشرور  
الا الله واني باسم الجامعة الاسلامية بالمدينة  
المنورة التي تمثل بمدرسيها وطلابها سائر أقطار  
العالم الاسلامي اذكركم الله والدار الآخرة وحق  
الانسان واناشدكم باسم المسلمين عامة أن ترجعوا  
عن هذا القانون وتطلقوا سراح هؤلاء الابرياء  
وأن تقفوا عند حدود الشريعة الغراء التي أنزلها  
الله رحمة للعالمين وفيها صلاح العباد والبلاد في  
المعاش والمعاد وبها صلح أول هذ الأمة  
وصاروا بها سادة العالم ولن يصلح آخرها الا  
ذلك ومعلوم أن الرجوع الى الحق شرف وفضيلة  
وخير من التماذي في الباطل ونسأل الله لكم  
الهداية والتوفيق وصلاح البطانة أنه جواد  
كريم • ،،

رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة  
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الاسلامية تمزيقا باقداها على  
تصفية الاسلام • وقتل علمائه  
ودعائه •

• وها هي تطمس ملامح  
العروبة باستبدالها الحروف  
العربية بحروف لاتينية •

• وها هي تريق الدم الانساني  
وتهدر الكرامة الانسانية • في  
أبشع صورة وأظلم اجراء •

ماذا بقي من علاقات بعد  
أن مزقت أوامر الاسلام  
والعروبة والانسانية ؟

هذه هي الخطوات العاجلة  
التي ينبغي القيام بها في وجه  
اجراءات انقلابي الصومال •

لكن المحير أكثر أنه بدلا من  
اتخاذ هذه الاجراءات راحت  
جامعة الدول العربية تقرر -

ودماء الابرياء لم تجف بعد -  
تقديم عون مالي للانقلابيين  
الصوماليين !

ولا ندري •• هل هذا  
العمل يعبر عن فقدان الاحساس  
الاسلامي والعربي

والانساني •• أم يعبر عن  
مكافأة تقدمها الجامعة العربية  
لحكومة الصومال كجائزة عن

انجازاتها في تصفية الاسلام  
وقتل المسلمين ؟

ان هذه المواقف المتخاذلة  
تشكك الشعوب في جدوى  
المنظمات الرسمية على مستوى  
الدول العربية •

ولا قيمة للجامعة العربية اذا  
انفصلت عن الشعوب في  
الاحساس والاهتمام ••  
والمواقف •

حكومة الصومال - في  
اتخاذ اجراءات عملية

ناف أي عون اقتصادي  
بيني الصومال • اجراء  
وعادل •

ي لا يحترم الاسلام  
ر شرائعه وعلماءه • لا  
ن يأخذ فلسا واحدا من

لمسلمين • وما عائدات  
بلاد الاسلام الاثروة  
الاسلامية •

ي لا يقيم وزنا لدماء  
ن وكرامته لا ينبغي أن  
على الاستهتار بدعم  
أي دعم آخر •

ليد التي كتبت وأصدرت  
كافرا ينسخ شريعة  
م في الصومال •• حرام

تلم شكاً أو قرضا من  
المسلمين •

الفم الذي نطق بحكم  
م على علماء الاسلام ••  
أن يمضغ لقمه من رزق

المقاطعة المالية  
نصاوية والتجارية •  
طبيعي وعادل ضد

بي الصومال •  
جميد العلاقات السياسية  
ماسبية مع حكومة

ال اجراء طبيعي وعادل  
•

ي يربط بلادنا •• مع  
لحكومة • هو الاسلام  
ية •• والانسانية •  
هي تمزق العلاقات



## شعب أرتريا يخوض معركة شاملة ضد الاستعمار الحبشي.

● الاحباش بكل ثقلهم يفضون على

ارتريا في حرب الباردة.

● الكين من ارايمراطور.. والحقد

من الكنيسة.. والذبح بطريقة استراكية!

● ابعاد المعركة على المستوى

الدولي. والامن الاستراتيجي

والجامعة العربية نائم.. بورك من ايقظها

يوم ١٠ سبتمبر ١٩٧٤ - اي  
قبل انفجار القتال بين الثورة  
الارترية وبين الانقلابيين الاحباش  
بخمسة شهور - كتبت « المجتمع »  
تعليقا اسبوعيا رئيسيا عن ارتريا..  
جاء في ذلك التعليق .. ما نصه :  
« مساهمة مع اخواننا في ارتريا  
نطرح هذه الحلول التي نحسبها  
مجدية .

● استغلال الظروف السيئة  
التي تعيش فيها اثيوبيا. فالتناقضات  
في الحبشة لا يكاد يوجد لها مثيل في  
العالم .. الاقطاع . والكنيسة .  
والفقر . والقبائل . والفساد .  
والمجاعات . والخليط المتنافر من  
المسلمين والنصارى . وسوء  
المواصلات . وبعد المسافات .  
والنقمة العامة . وفترة قلق انتقال  
السلطة من الامبراطور الى الجيش  
.. هذه التناقضات هي فرصة العمر  
بالنسبة لارتريا .. والسوعي  
السياسي يقضي باستغلالها الى  
ابعد مدى .

● العودة الى السلاح من جديد  
فالجيش منهمك بمعالجة الاوضاع  
الداخلية .

● توثيق الصلة بمسلمي اثيوبيا  
فقد جمعت بين الطرفين عقيدة  
الاسلام .. وسوء الظروف . ووحدة  
الالام .

● التحصن بالاسلام في مواجهة  
الشراسة النصرانية من قبيل  
الاجباش .. والشراسة اليهودية  
من قبل اليهود .

● التمسك حتى آخر رمق  
بالاستقلال الحقيقي . استقلال  
لا يقيدده شرط . ولا يحده نفوذ ما .  
● الوحدة التامة بين أبناء ارترياحتى  
لا يخلد العدو الصفوف ويضرب  
بعضهم برقاب بعض « .  
قبل خمسة شهور كتب هذا  
التعليق .

واليوم .. يخوض شعب ارتريا  
معركة شاملة ضد الاستعمار  
الحشي .  
أي أن توقعات الامس أصبحت  
.. أحداث اليوم .

### حجم المعركة

والمعركة الدائرة الان بين الشعب  
الارتري .. والمحتلين الاجباش  
ليست معركة جزئية .

انها معركة شاملة . رمى فيها  
الطرفان بكامل ثقلهما ..  
الاستعماريون الاجباش استنفروا  
كامل قوتهم .. الطيران .. والمدرعات  
والصواريخ وكافة فرق الجيش  
واسلحته .

وشعب ارتريا الذي تحول كله  
الى ثوار قذف بشبابه واسلحته وحرك  
مدنه وقراه واكواخه لمواجهة الغزو  
الحشي .

ويوما بعد يوم يرتفع حجم  
الخسائر في القوى البشرية وفي  
الاسلحة وال عمران .

بيد أن ثوار ارتريا يقاتلون من  
مواقع ممتازة حيث أن معظم  
الشرابين التي تمد الاجباش بالحياة  
ممتدة عبر ارتريا فليس للحبشة  
موانئ بحرية الا عبر ارتريا ..  
وليس لها طرق تمددها بالنفط الا  
عبر ارتريا .

ومنذ يومين - مثلا - انقض  
ثوار ارتريا على جسر ضخم - طوله  
١٤٠ كيلو مترا - فنسفوه نسفا .  
وهو الجسر الموصل الى ميناء عصب  
الارتري .. وفي ميناء عصب مصفاة

تنتج حاجة الاقاليم الوسطى  
والشرقية من الوقود .

وأغلق الثوار طريق أسمرة  
- مصوع .. - ومصوع من أهم  
موانئ ارتريا التي تحتلها الحبشة  
وفي امكان الثوار تدويج جيش  
الحبشة وارغامه على الانسحاب  
والجلاء . وبالتالي تحقيق الاستقلال  
لو أن العالم العربي - الاسلامي  
أمدهم بما يحتاجون اليه .. وتفصيل  
هذا سيأتي في فقرة قادمة .

### سكين الامبراطور

#### والذبح الاشتراكي !

كان الامبراطور هيلاسلاسي  
يضطهد أبناء ارتريا ويذبحهم  
ويقتلهم . ويشردهم من مساكنهم .  
فهل تغير الوضع بعد أن نحى  
الامبراطور عن الحكم .

لا .. فان السكين انتقل من يد  
الامبراطور الى ايدي الانتقاليين  
الاجباش الذين يمارسون الذبح  
بطريقة اشتراكية !!

فهم قد أعلنوا أنهم اشتراكيون  
مذهباً وسياسةً ووسائل .  
ونقول قد أعلنوا لاننا نضع تحفظاً  
على هذه الاعلانات فمن خلال دراسة  
التجارب المختلفة وجدنا انظمة

امريكية في اغلفة يسارية واشتراكية .  
فنكروما كان يمينيا متأمركا ولكنه  
لف في غلاف اشتراكي . وهناك  
انظمة عربية مارست نفس اللعبة .

وفي كتاب حديث عن المخابرات  
الامريكية ظهرت أسماء وأحزاب  
اشتراكية يسارية ، كانت تتعامل  
مع المخابرات الامريكية . وحتى الان  
لم يتخذ النظام « الاشتراكي »  
الاثيوبي اي خطوة ضد القواعد  
الامريكية في أسمره المحتلة .. وفي  
مواقع أخرى من الحبشة .

ومن المفارقات أيضا أن الكنيسة  
الاثيوبية التي قيل أن بينها وبين  
الانقلابين عداً وكرهية .. أيدت  
الانقلابيين في ضربهم لشعب ارتريا  
المسلم تماما كما كانت تؤيد  
الامبراطور المخلوع .

#### قصة عجيبة

السكين من الامبراطور  
والحقد من الكنيسة

والذبح بطريقة اشتراكية !!

### الموقع الاستراتيجي

والصراع على ارتريا ليس صراعا  
على قطعة من الارض عادية فارتريا  
موقع استراتيجي بالغ الأهمية  
والاثر .

البحر الاحمر من أهم المواقع  
الاستراتيجية البحرية والصراع  
عليه يتزايد شدة وحدة .

وارتريا تمتد على ساحل البحر  
الاحمر ٦٧٠ ميلا .. من رأس  
كسار الى رأس دومره .

والبحر الاحمر ينبغي أن يظل  
بحيرة عربية اسلامية نظرا لعراقة  
وامتداد الوجود العربي الاسلامي  
على شواطئه وسواحله ..

مصر .. السعودية .. السودان  
ارتريا .. اليمن الخ كل هذه الدول  
تطل على البحر الاحمر .. وترتبط  
به ارتباطا وثيقا أمنيا وتجاريا .

الاجباش والامريكان واليهود  
لا يريدون هذه المكانة الاستراتيجية  
للعالم العربي - الاسلامي . ومن ثم  
يصر الاطراف الثلاثة على احتلال  
ارتريا .. واستعمار سواحلها  
المهمة جدا .



المفهمة . فاضعاف مركز الاسلام في  
الجبشة وارتريا يؤدي الى تشديد  
قبضة الطوق النصراني حول  
السودان المسلم

● ففي الشرق تسلط  
نصراني على ارتريا ومسلمي الجبشة  
● وفي الجنوب تستلظ نصراني  
على جنوب السودان .  
● وفي الغرب تسلط نصراني على  
تشاد .

### ارتباطات ارتريا المتنوعة

وإذا كان خصوم ارتريا ..  
يتكتلون ضدها . فان لارتريا  
ارتباطات متنوعة، ينبغي أن تستثمر  
وتحرك .

● فأرتريا عضو - بحكم الانتماء  
العربي - في جامعة الدول العربية  
ولكن ماذا فعلت الجامعة العربية ؟  
منذ أيام انعقد مجلس الدفاع  
العربي في القاهرة .. ومر على  
أحداث ارتريا . وكأنه يفت في نوم  
لا نهاية له .

ليس من أولى مهام هذا المجلس  
الاهتمام بالامن العسكري للعالم  
العربي ؟  
بلى ..

إذا لماذا لم يهتم بأرتريا وهي القطر  
العربي الذي يمثل حزام أمن متين  
في استراتيجية الامن العسكري ؟  
ان الجامعة العربية أثبتت أنها  
نائمة . واننا ندعو الى ايقاظها  
وبورك من يوقظها .

● وارتريا عضو - بحكم الانتماء  
الاسلامي - في المؤتمر الاسلامي  
وأمانته العامة .

فلماذا سكت رجال هذا المؤتمر  
.. وأين هي جهود الامانة العامة  
للمؤتمر الاسلامي في هذا المجال .  
ولاي يوم أجلت جهادها ؟!  
وما هو دورها في العالم الاسلامي  
اذن ؟

● وارتريا عضو - بحكم الانتماء  
الافريقي - في منظمة الوحدة  
الافريقية ؟

فلماذا التزمت المنظمة الصمت  
المطبق .. وما معنى غضبتها من  
أجل انجولا وموزامبيق اذا هي

وإذا نظرنا الى النفط كسلعة  
استراتيجية عرفنا بعدا جديدا  
لهذا الصراع . ذلك أن البحر الاحمر  
يزخر بكميات نفطية تجارية هائلة .  
ان احتلال ارتريا وسواحلها يشكل  
قواعد عدوانية تهدد امن العالم  
العربي .

وليس مصادفة أن توطد  
الصهيونية اقدامها في ارتريا فتحت  
المظلة الجبشية أنشأ اليهود  
مستعمرات كاملة تخضع لادارتهم  
مباشرة . وأنشأوا ٢٢ شركة  
استثمارية .. وأقاموا عشرات  
المناجم .

هذا التغفل . ليس سببه الطمع  
الاقتصادي وحده . بل هناك الطمع  
في تحويل ارتريا الى قاعدة حربية  
صهيونية تهدد الامن الاستراتيجي  
للعالم العربي .

### الرباط الخفي

#### بين أحداث الصومال

#### والاصرار على احتلال ارتريا

النظامان في الجبشة والصومال  
يزعمان انهما اشتراكيان - فاذا  
نظرنا الى المواقف نجدتها متشابهة  
في أعمالها العدائية ضد الاسلام .  
ان ضرب الاسلام وتصفية دعائه  
في الصومال .. يستهدف اضعاف  
مركز الدين هناك .

وان الاصرار على احتلال ارتريا  
.. يستهدف اضعاف مركز الاسلام  
في ارتريا .

وضرب الاسلام في الصومال  
وارتريا يؤدي الى اضعاف مركز  
مسلمي اثيوبيا .. وحرمانهم من  
النصر القوي .

لمصلحة من كل هذا ؟

بالطبع لمصلحة نصارى الجبشة  
الذين يسرهم ضعف المسلمين في  
الصومال وارتريا والجبشة .  
ويستمر التسلسل الى نهايته

تخادلت عن نصره قضية ابرز حقا .  
وأوضح عدالة .

وإذا سكت نيري - مثلاً -  
لاسباب معروفة فلماذا تسكت الدول  
التي يربطها بأرتريا رباط اسلامي  
وعربي وافريقي . وهي دول أعضاء  
في منظمة الوحدة الافريقية ..  
السودان . مصر . ليبيا . الجزائر  
المغرب . تونس . موريتانيا ؟

### دعم ثورة ارتريا

#### واجب .. وضرورة

ان ارتريا تخوض حربا حقيقية  
وتحتاج الى دعم حقيقي وفعال .  
● تحتاج الى السلاح القادر على  
انزال ضربات قاتلة بالمتعدين  
الاجباش .

● وتحتاج الى الدواء الذي  
يعالج المقاتلين .. ويعالج المدنيين  
الارتريين الذين جرحتهم قنابل  
ومدافع الاجباش .

● وتحتاج الى تموين غذائي  
مستمر يعين المجاهدين على القتال  
.. ويعين الشعب الارتري على  
تجاوز ظروف الحصار وطواحين  
المجاعة .

● وتحتاج الى الاعلام العربي -  
الاسلامي الذي ينقل القضية الى  
كل محفل ومستوى .

● وتحتاج الى تحويل الوطن  
العربي كله الى ساحة لبناء ارتريا  
للتنقل وتصعيد الحرب .. حتى  
يتم الاستقلال .

وفي هذا المجال يقع على السودان  
العبء الاكبر والمسئولية العظمى .  
فبين السودان وارتريا حدود  
مشتركة وطويلة وعبرالسودان يمكن  
ان تدعم ثورة ارتريا الدعم المطلوب .  
وينبغي أن يكون نظر القوم بعيدا ..  
يتجاوز الاعتبارات الضيقة والمؤقتة  
الى اعتبارات واسعة الافق ..  
وثابتة وبعيدة المدى .

ان ارتريا ستأخذ استقلالها  
يقينا .

وحسن العلاقة مع دولة الفد في  
شرق السودان .. يبدأ من الان .  
ولا احسن ولا افضل من تكوين  
علاقة مبكرة عن طريق الدعم ..  
وتحويل السودان الى جسور امداد  
لثورة ارتريا .



# الوزارة الجديدة

● صباح الاحد الماضي استقبل سمو امير البلاد .. سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .. حيث رفع رئيس مجلس الوزراء لسمو الامير الكتاب التالي :

سبل النهوض بمسؤولياتنا على أفضل الوجوه وتادية واجباتنا الوطنية والمقومية في اكمل صورها . ويسرني ان اتقدم لسموكم باسماء زملائي في هذه الوزارة الجديدة وهم : **زر: جمع المرسمون** . فاذا لاقت هذه الترشيحات قبولا من سموكم تفضلتم باصدار مرسوم تكليفهم .  
● وتفضلوا يا صاحب السمو احترامامي ،

اليه من امال واستكمال رقيها وازدهارها . كما اني على يقين من ان المرحلة المصرية الراهنة في مسيرة النضال العربي المجيد تفرض

علينا مضاعفة العمل والتضحيات دفاعا عن قضايانا العادلة وسوف نتخذ هذه السياسة منهاجا ونسير على دربها قدما مستلهمين العون من الله العلي المقدير ومن توجيهاتكم الكريمة وارشاداتكم الحكيمة بما يهيء لنا في هذه الظروف الدقيقة

حضرة صاحب السمو الامير المعظم حفظه الله ، يا صاحب السمو ، تلقيت بكل اعتزاز تكليف سموكم لي مجددا برئاسة مجلس الوزراء وتشكيل الوزارة الجديدة ويسعدني ان احظى بهذا الشرف شاكرا لسموكم ثقتم الغالية واني لاآقدر تماما ان الاضطلاع بمهام هذا المنصب امانة كبرى تقتضي بذل اقصى الجهود ومواصلة العمل الهادف البناء من اجل بلادنا العزيزة لتحقيق ما تصبو

● « والمجتمع » اذ تمنى للوزارة الجديدة التوفيق والسداد في أداء مهمتها في الداخل والخارج ترجو ان تكون قيم الاسلام هاديا وحاديها . « الذين ان مكناهم نسي الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور »

## نص المرسوم الاميري بتشكيل الحكومة الجديدة

... في اعقاب استقبال الامير لولي العهد ورئيس الحكومة الشيخ جابر الاحمد الذي عرض عليه التشكيلة المقترحة للحكومة الجديدة صدر المرسوم الاميري التالي بتشكيل الحكومة فيما يلي نصه الصرفي :

مرسوم بتشكيل الوزارة

نحن صباح السالم الصباح امير الكويت بعد الاطلاع على المواد ٥٦ و٥٧ و١٢٥ من الدستور وعلى المرسوم الاميري رقم ٢ لسنة ١٩٦٢ باعادة تنظيم الوزارة والمراسيم المعدلة لعوالمنا الصادر بتاريخ ٢١ من محرم ١٣٩٥ هجرية الموافق الثالث من يناير ١٩٧٥ ميلادية بتعيين ولي العهد جابر الاحمد الجابر الصباح رئيسا لمجلس الوزراء ، وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء رسمنا بالاتي :  
مادة اولى : يعين كلا من جابر الطلي السالم الصباح نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للأعلام .

جاسم خالد الداود المرزوق - وزيراً للتربية .

حمد مبارك العيار - وزيراً للاسكان .

همود يوسف النصف - وزيراً للاشغال العامة .

سالم صباح السالم الصباح - وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل .

سعد العبد الله السالم الصباح - وزيراً للداخلية ووزيراً للدفاع .

سليمان حمود الزيد الفالذ - وزيراً للمواصلات .

صباح الاحمد الجابر الصباح - وزيراً للخارجية .

عبد الرحمن سالم الصنقي - وزيراً للمالية .

الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي - وزيراً للصحة العامة .

عبد المزيذ حسين - وزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء .

عبد الله ابراهيم المرزج - وزيراً للعمل والاشغال والشؤون الاسلامية .

عبد الله يوسف احمد الفانم - وزيراً للكهرباء والماء .

عبد المطب عبد الحسين الكاظمي - وزيراً للنقط .

عبد الوهاب يوسف النفيسي - وزيراً للتجارة والصناعة .

مادة ثابته : على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم وابلاله الى مجلس الامة وبمعمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية .

امير الكويت

صباح السالم الصباح

# برقيات متبادلة بين جمعية الاصلاح الاجتماعي واعضاء مجلس الأمة

ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي  
برقيات الى جميع نواب مجلس الأمة  
الذين نجحوا في الانتخابات . بركات  
تهنئهم فيها بالفوز وترجو لهم  
التوفيق .

ورد النواب ببرقيات يشكرون  
فيها جمعية الاصلاح الاجتماعي على  
مبادرتها بالتهنئة .

واذ نتمنى مجددا للنواب  
التوفيق في مهمتهم نرجو أن تكون  
عقيدة الاسلام منطلقهم .. والمحافظة  
على اخلاق الأمة رائدهم .. وشريعة  
الاسلام نبع تفكيرهم فان هذه الأمة  
لا وجود لها ولا استقرار الا بالاسلام  
« يا ايها الذين آمنوا استجبوا  
لله ولرَسُولِ اِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يَحْيِيكُمْ »

## ليس هكذا تحرر فلسطين ..

احتفلت فرقة أبناء الشهداء  
للفنون الشعبية الفلسطينية على  
مسرح سينما الاندلس .  
وكان من برنامج الاحتفال أغاني  
ورقصات قامت بها بنات الشهداء .  
وهل احياء ذكرى الشهداء يكون  
بالرقص والغناء !!!  
ذكرى الشهداء بالجهاد والتدريب  
وحمل السلاح .. ورقص النساء  
بين الرجال لا يجوز حتى في الافراح  
والاعراس .

عقد الاخوان عبد الكريم عبد الله الخياط  
ووليد يوسف المير وصالح احمد الراشد وجاسم  
احمد النصف وعبد المحسن المعوشي قرانهم  
منذ ايام ، وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة  
المجتمع تهنؤهم بهذه المناسبة .  
بارك الله لهم وبارك عليهم وجمع بين كل منهم  
وزوجه بخير .

سبروك

مساهمة من جمعية الاصلاح  
الاجتماعي في الاحتفالات الشعبية  
بمناسبة اليوم الوطني لدولة الكويت  
.. تقيم الجمعية في مقرها ( معرض  
الكتاب الاسلامي ) لمدة اسبوعين من  
يوم السبت ١١ صفر ١٣٩٥ هـ الى  
الخميس ٢٣ صفر ١٣٩٥ هـ ( ٢٢ فبراير  
الى ٦ مارس ١٩٧٥ م ) .  
والهدف من اقامته هو تعريف  
الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات  
التي توزعه .  
وسوف تنشر المجتمع في اعدادها  
القادمة ان شاء الله مزيدا من  
التفاصيل عن هذا المعرض ..  
والله الموفق ،

مرض  
الكتاب  
الاسلامي  
في  
جمعية الاصلاح  
الاجتماعي

# ثوار ارتريا يوجهون نداء من أهل العون السريع

وفاة  
الشيخ  
سليمان  
كمورا

تنمي جمعية الاصلاح الاجتماعي  
ومجلة المجتمع الشيخ سليمان كمورا  
رئيس جمعية العلماء بيوغسلافيا ،  
وكان رحمه الله نشيطا في بناء  
المساجد والمدارس الاسلامية .  
رحمه الله رحمة واسعة ، واسكنه  
فسيح جناته وانا لله وانا اليه  
راجعون .

## تعزية

أسرة التدريس في ثانوية صلاح الدين  
الايبوبي تتقدم بأحر التعازي لوكيل المدرسة  
الاستاذ عبد الرحمن محمد عبد الغني بوفاة  
والده :

محمد عبد الغني

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع  
يتقدمان بالتعازي للاستاذ عبدالرحمن بوفاة والده  
محمد رحمه الله واسكنه فسيح جناته وانا لله  
وانا اليه راجعون .

## محاضرة أسبوعية للنساء

تلقي السيدة هناء أبو الشامات محاضرة  
خاصة للنساء بعد صلاة المغرب مباشرة يوم  
الاربعاء من كل أسبوع . . في قاعة المحاضرات  
بجمعية الاصلاح الاجتماعي في الروضة شارع  
المغرب .

وهذه السلسلة من المحاضرات تتناول شرحاً  
لاحكام الاسلام وبصفة خاصة الموضوعات التي  
تتناول قضية المرأة . . فنحث النساء والفتيات  
على حضورها للاستفادة . والله الموفق .

ارسل ثوار ارتريا برقية عاجلة الى جمعية  
الاصلاح الاجتماعي يطلبون فيها العون السريع  
. . لمواجهة المجاعة والبؤس التي يتعرض لها  
الشعب الارتري بسبب الاحتلال الاثيوبي  
وسياسة القمع والتجويع .

ان مناطق شاسعة من ارتريا تكتسحها  
المجاعات والابوئة . . ويعتمد الاستعمار الحبشي  
الابقاء على هذه الحالة حتى تضعف مقاومة  
الشعب الارتري .

ان شعب ارتريا في اشد الحاجة الى الغذاء  
والدواء . . للجياح والجرحى والمرضى والمشردين  
ايها المسلمون في الكويت . . والسعودية . .  
ودولة الامارات وقطر . .

ايها المسلمون في كل مكان . . غنيكم ومتوسط  
حالكم .

هذه مجلة « المجتمع » تتأشدكم الله ان  
تتبرعوا لآخوانكم أبناء ارتريا .  
أنهم يقاتلون في أكثر من جبهة  
يقاتلون الجوع . .  
ويقاتلون الاستعمار الحبشي . .  
ويقاتلون الامراض .

الله . . الله في آخوانكم ايها المسلمون  
تبرعوا وانفقوا . . . تنفقوا آخوانكم وتؤجروا  
من الله تعالى :

« فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا  
كفران لسعيه وانا له كاتبون »

# النشاط

## الصليبي في الكويت

تصاعده..  
وخطره..



في كل يوم يقدم لنا  
الصليبيون الوافدون الى  
الكويت أدلة على أنهم ما جاءوا  
الا لغرض أستعماري تبشيري  
يعملون من أجله ليلا ونهارا..  
وبات لزاما على كل مسلم  
أن يسلط الاضواء على نشاطهم  
التخريبي .

ودليلنا اليوم أنهم قاموا  
بتوزيع « أختام » كل خاتم  
عليه رسم الصليب الذي  
ينكره قرآننا الكريم وليس  
هو الا من أباطيل النصارى  
وضاللتهم .

وهذا التوزيع جعل في  
أخطر المرافق في المدارس  
التابعة لوزارة التربية .. جاء  
الطلبة فوجدوا هذه الاختام في  
دروجهم .

والخطورة في الامر أن هذا  
الذي يوزع أمر مخالف لعقيدة  
المسلمين .. ويوزع على أبناء  
المسلمين الصغار الذين ليس  
عندهم مناعة ضد هذه الافكار  
الدخيلة .. ويجري توزيعه  
في بلد مسلم ، ليس فيه  
مواطنون نصارى ، والوافدون  
جاءوا من أجل لقمة العيش  
لا من أجل فتح كنائس  
واتخاذها أوكارا للمبادئ  
الهدامة المستوردة .

وسبق للمجلس الوطني  
الاتحادي في اتحاد الامارات  
العربية منذ أيام أن طالب  
الدولة باستصدار قانون يحرم  
الحركات التبشيرية في البلاد  
 ويفرض عقوبة مشددة على

اللَّهُ

بَيْنَ مَحَبَّتِهِ لَنَا  
لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خَطَاةٌ  
مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنا

رواية ٨١٥

الْحَمْدُ

أَخْطَاؤُنَا

وَأَعُوْزُهُمْ بِمَجْدِ اللَّهِ

مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا

بِعَمَلِهِمُ بِالْفِدَاءِ الَّذِي

بِيسُوعِ الْمَسِيحِ

رواية ٢٣١٢

# كشف بأسماء الكنائس، وبعض المسؤولين، عن الكنائس في الكويت

رقم الهاتف	العنوان	الكنيسة	الأسم
ت ٦١٧٣٦٧	صندوق البريد رقم ٨١٧٢ - الكويت	الروم الارثوذكس	المطران قسطنطين بابا اسقفواتو
ت ٤٢٤٦٢٧	صندوق البريد رقم ٢٦٦ - الكويت	كاثدرائية العائلة المقدسة للكاتوليك	المنسيور فيكتور سان ماغيل
منزل ت ٩٨٢٦٤٧ ، مكتب ت ٤٢٢٢٢	صندوق البريد رقم ٨٠ - الكويت الاحمدي	السيدة العذراء للكاتوليك	الاب اوغسطين كلاتينسا
ت ٤٢٤٢٥	صندوق البريد رقم ٢٢٢١ - الكويت	الانجيلية الوطنية في الكويت	القس يوسف عبد النور
مكتب ت ٦١٤٩٢٢ ، مدرسة ت ٣١١٩٩٦	صندوق البريد رقم ٨١٥٧ - الكويت	مار مرقس للاتقاط الارثوذكس	القمص تيمونانوس المقاري
ت ٤٢٤٢٢٨	صندوق البريد رقم ٢٦٦ - الكويت الاحمدي	الارمن الارثوذكس	الاب بارور سركيسيان
ت ٩٨٢٤١٥	صندوق البريد رقم ٢٦٦ - الكويت	كاثدرائية العائلة المقدسة للكاتوليك	الاب كارمل اسبيري
ت ٤٢٤٢٢٨	صندوق البريد رقم ٨١٧٢ - الكويت	القديس بولس في الاحمدي	القس كيث جونسون
ت ٦١٧٣٦٧	صندوق البريد رقم ٨١٧٢ - الكويت	كاثدرائية العائلة المقدسة للكاتوليك	الاب دنيس
ت ٦١٧٣٦٧	صندوق البريد رقم ٨١٧٢ - الكويت	الروم الارثوذكس	الخوري ابراهيم صيقلبي
ت ٤٢٣٨٠٠	صندوق البريد رقم ٨٢٥ - الكويت	الروم الارثوذكس	الخوري لوقا خوري
منزل ت ٤٣١.٨٧ ، مكتب ت ٤٢٢٢٢	صندوق البريد رقم ٨٠ - الكويت	الارثوذكس السريانية	الاب اس جي . نايكادانيل
ت ٤٢٣٦٢٢	صندوق البريد رقم ٢٠١٢ - الكويت	الانجيلية الوطنية ، الجماعة الانجيلية	القس اي . وين انثورث
ت ٤٢٤٢٢٨	صندوق البريد رقم ٢٦٦ - الكويت الاحمدي	مار توما السريانية للابار	القس شريان توماس
منزل ت ٩٨٢٦٤٧ ، مكتب ت ٩٨٢٦٤٧	صندوق البريد رقم ٨٠ - الكويت	كاثدرائية العائلة المقدسة للكاتوليك	الاب فلوجنسيو فرناندز
ت ٤٢٥٦٢	صندوق البريد رقم ٨٠ - الكويت	السيدة العذراء للكاتوليك	الاب نيريوس زوبيكاراي
منزل ت ٤٢١١٤٢ ، مكتب ت ٤٢٤٩٩٢	صندوق البريد رقم ٨٠ - الكويت	الاثورية الشرقية	الاب اوزانك بوئيل يونان خارزو
	صندوق البريد رقم ٨٠ - الكويت	» ( رئيس اللجنة )	الاخ خونا زرك
	صندوق البريد رقم ٢٢١٤١	نائب رئيس جماعة الملايالم المسيحيين	مستر بي . جي . جورج
			الاب كونانكي باسيلويس

وفيهما ما يخدم عقائدهم التي انحرفوا فيها عن نهم المسيح عليه السلام .  
- زيارات مشبوهة لكبار القسس الى منطقة الخليج منها ما يعلن عنه ومنها ما يبقى طي الكتمان .

- وأخيرا نعيد نشر صورة عن الكنائس في الكويت ، والمشرفين عليها لما في ذلك من فائدة طالين إعادة النظر بهذه الصورة المتكاملة ، وأنها تهدد بكارثة ان لم يتخذ اجراء رادع على غرار ما أتخذه المجلس الوطني في اتحاد الامارات العربية .

الانجيلية القومية في الكويت .  
- صور لبرامج بعض الكنائس ونشاطها وما تقوم به من زيارات ورحلات عامة خلال شهر واحد ، مع ذكر الذين سيقومون بزيارتهم مع الاشارة الى المسلمين منهم ، والصورة مذيبة بتوقيع القس الانجليزي « ماتاي » .

- تقرير عن المدارس التي يبلغ عددها ثلاث عشر مدرسة فيها ستة آلاف من أبناء المسلمين .  
•• مع ذكر البعثة التابعة لها كل مدرسة ودورها .

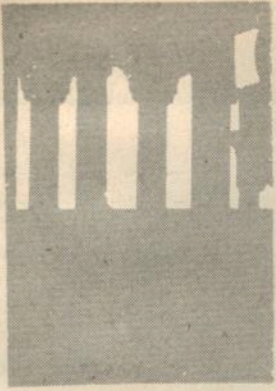
- كتب ونشرات ودعايات توزع مجاناً عن طريق البريد .  
•• وطبعاً يرسلونها للمسلمين

كل من يضبط بالقيام بتلك الحركات أو الاشتراك فيها .  
وهذا الاجتماع أنتهى اليه المجلس الوطني الاتحادي. في اتحاد الامارات العربية بعد قناعته المطلقة بأن العمل الصليبي يشكل خطراً يهدد أمن الخليج ومستقبله .

والكويت جزء من الخليج بل فيها من النشاط الصليبي ما يزيد عما في جميع مناطق الخليج .

ومما ذكرناه من قبل :

- نشاط الباخرة « لوجوس » التي جاءت تحمل كتباً فيها شتم لرسولنا صلى الله عليه وسلم . واحتقلت بها الكنيسة



## القرآن الكريم

منذ اربع سنوات مضت والخطاط  
الايرواني محمود طلايا يقوم بكتابة  
القرآن الكريم في مصحف كبير الحجم  
يعتبر اكبر وأثقل مصحف في العالم .  
ويساعد الخطاط المسلم اولاده  
السته الخطاطون ايضا . ولا زال  
أمام مجموعة الخطاطين هؤلاء مدة  
١٢ سنة لاكمال عملهم . وقد انهوا  
حتى هذا الوقت ١٥٠ صفحة من  
مجموع ٦٠٠ صفحة من المصحف  
الكريم . ويبلغ قياس الصفحة  
الكتانية ١٢٥×٢٠٠ سنتيمترا .  
وسيلغ الوزن الكلي للمصحف ثلاثة  
الاف وثلاثمائة كيلو غراما .  
وتقدر قيمة هذا العمل بعد انهائه  
بمائة وخمسين الف دولار .  
وقد استعمل الفنان ثلاثمائة لون  
في تزيين صفحات المصحف .  
وقد اقتضت الواجهة المزدوجة وحدها  
ثلاثين مليوناً من حركات الريشة  
المختلفة .

## مؤتمر علمي تكنولوجي

والحاجة اليها والمصاعب التي  
تلاقيها . دراسة مقارنة للتقدم  
الصناعي .  
المشاكل التي تواجه النمو الصناعي  
مراكز الأبحاث وعلاقتها مع  
الصناعات القائمة والمستقبلية .  
وسائل التعاون على مستوى  
الجامعات في البحوث والصناعة بين  
مختلف البلدان الإسلامية .  
أما عن مزيد من المعلومات عن  
هذا المؤتمر الحساس فبالإمكان  
الحصول عليها عن طريق العنوان  
التالي :  
المؤتمر الإسلامي الأول للعلم  
والتكنولوجيا - كلية الهندسة -  
ص.ب (٨٠٠) الرياض المملكة العربية  
السعودية

التحضرات مستمرة على قدم  
وساق لعقد المؤتمر الإسلامي الأول  
لبحث امور علمية تكنولوجية في مدينة  
الرياض في الفترة ٢٩ مارس ٤ أبريل  
- ٤ نيسان . وغاية المؤتمر تقوية  
او تأسيس الروابط بين كليات الهندسة  
ومعاهد التكنولوجيا العليا ومراكز  
الأبحاث والصناعة في العالم الإسلامي  
كما سيقوم المؤتمر بعملية مسح  
شاملة لمزيد من الاستفادة من  
الخبرات المتفرقة ومن مصادر الثروة  
المتوفرة في العالم الإسلامي .  
ومحاولة ايجاد نمو متكامل بينها .  
وستطرح للبحث المواضيع التالية:  
التعليم التكنولوجي الجامعي وفائدته  
للبلاد الإسلامية . التقدم العلمي في  
البلاد الإسلامية ، الترجمة والنشر

## موريتانيا

معدل الاستخراج السنوي اثني عشر  
مليوناً من الاطنان يباع ٨٠ في المائة  
الى غرب أوروبا .  
- منحت الاوبك موريتانيا قرضا  
بدون فائدة بلغ ٤٧ مليون دولار يسدد  
على فترة عشر سنوات ينتهي في  
١٩٨٥ .

اعلن الرئيس مختار ولد دادامند  
فترة تأميم مؤسسة ماي فيرما التي  
تتولى عملية استخراج الحديد في  
موريتانيا . والمؤسسة تمتلكها فرنسا  
بنسبة ٥٦ في المائة وبريطانيا نسبة  
١٩ في المائة وإيطاليا ١٥ في المائة  
والمانيا خمسة في المائة وحكومة  
موريتانيا خمسة في المائة . وقد بلغ

التعليم ، واكتفوا بمدارسهم الخاصة التي كانت ملحقه بالمساجد ، وتقتصر على تعليم القرآن والمبادئ الدينية الاولى للاسلام .

ورغم ان عزوف المسلمين في سيلان عن التعليم الغربي له مبرراته القوية ، فانه جعل المسلمين متخلفين من الناحية المادية اذا ما قيسوا بالفئات الاخرى التي استفادت من هذا النوع من التعليم ، ولكن شيئاً واحداً يجب ان يذكر هنا ، وهو انه عن طريق هذه المؤسسات التعليمية البريطانية ، هجر كثير من اتباع الطوائف الاخرى دياناتهم واعتنقوا المسيحية ديانة الرجل الابيض ، ولكن لا نجد بحمد الله مسلماً واحداً ترك دينه ، ومن هنا يمكن القول انه رغم عزوف المسلمين عن التعليم الغربي الذي جلب عليهم خسارة مادية ، فان هذا العزوف يعتبر انتصاراً لهم ، لانهم لم يكونوا على استعداد ان يقايضوا قيمهم الروحية ومعتقداتهم بمكاسب مادية مهما كانت .

ولكن بعد فترة ، بدأ المسلمون يتلمسون طريقاً لاجاد وسيلة يستطيعون بهاتلقي قسط من التعليم الحديث والاستفادة من خيراته المادية ، من غير ان يضحوا بقيمهم الروحية او ان يتخلوا عن معتقداتهم الاسلامية ، اذ برز في هذه الظروف التاريخية احد قادة المسلمين في سيلان ممن اتصفوا ببعيد النظر ، وهو محمد قاسم سيدي لبي الذي كان مصححاً اجتماعياً جم النشاط وداعية اسلامياً واسع الافق ، وقد انشأ هذا المصلح الاجتماعي صحيفة اسمها ( صديق مسلم ) قاد منها ومن خطبه العامة حملة حملته لتشجيع مسلمي سيلان على الاخذ بالتعليم الحديث ، وفي نفس الوقت حثهم على الحفاظ على قيمهم الاسلامية ، كما نشر العديد من المقالات عن احوال المسلمين في العالم الاسلامي ، مما جعل مسلمي سيلان على صلة وثيقة باخوانهم المسلمين في الاقطار الاخرى ، ويمكن ان تعتبر أعوام ما بين ١٨٨١ - ١٩٠١ أعواماً تجريبية في التعليم بين مسلمي

سيلان ، فقد جربت عدة طرق للملاءمة بين التعليم الغربي الحديث ليتناسب مع مسلمي سيلان وتقاليدهم .

وفي هذه الاثناء ، نفى البريطانيون احمد عرابي باشا ، زعيم الثورة المصرية ضد الفساد الخديوي ، الى جزيرة سيلان ، وقد اقام هناك من عام ١٨٨٣ الى ١٩٠٩ وقد تعاون عرابي باشا مع سيدي لبي في سبيل نشر التعليم في اوساط مسلمي سيلان ، وقد اثمرت جهودهما المشتركة في تأسيس « المدرسة الزاهرة » في عام ١٨٩٢ والتي تعتبر من أولى معاهد التعليم

الاسلامي في سيلان ، وتحت تأثير عرابي باشا حاول سيدي لبي نشر وتطوير دراسة اللغة العربية بين السيلانيين ، والى مرشداً لدراسة اللغة العربية ، باللغة التعليمية ، كما ألف كتاباً في التصوف باللغة العربية اسماه « اسرار العالم » .

وقد شهدت هذه الفترة ازدهار اسلوب جديد للغة التلمية بين مسلمي جنوب الهند وسيلان ، وذلك عن طريق كتابتها بالاحرف العربية ، وقد كتبت معظم الكتب الاسلامية في تلك الفترة باللغة التلمية المكتوبة بالحروف العربية ، وتشبه هذه اللغة الى حد كبير اللغة السواحيلية في شرق افريقيا ، ولكن لم يكتب لهذه اللغة ان تتطور وتزدهر كالسواحيلية وذلك يرجع الى بعض الظروف التاريخية .

وفي هذه الفترة ايضا زارت سيلان جماعات كبيرة من علماء جنوب الهند ، وقد ساعدوا من خلال وعظهم ودروسهم العامة على نشر الوعي والرغبة في التعليم بين مسلمي سيلان كما اکتروا في الهاب حماس الجماهير المسلمة لدينها والحفاظ على الروح الاسلامية بينهم ، ويمكن ان نذكر بصفة خاصة في هذا المجال العلامة مابلي ، الذي يعد من اكبر مفكري جنوب الهند في هذه الفترة ، وقد زار هذا العالم سيلان وتجول في جميع انحاءها متفقداً المسلمين واهوالهم العامة ، ومرشداً لهم ،

وقد كتب العلامة ما يلي عدة كتب بالعربية والعربية التلمية ، ولا يزال كتابه « فتح الديان » في الفقه الاسلامي من اكثر الكتب انتشاراً في سيلان ، وقد ترجم هذا الكتاب من العربية الى الانجليزية ، وقد استطاع فيه ان يقدم شرحاً ميسراً لاصول الفقه الاسلامي في اسلوب شيق بعيد عن تعقيد المصطلحات ، لهذا أصبح عظيم الفائدة للعامة كما استنار منه المتخصصون ايضا .

وقد شهدت هذه الفترة ايضا انتشار الطرق الصوفية كالتقادية والشاذلية والرقاعية والنقشبندية ، ولا يمكن التقليل من الدور الذي قامت به هذه الطرق الصوفية في تعميق الشعور الديني بين العامة ، وحتى هذه الفترة لم يكن امام من يريد ان يتعمق في الدين الاسلامي ويتخصص في علومه - الا الذهاب الى المعاهد المتخصصة في هذه الدراسات في جنوب الهند امثال « مدرسة الباقيات الصالحات » « المدرسة الجمالية » ، ولكن بوصول العلامة مابلي بذلت جهود كبيرة لانتشار معاهد لهذه الدراسات بسيلان وفعلاً انشئت « مدرسة الباري » و « المدرسة الففورية » « مدرسة البهجة الابراهيمية » التي تعتبر من اهم المعاهد الاسلامية في سيلان .

ومع استقلال سيلان عام ١٩٤٨ أصبح المسلمون يلعبون دوراً هاماً في الحياة القومية ، ورغم ان تعدادهم لا يتجاوز سبعة بالمائة من جمل السكان ، فانهم يشاركون بدور حيوي في الحياة السياسية للقطر فقد خطوا خطوات واسعة في التعليم ودخلت اعداد كبيرة منهم الجامعات ويشغلون الان الكثير من الوظائف الادارية بما فيها عضوية مجلد الوزراء ، هذا وللمسلمين في سيلان محاكمهم القضائية الخاصة بهم كما ان اذاعة سيلان تخصص ساعة كل يوم للبرامج الاسلامية ويعتبر عيد الفطر وعيد المولد النبوي عطية قومية عامة .

# الاسلام في سيلان «سريديانكا»

في تقديم الاسلام في صورة حية تتلاءم مع اوضاع مسلمي سيلان ، ويستطيعون ايقاف تيار الفلسفات المادية وتأثيرها على الشباب المسلم ، ومما يبشر بخير كثير ان شاء الله ، ان الطلاب الذين اختبروا لهذه المؤسسة ، سوف يحصلون على معرفة عميقة واسعة في العلوم الاسلامية والفكر الغربي الحديث وستكون بالاضافة الى ذلك تدريبات عملية اثناء دراساتهم ، وتربوية روحية اثناء اقامتهم في المساكن التابعة للجامعة ، حتى يتخرجوا علماء عاملين عالمين يحملون الاسلام فكرا وعقيدة ويطبقونه على انفسهم قبل غيرهم تربية وسلوكا ، ورغم وجود هذه المؤسسة فان مثل هذه الاعمال تحتاج الى عون ومساعدة المنظمات الاسلامية العالمية (٢) .

وبعد ، فان هذا الاستعراض العاجل لتاريخ الاسلام في سيلان ، من اوائل الهجرات العربية الى قيام الجامعة النالومية ، يشير الى حقيقة هامة وهي ان مسلمي سيلان استطاعوا خلال هذه الحقبة التاريخية الحفاظ على شخصيتهم الاسلامية كاقلية ، ظلت .. ولا زالت تشق طريقها وسط الكثير من الصعاب والعقبات ، والروح الاسلامية وحدها هي التي استطاعت حمايتهم في الماضي ، وهي وحدها تستطيع حمايتهم في المستقبل ايضا ضد جميع القوى المعادية للاسلام .

- (١) مما يجدر الاشارة له ، انه يجري الان ترجمة كاملة للقرآن الكريم الى اللغة السنكالية .
- (٢) احب ان اشير هنا الى انه من حين لآخر ، تقدم منح دراسية لطلاب سيلان من بعض الاقطار العربية للدراسة بجامعة الاسلامية ، وقد تلقى عدد من الطلاب دراستهم في الازهر وجامعة المدينة المنورة ، وقد استفادوا من هذه الدراسات فائدة عظيمة ، انعكست في مساهمة قيمة في دفع الحياة الروحية لمسلمي سيلان ، كما انه يوجد فرع لؤتمر العالم الاسلامي بسيلان ، وآخر لرابطة العالم الاسلامي وقد أسهم هذين الكتبة ، ولا زالا .. يساهمان في تنشيط الحركة الثقافية بين المسلمين ..

اللغة الرسمية للدولة ، ومن هنا نجد ان كثيرا من الشبان المسلمين هجروا اللغة التملية وبدأوا يتعلمون اللغة السنكالية التي أصبحت لغة الحياة بالنسبة لهم ، والمشكلة في الامر انه لا توجد مؤلفات اسلامية باللغة السنكالية ، لهذا أصبحت الحاجة ماسة لتأليف كتب عن الاسلام باللغة السنكالية ، وهذا بالطبع يحتاج الى عمل جماعي منظم .

هذا بالاضافة الى انه لا توجد مكتبة اسلامية مركزية يمكنها ان تسد حاجات الباحثين في الشؤون الاسلامية ، وهذا مما يعوق كثيرا عن القيام بأية ابحاث جادة او الاسهام في المشاكل التي يتعرض لها مسلمو سيلان ، وللأسهام في حل هذه المشاكل العاجلة التي يعيشها مسلمو سيلان ، قام أحد المسلمين الخيرين ويسمى حاجي نالوم بتقديم مساعدة مالية ضخمة لإنشاء مؤسسة تعليمية أسميت الجامعة «النالومية» وجعلت من أهم أهدافها :

- ١ - تخريج علماء يلبون الحاجات السالفة الذكر .
  - ٢ - نشر مؤلفات اسلامية باللغة السنكالية (١) .
  - ٣ - انشاء مكتبة اسلامية معدة اعدادا جيدا بحيث تلبى حاجة الباحثين في الشؤون الاسلامية .
- وقد اتخذت هذه الخطوة المباركة لانشاء مثل هذه المؤسسة ، في الوقت المناسب ، فقد كان مثل هذه المؤسسة املا من امال المسلمين في سيلان لفترة طويلة ، وهم الان أكثر حاجة اليه لمواجهة التحديات الحاضرة ، ونأمل ان يسهم خريجوها

ورغم هذا فان مسلمي سيلان يواجهون في فترة ما بعد الاستقلال ، بعض المشاكل الهامة والتي تحتاج الى حل عاجل وحاسم ، ومن أهم هذه المشاكل هي كيفية حماية الشباب المسلم من الوقوع فريسة للفلسفات والمذاهب المادية ، فالشباب المسلم في سيلان كما هو الحال في كل بقاع العالم الاسلامي ، معرض لخطر المذاهب الحديثة المبنية على الفلسفات المادية والاحادية ، ولا شك ان العلماء الذين هم نتاج المدارس الاسلامية السالفة الذكر ، يؤدون خدمات جليلة للاسلام والمسلمين ، ولكن نظرا لطبيعة التعليم الذي تلقوه في هذه المدارس فانهم لم يعودوا بالمستوى الفكري والعلمي الذي يمكنهم من تقديم الاسلام في صورة تتجاوب وتطلعات الشباب المسلم الذي افتتن بالتقدم العلمي في الغرب ، وأعماه هذا التقدم المادي عن تبين حقيقة الفلسفة المادية الاحادية التي تدفعه ، ومن ثم وقعوا فريسة سهلة لهذه الفلسفات ، ومن هنا كانت هناك حاجة ماسة الى ايجاد جيل جديد من العلماء ، لا يقتصر على التبحر في العلوم الاسلامية ، بل يكونون كذلك على علم أوسع بالفكر العالمي الحديث . والمشكلة الكبرى الثانية هي مشكلة اللغة ، فان مسلمي سيلان يتكلمون اللغة التملية التي هي أيضا لغة مسلمي جنوب الهند ، وتوجد العديد من المؤلفات الاسلامية لعلماء سيلان وجنوب الهند بهذه اللغة ، ولكن أصبحت الان «اللغة السنكالية» وهي لغة الغالبية في سيلان ، هي



# رؤية

# لا التمرة .. الغراب .. محا

تعترضون والا فالفقوا نظرة فاحصة الى حياة الناس .. حياتكم .. لتجدوا مصداق هذا الكلام .. والى نسبتها الكبيرة من الصحة .. ان شئتم تخفيف الحكم !

والسألة قائمة في هذا الحديث على أمر مهم .. هذا الامر يرتبط ارتباطا كبيرا فيما قلنا في البداية في شرح المثل أو في الحديث عن القول المشهور !

وزارة التربية .. نعم .. الوزارة التي تقوم بواجب .. هو من أشرف واجبات الحياة واجب اعداد النشء وتكوينه ، وتسعى الى بناء تفخر به ، يساعد على البناء ويشارك في التكوين لامة طال ليل جهلها .. وقصرت اقدامها عن ان تدفع خطواتها الى الامام بنشاط وحرية ؟

## التمرّة والغراب

● تعمد الوزارة الى تعيين الناظر والناظرات ، هذا أمر معروف ومعروفة خلفياته الاساسية ، فالناظر أو الناظرة .. سبق أن درس كل منهما وتعب .. حتى جاءه الامر بأن يجلس خلف مكتب يشرف منه على ادارة مدرسة كاملة .. والقصة هنا .. هل يقوم المختار لهذه المهمة بهذا الدور خير قيام .. أم انه يتشرف بالمكتب وينطلق من ورائه ليكون مصدر قوة تتحكم وتأمّر وتنهى دون النظر الى ما كانت عليه في السابق !

● هل تذكرون عمر بن الخطاب وهو يحاسب نفسه بعد ان صار اميرا للمؤمنين .. وعلى ملا من الناس .. ويذكرهم بتاريخه عندما كان راعيا للغنم .. ثم تقبله لكلام المرأة المسلمة وهي تكلمه بفضب وشدة .. وحده ! حتى اذا ثار صحابي لكلامها هددهه عمر قائلا .. دعها .. !!

أسأل : هل يتذكر الناظر او الناظرة المسؤولية الكبيرة التي يتحملها كل واحد منهما . أم أن للكرسي حجمه ومنطقا يعلوان على الحق و .. أخذ الناس باللين والحب !

● ان الاختيار الحسن يضع الرجل المناسب في المكان المناسب

.. هذا اجتهاد .. ومن الاجتهاد يمكن تحقيق وجه الصواب من عدمه .. فما دام الاختيار قد تم .. فلا بد من متابعة نتائجه .. أعني لا بد من الاطلاع على ما يفعل هذا المعين بطريق غير مباشر .. حتى يذهب وجه الملق وتحل الصراحة مكانه !

● ليست هي المرة الاولى وليست الثانية ولن تقف ما دام الامر كذلك ! لا احب التسمية ، او الاشارة ..

فليس الامر كما ذكرت .. ولكني اروي حادثة واحدة الان وامثالها كثيرات .. الرواية : وقعت معي شخصا .. تأخرت الصفيرة في البيت لسبب ظاهر ووجيه اخذتها الى المدرسة .. قابلت الناظرة خارج غرفتها .. الفراشات مشفولات بتعليق لوحة على الجدار سألتني الناظرة عما اريد .. اخبرتها بعذر

الطالبة .. والسبب كاملا .. تركتني وتركت الطالبة تنتظر وكان لم يحدث أي شيء .. ومضت تعلق اللوحة !! انتظرت قليلا ، ورائي عمل .. وقد تأخرت عليه بهذا الخصوص الوقت يمضي .. لا انا انصرفت .. ولا الطالبة الى فصلها .. ولا الناظرة تدبر لنا بالا .. فجأة التفتت الناظرة الى الطالبة وزجرتها بشدة .. ( توجه اليها الدعوة للذهاب الى فصلها ) .. ثم لم تلتفت الي .. القيت التحية .. ثم خرجت بعد لحظة تأمل وتفكر .. وبالمناسبة كان الحارس ينظر الي مندهشا من معاملة الناظرة مع ولي امر جاء ليعلم الادارة بأن اهتمامه هو الذي حمله على ذلك !!

هذا مثل .. اعتبره .. اكبر من بسيط .. فمعدرة يا وزارة التربية ..

ان الاختيار يمثل التمرة !! واما هنا فحسب ما رأيت فانه الغراب !! ورضا الناس .. لم يعد له مكان .. اذا كان هذا هو الصنف الذي يتعامل مع الناس !

لا اقول الجميع .. ولكن اقول يوجد من هذا عدد غير قليل . عندما أقع على مثل « تمرّة الغراب » فسوف أقدمها لكم شبيهة ناضجة !

أحمد محمد عبد الله

# وجهة نظر حول

## من خارج القطر

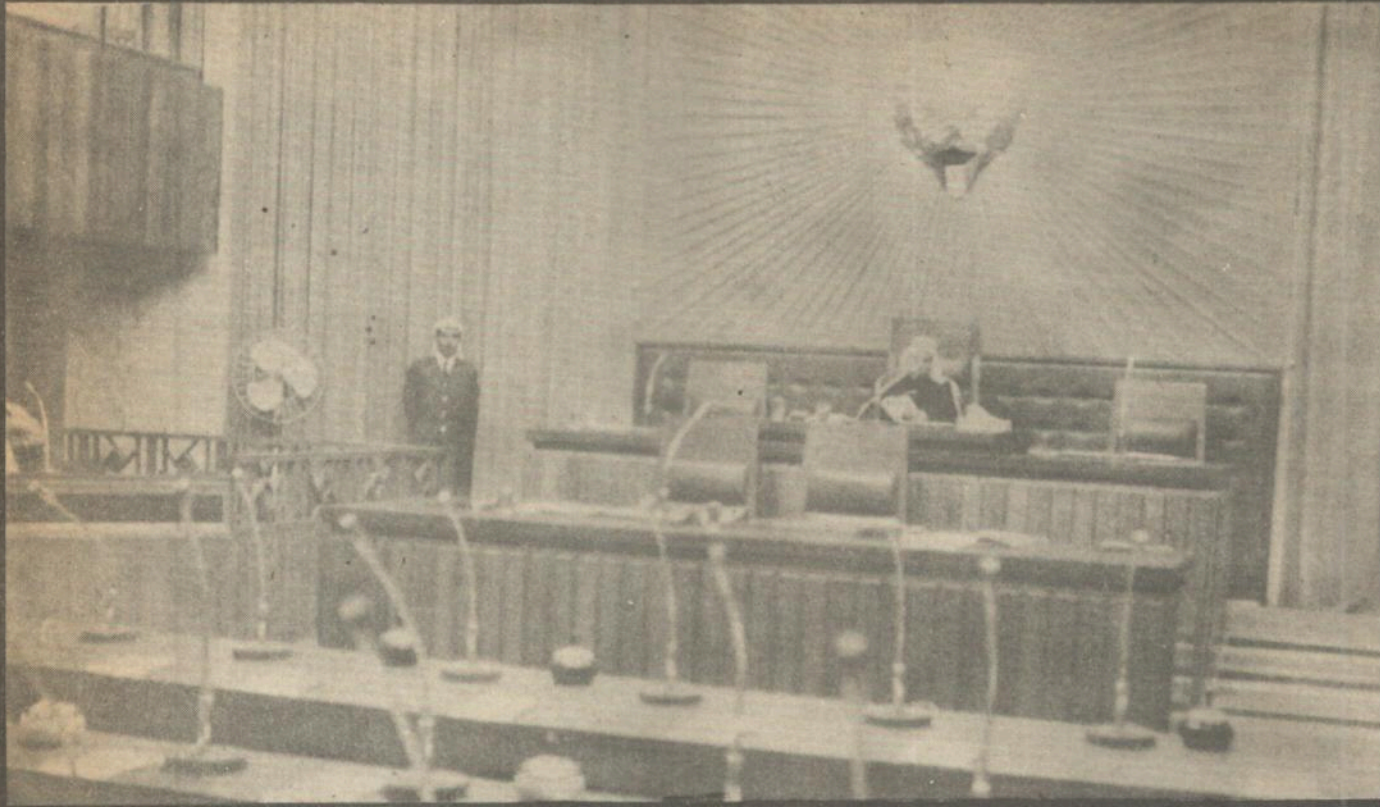
بقلم : الشيخ عثمان صايف

وبعد ، فقد خصصت جريدة « النهار » البيروتية ١٠-١-٧٥ شطرا بارزا من احدى صفحاتها لرسالة نسبتها الى مراسل في الكويت . وعلى طريقها في التدخل بشؤون العالمين العربي والاسلامي لهدف توجيه الاحداث فيهما ، فقد رسمت صورة مشوهة للواقع في المجتمع الكويتي لا تصدق ، وذلك بمناسبة انتخاب مجلس الامة في الكويت القطر المسلم المرشح - بل القائم بالفعل ، بدوره الهام في مختلف الشؤون الاسلامية سواء في العالمين العربي والاسلامي ، او العالمي . والاساس الذي بنى عليه المقال المذكور اعتمد الخطة الاعلامية التي لم تعد خافية ، وهي ابراز الجوانب

السلبية، وافتعال التناقضات، ونفث السموم ، مما يكاد يكون تطبيقا مرسوما ومحكما لبروتوكولات صهيون وخدمة الرباعي : الصهيونية ، والاستعمار ، وانتصر ، والشيوعية بطرائق وأساليب غدت سافرة ، وان كانت لا تزال تنطلي على الغافلين . ولقد افتمتحت رسالة الكاتب بنبا يحمل وصمة تعمد المراسل ان يفاجيء بها القارئ كي يطبع اشد صورة رداءة في ذهنه لتستقر فيه ، ودون اية مقدمات قال :

« احد المرشحين استورد جوا ستين بقرة حلوبا ليوزعها على المفاتيح الانتخابية في دائرته » وعقب على النبا : « خبر بسيط ، عادي ، يدل على الحمى التي تنتاب دولة الكويت

الان ، وعلى الطريقة التي يحاول بها المرشحون ان يرشوا ناخبهم » هكذا بالحرف ، دون اية لياقة اتهم المرشحين - دون استثناء بالخيانة ومما زعمته - بهذا الصدد « وفي الكويت من هذه الهيصة احاديث عن الرشوة » .. الرشوة هي البقر الحلوب او الاغنام ، او المال لبعض المفاتيح والمرشحين » هكذا ، وكان لسان حال الصحيفة المذكورة يقول « كن يا فطر الكويت كذلك ! » ولم تقتصر - النهار - على هذا الخبر - اللقطة - الذي عزته لاحدى الصحف الكويتية ، بل كرست الرسالة لابراز السلبيات ، وتصوير المجتمع الكويتي على انه بؤرة تناقضات ويواجه التفكك . وفي سبيل تكريس



مستوى التقنين الفرعي ، لا قبل لاية دولة بها ، ويعاني من مثل هذا الواقع العديد من الاقطار الاسلامية التي تنص دساتيرها على ان دين الدولة هو الاسلام ، وان مصادر التشريع الاسلامي هي مرجع التنظيم والتقنين على مختلف مستوياته . وعلى ضوء الحقيقة هذه ، تتضح المواصفات التي يتوجب ان يتمتع بها عضو مجلس الامة ، وعلى رأسها « الاسلام » بما يحمل من معان ومدلولات . ولما كانت هذه الصفة تتبوا محل القمة ، فان اخطر ما يمكن ان يبطل به اي مجتمع مسلم ، هو ان يحمل الممثل للامة هذه الصفة فرغة من المدلول .

ولما كان مجلس الامة هو هيئة تشريعية — وبموجب انتمائه الى

— في العالم الاسلامي الواسع — الا وينظر الى الشعب في الكويت على انه شعب مسلم عريق في اسلامه ، ومجلس الامة ممثل له . وبموجب الاعراف الدولية — القديم منها والمحدث ، فان الكيان الكويتي — بمختلف اجهزته وعناصره ، هو واقع مغاير كل المغايرة للصورة التي تحاول الصحف ووسائل الاعلام المعادية للإسلام ان ترسمها للرأي العام العربي والاسلامي والعالمي ، الصورة هذه التي ليست مشوهة وحسب ، بل مختلفة وزائفة ، ومن ثم ، فهي مرفوضة شكلا ومضمونا ، جملة وتفصيلا .

□ على انه من الوجهة المبدئية والقانونية يعتبر مجلس الامة بمثابة ما يدعى بالبرلمان ، الذي هو مجلس تشريعي ، وبحكم انتمائية الامة التي يمثلها الى الاسلام فان الحيدة عن هذا المبدأ تخلق مضاعفات تشريعية وقانونية — دستورية وتعقيدات على

نشقاق الامة — على اساس السياسة لرسومة — فقد اختتمت الصحيفة قالها بعنوان « شعارات : يسار يمين » واما الذي تجاهلته — النهار — كل التجاهل ، فهو ان شعب الكويت هو شعب مسلم .

ونظرا لما سبق من تكمكم شر رسائل ومقالات بعثت بها اليكم — فكان لي بذلك شرف الانتساب الى تحرير صحيفة اسلامية — وكويتية — الى وجه اخص ، ، فان الالم الذي حز في نفوسنا من امثال هذه الانباء لسمومة والاستطلاعات المزورة التي وجها بعض الصحف العربية وتغذيها ووسائل الاعلام العالمية ، فانني بعث اليكم بوجهة نظر تعبر عن سورتنا لقضية انتخاب مجلس الامة

وقر عندكم ، الذي نعتبره عسبا له ميمته القصوى في جسم الامة اسلامية الكبير .

□ من حيث المبدأ ، ما من مسلم

# التنظيمات

## من خارج القطر

الاسلام ، فانه يتعين في اعضائه ان يكونوا على مستوى الاجتهاد ، فعوضا يترشح لمثل هذا المنصب لا بد وان يمتلك المؤهلات التي تخوله الانضمام الى هذه الهيئة . ومن ثم ، فان عضو مجلس امة اسلامي لا يجدي تمثيله ما لم يكن حائزا على شرائط الاجتهاد في الاسلام من الشيوخ العلماء او من المختصين في الشؤون السياسية والعلمية الذين يعتمد عليهم كمساعدين للمشرعين ، ووظيفتهم اعطاء تقارير عن الواقع ، واحالتها الى المشرعين الذين يلتزمون لها الحلول من المصادر الشرعية ، هذا ، بالاضافة الى تمتعهم بالضمانة الاسلامية والاخلاقية والامانة في حمل المبدأ .

والخاصية هذه تلقي ضوءا على الفارق الجوهرى الذي يميز اي مجلس امة اسلامي ( هيئة تشريعية ) عن برلمان غير اسلامي ، فبينما يرجع المشرعون المسلمون - الى القرآن والسنة وملحقاتهما في استنباط الاحكام الشرعية ( القوانين ) فان المجالس النيابية - راسمالية او شيوعية او غيرها - تعتمد الوضعية وتخضع انظمتها عموما لاجتهادات الاعضاء - الشخصية .

وفي التنكر لهذا المبدأ ، تتمثل البلية العظمى التي تعاني منها الامة الاسلامية على مستوى التشريعات الدولية ، ويبدأ الفساد بتسرب عناصر اسلامية بالاسم الى تلك الهيئات ، التي - عن طريقها وبواسطتها - تحدث الحيدة عن الخط التشريعي السوي .

□ ومن وجهة نظر الاسلام ،

يمنع اعطاء الحاكمية لغير الله تعالى ، وهذا معروف من الدين بالضرورة ، وتدل عليه دلائل لا تحصى من قرآن وسنة ، من امثال قوله تعالى : « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم . . » بل حذر الاسلام ان يحيد المسلمون قيد ائمة عن شرع الله : « واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » وللإسلام وجهته المنطقية بشأن الموضوع ، بالاضافة الى البراهين الكلامية والشرعية ، فالمشرع - اي مشرع - منظم ، والمنظم - ايا كان ما يتصدى لتنظيمه - يتحتم ان تتوفر فيه شرائط ثلاث ، كي يتمتع - بتحقيقها فيه مجتمعة - بأهليته الممارسة لهذه المهمة الخطيرة :

١ - اما المؤهل الاول ، فهو ان يكون محيطا علما بما ينظم ، فلو فاته كثير - او قليل - من المعلومات المتوجب توفرها لعملية التنظيم ، اذن لادى ذلك الى فساد العملية لا محالة ، وانعكس - الجهل - على حصيلتها ، ليس بقدر النقص وحسب ، بل قد تفسد برمتها .

٢ - المؤهل الثاني للمنظم هو تحرره من الضغوط الداخلية ، كالعوامل النفسية والعاطفية وسائر الانفعالات . وذلك لان تواجد مثل هذه العوامل لا بد وان يضغط على تصرفاته ويتحكم - بشكل او بآخر - في ميوله ، حتى يجعله يحيد - بصورة شعورية او دون شعور - عن جادة الصواب ، حتى يتعذر بعد ذلك ان تمضي العملية بانتظام .

٣ - المؤهل الثالث : هو مانتقضية

ضرورة سلامة التشريع - والتنظير - من ابتعاد المتصدي له عن الضفر الخارجية ، ويتعين - لضمان سلامة اية تشريعات ، - ان يكون المشرع بمنأى عن المؤثرات العابثة ، وبالذات الذي يكون تحت رحمة ذوي الرغبا واصحاب الاهواء ، فانه يكون مهدد ان تأتي حصيلة جهوده غير محقق للهدف .

وبنظرة خاطفة على هذه الشرائط يمكن للمعاقل الجزم بأن ايا من الناس - بل البشرية مجتمعة - لا يمتلكها او ايا منها ، حتى لو حشدت عبقريا اهل المعمورة بأسرها ، الامر الذي يجعل الله عز وجل منفردا ومستأثرا بحق التشريع

امام هذه الحقائق ، يجد الانسان نفسه يواجه مفترقا : فهو بين يتيه في مجاهل التخربات والاوها وتستمر المجتمعات التي تعتمد الوضعية في جعل الانسانية مسر لتجارب امزجة تتبكر - في مسلسل ينتهي - او ان يرجع الى الوحي وهو الذي ارتضته الامة الاسلامي نفسها ، ولها الحق - كل الحق - ان تمارس حقها بموجبه ، وتتمتع بالعيش حسبما تمليه عقيدتها وما يتفرع عنها من نظم في الحياة .

والامة - اليوم - تواجه تحديا من كل حذب وصوب ، من قبل دحا على جسم المجتمع الاسلامي يمارسون ما يشبه عملية « الاغتصاب بطرائق واساليب لا اخلاقية ، وتمت بصلة الى المبدئية .

فتحية منا الى اخواننا الكويتيين الذين نسأل الله عز وجل ان يحيي من كيد الكائدين - وان يرعاهم بلطفه وعنايته ، ويقيهم مخاطب الشقاق ، وليكن رائدهم توجيهها الله عز وجل :

« واعتصموا - بحبل الله جميعا - ولا تفرقوا » « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » ووحدهم ليست نافلة من المسؤول التي يتحملونها ، ولكنه جق للامم الاسلامية - باعتبارهم جزءا منها . وله انعكاساته على الوضع الاسلامي العام .

وشكرنا للمجتمع الغراء ، واللله الهادي الى سواء السبيل .

# يا حكام الخليج اتحدوا

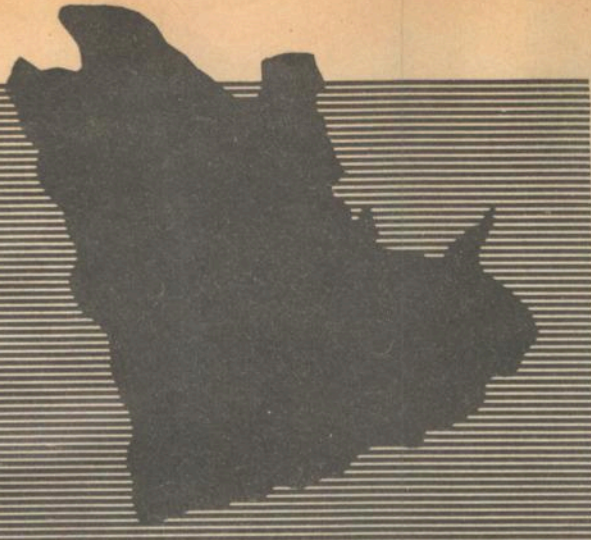
بقلم : نبي عبد ربه

قطر - الدوحة

عمل المستعمرون وعملاؤهم منذ القديم على الإبقاء على العالم الإسلامي في حالة تفكك واضطراب ، وحاربوا كل دولة أو حركة أو زعامة تعمل على إقامة دولة قوية فيه ، ولما كانت منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي جزء من العالم الإسلامي ، فقد شملتها خطط الهدم والتفكك والاضطراب الذي حرص المستعمرون أن يبقى العرب ضمن دوامتها ، ولهذا بقيت منطقة الخليج العربي مجزأة الى دويلات وامارات وأجزاء شتى . ذلك لان هؤلاء المستعمرين يعلمون أهمية هذه المنطقة بالنسبة للعالم كله ، كما يدركون ضخامة

الايخاطر التي تحيق بمصالحهم اذا قامت في هذه المنطقة دولة قوية تجمع شمل شعوبها وتوجه طاقاتها وخيراتها الى ما فيه مصلحة سكانها قبل غيرهم ، اما المستعمرون فيريدون أن تتحقق مصالحهم اولا ، ولا بأس بعد ذلك اذا بقي شيء يمكن ان يستفيد منه سكان البلاد الاصليون ، ذكر الكولونيل - لورنس - في تقريره الذي رفعه الى المخابرات البريطانية في كانون ثاني ١٩١٦ « بان اهدافنا الرئيسية تفتيت الوحدة الاسلامية بدحر الامبراطورية العثمانية وتدميرها واذا عرفنا كيف نعامل العرب فسيبقون في دوامة الفوضى السياسية

داخل دويلات صغيرة حاقدة متنافرة غير قابلة للتماسك » (١) فالوحدة أو الاتحاد ضرورة حياتية لشعوب وحكام هذه المنطقة ، ليس فقط حفاظا على ثروات بلادهم ، ولكن ايضا حفاظا على حريتهم واستقلالهم وحفاظا على حرية واستقلال الوطن العربي كله :-  
\* فالجزيرة العربية والخليج العربي من أهم المواقع الاستراتيجية في العالم لانها بحكم موقعها الجغرافي تتحكم في البحر الاحمر ومدخله ، كما تتحكم في



# الخليج اتحدوا

التنفيذ آخذة بالتبلور يوما بعد يوم ، فقد ذكرت المجلة الفرنسية ( لانوفيل ابوزرفاتور ) أن خطة التدخل العسكري — خطة امريكية — بريطانية — ليست من نسج الخيال ، بل لقد نوقشت بجدية كبيرة منذ بضعة أسابيع في اجتماع سري للغاية عقد في احدى ضواحي لندن بين مسؤولين حكوميين يمثلون الحكومتين الامريكية والبريطانية على أعلى المستويات ، وأن هؤلاء الممثلين قد وضعوا الخطوط العريضة لخطة التدخل العسكري وتم الاتفاق بينهم على تنفيذها اذا ما تحولت عملية التصعيد الحالية في المطالب المالية للدول المنتجة للبتترول الى عملية ضغط سياسي . « وقد أعلن مصدر بريطاني مسؤول أمس انه تجري حاليا مشاورات بين بريطانيا وسلطنة عمان والولايات المتحدة بشأن طلب الولايات المتحدة استخدام القاعدة الجوية في جزيرة ( مصيدة ) العمانية ، وقد ذكرت وزارة الخارجية البريطانية ان الحكومة البريطانية لا تعترض من حيث المبدأ على طلب الولايات المتحدة » ( ٢ )

ليس بمستبعد — اذن — ان تقوم اميركا منفردة او بالاشتراك مع انجلترا بغزو منابع البترول ، بل ان اميركا قد وضعت خطة لذلك اذ انها

الصمود امام الامدادات الامريكية الضخمة لاسرائيل من عسكرية واقتصادية وسياسية والتي تقدر ببلايين الدولارات سنويا ، اذا عرفنا هذا ، وعرفنا معه ان الدول الغربية قد شنت غارتها الاستعمارية على الوطن العربي واستعمرته يوم كانت اهمية المادية والاستراتيجية اقل بكثير مما هي عليه اليوم ، فاننا لا نستغرب ان تحاول اميركا من جديد استعمار الوطن العربي باسم العالم الغربي لتأمين الطاقة للدول الصناعية — كما تدعى اميركا — ، وهذا الامر ليس بعيدا عن التفكير الاميركي لان اميركا تمثل قمة الحضارة الرأسمالية المادية والتي يهملها ان تعيش هي على دماء الشعوب ولو فنيت جميع شعوب الارض ، ولان اميركا تمثلها اليوم الصهيونية العنصرية والتي ترى ان ( شعب الله المختار ) هو الذي يستحق العيش الكريم على هذه الارض اما بقية الشعوب فيجب ان تموت او تعيش لخدمة الشعب المختار .

ليس بمستبعد — اذن — ان تقوم اميركا بعملية غزو عسكرية للخليج العربي ، بل ان الاحداث تؤكد ان هذه العملية أصبحت مؤكدة ، وان فكرة

مدخل الخليج العربي ، كما تشرف على المحيط الهندي ، وهذه المنطقة مهمة بالنسبة للاستراتيجية العسكرية الغربية التي ترى ان الخطر يكمن — على المدى البعيد — في الصين الشعبية اكثر مما يكمن في روسيا الشيوعية ، وانه اذا قامت حرب عالمية ثالثة فان طرفها الاخر سيكون الصين وليس الاتحاد السوفياتي .

✦ ومنطقة الجزيرة العربية تعتبر اهم منطقة في العالم من حيث احتوائها على المواد الاستراتيجية وخاصة البترول ، فالبتترول يعتبر المادة الاستراتيجية الاولى في العالم ، كما انه المصدر الاول للطاقة الذي يمد الدول الصناعية بشريان الحياة ، وفي حالة انقطاع هذا الشريان فان الحضارة الغربية تكون مهددة بالزوال والاضمحلال ، فالخليج العربي يحوي تحت رماله حوالي ٦٠٪ من احتياطي البترول العالمي ، وتقدر قيمة ذلك بثلاثة الاف بليون — ألف مليون — دولار تقريبا .

✦ ومنطقة الخليج العربي والسعودية تعتبر خط الدفاع الخلفي لدول المواجهة مع اسرائيل ومن ورائها اميركا ، ولولا الامدادات المادية والمعنوية واستعمال سلاح النفط لما استطاعت دول المواجهة

اهل فيتنام ، فنحن لا نتوقع حربا  
ولكن نتوقع استقبالا !؟

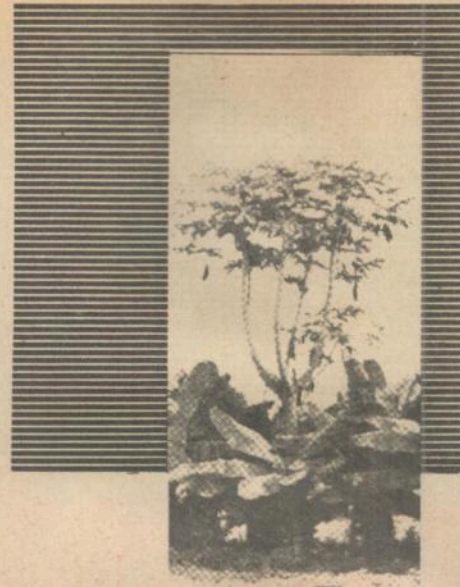
وكلام هذا الضابط الاميركي خطير  
اذ ان الفرق شاسع بين الفيتناميين  
الذين اعدوا انفسهم لحرب طويلة مع  
اميركا دفاعا عن استقلالهم وحررياتهم  
وبين العرب — اذ ان هؤلاء في واد  
والاستعداد للدفاع عن استقلالهم  
وشرواتهم في واد آخر ، لان الدلائل  
تشير الى ان مقومات الامة التي  
تصمم على الدفاع عن نفسها في وجه  
الغزاة غير موجودة ان لم نقل مفقودة ،  
فالترف والظلم الاجتماعي ، والظلم  
في توزيع الثروة ، والتفكك وانفاق  
عائدات النفط في غير الوجهة التي  
تعد الامة لتكون على مستوى المعركة  
التي تتهدد كيانها واستقلالها كل هذا  
موجود ويحتاج الى علاج سريع من  
قبل الحكام والشعوب على السواء ،  
وقبل فوات الاوان حتى لا يأتي هلى  
هذه الامة يوم تندم فيه حيث لا ينفع  
الندم .

وليس لحكام هذه المنطقة الا العودة  
بشعوبهم الى الاسلام لان قواعد  
التربية الاسلامية كفيلة بأن توجد من  
هذه الامة امة على مستوى المعركة  
وان تشفيها من الامراض الاجتماعية  
التي تعاني منها ، فالايدي المتوضئة  
هي الايدي النظيفة التي يمكن ان  
تنظف كل عمل تقوم به ، اما الايدي  
الملوثة فلا تزيد ما تلمسه الا تلوثا ،  
والقلوب العامرة بالايمان هي التي  
تفهم معنى الحرية والكرامة اما القلوب  
الخاوية والتي لا هم لها الا اشباع  
شهواتها فما أسهل ما تشتري وما  
أسهل ما تنهزم أمام اول ضربة .  
وصدق الله العظيم « وضرب الله مثلا  
قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها  
رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله  
فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما  
كانوا يصنعون » ( النحل ١١٢ ) .

فببه عبد ربه  
— قطر — الدوحة —

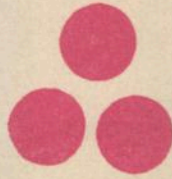
الاميركية ٨٢ المحولة جوا في المنطقة  
الشرقية من المملكة العربية السعودية  
ثم تتخذ من هذه المنطقة نقطة انطلاق  
عند توسيع عملياتها في السعودية  
والخليج ، وقد وضعت خطط انزال  
اخرى تشمل كل من ليبيا والجزائر .  
وتقول الاوساط المطلعة ان عملية  
الانزال هذه ستقوم بها القوات  
الاسرائيلية ، ومهمة القوات الاميركية  
الموجودة في البحر العربي والمحيط  
الهندي تنحصر في مساندة القوات  
الاسرائيلية والتدخل اذا لم تستطع  
القوات الاسرائيلية تحقيق اهدافها .  
ومما يؤكد نوايا اميركا العدوانية  
على منابع البترول العربي ، انها  
انتهت الحرب الفيتنامية بشكل غير  
مشرف — حينما وقعت اتفاقية السلام  
الفيتنامية — لكي تتفرغ لمنطقة الخليج  
والشرق الاوسط كله ، ومما يؤكد هذا  
ان الولايات المتحدة قد عينت  
— ريتشارد هيلمز — مدير المخابرات  
المركزية الاميركية السابق سفيرا لها  
في ايران ليكون قريبا من مسرح  
الاحداث ووضعت تحت قيادته ابرز  
رجال المخابرات الاميركيين ، وقد  
ادرك الاتحاد السوفياتي هذه الخطة  
فصعد الحرب في فيتنام من جديد لكي  
يخفف الضغط الاميركي عن الشرق  
الاطوسط .

يقال ان قائد الفرقة ٨٢ الاميركية  
سئل مرة عما اذا كانت الولايات  
المتحدة قد سحبت قواتها من فيتنام  
لتزج بهم في حرب جديدة مع العرب ؟  
فأجاب ان قواتنا ذاهبة في هذه المرة  
في رحلة ممتعة في الخليج العربي ،  
اذ ليس حال اهل هذه المنطقة كحال



تعتبر منطقة الخليج العربي ضرورة  
من ضرورات الامن القومي الاميركي ،  
فبالاضافة الى المركز الاستراتيجي  
الهام لهذه المنطقة ، فان اميركا  
ستصبح دولة من الدرجة الثانية في  
الثمانينات اذا لم تستطع تأمين ما  
يكفيها من البترول ، فقد ذكرت صحيفة  
— الانترناشيونال هيرالد تريبيون —  
في ٣٠ ايلول الماضي « ان الولايات  
المتحدة قد دفعت عام ١٩٧٢ (٤٩٠٠)  
مليون دولار ثمنا لمستورداتها من  
النفط الخام ودفعت عام ١٩٧٣  
( ٨٥٠٠ ) مليون للفرض نفسه ،  
٢٥٢٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٤ ويمكن  
ان تصل قيمة واردات اميركا من  
النفط الى مئة الف مليون دولار سنويا  
في عام ١٩٨٠ » وقد ذكر — جيمس  
أيكز — مدير مكتب الوقود والطاقة  
في وزارة الخارجية الاميركية ان  
اميركا سوف تستورد عام ١٩٨٠  
حوالي ١٥ مليون برميل يوميا وهذا  
يعادل ٥٠٪ من احتياجات اميركا  
النفطية . وقد نشرت مجلة  
( نيوزويك انترناشيونال ) في ٧-١١  
— ١٩٧٤ خطة التدخل العسكري  
الاميركي وهي تتضمن انزال الفرقة

- ١ — عن كتاب ( الحياة السرية للروانس )  
المرب ) .
- ٢ — عن جريدة ( الراي ) الاردنية ٢٠ كانون  
ثاني ١٩٧٥ .



لأننا ابتعدنا عن الله ، أو خرجنا من  
اطار السلف الصالح ، أو استوردنا  
المبادئ .

ان البرجوازية الوطنية قد  
انسلخت عنها قوى أكثر رجعية  
وتخلقا لعلها الان لا ترضى بكتاب  
علي عبد الرزاق « الاسلام وأصول  
الحكم » أو الشعر الجاهلي أو  
مستقبل الثقافة في مصر ( لطفه  
حسين ) أو أعمال بيرم التونسي ،  
بل لعلها لا تقبل أفكار الطهطاوي  
ومحمد عبده ، ولن يسكتها أو  
يرضيها سوى العودة لعصر المماليك  
من الناحية الثقافية . »

الطليعة ص : ١٥٣

ويقول عباس صالح :

« فهذا العصر طابعه الاساسي انه  
علماني عقلي ، وبالتالي لا بد ان  
تكون منطلقات ثقافتنا علمانية  
وعقلانية . . ومن النادر ان لم  
يكن من المعلوم تماما في العالم  
التحضر اليوم من يبحث في الثقافة  
أو ينتجها من زاوية الخرافة  
والتعميمات والغيبيات وغير ذلك

في كل صحيفة حمراء . . وها هي  
مجتمعة في اعداد « الطليعة »  
المصرية .

الطليعة شهر ديسمبر ١٩٧٤  
وتحت عنوان ( ندوة الطليعة حول  
ازمة الثقافة المصرية ) يقول لطفى  
الخولي عما يسميه الردة اليمينية  
في مصر -

« يمكن القول بان هناك ثلاث  
تيارات - في مصر - متميزة في الثقافة  
والتفكير : اليميني الذي يرى انه  
لا بد من العودة لقيم السلف الصالح ،  
ويرى ان ما هو قائم كفر أو استيراد  
مبادئ أو تقليد . . الخ ، والمحافظ  
الذي يرى ويوافق على ما تم  
انجازه ، ويعتبر انه ليس في الامكان  
أبداع مما كان ، فلا خطوة للامام ،  
ولا خطوة للوراء ، ثم التقدمي الذي  
يرى ان ما هو قائم ليس الا حلقة  
لها غد أكثر تقدما ، وهؤلاء اصحاب  
النظرة العلمية الجدلية الشاملة ،  
والازمة الان ان قوى الردة مستغلة  
الازمة الاقتصادية وقضية التحرر  
الوطني ، . . كي تقول : اننا هزمنا

تاريخ الشيوعيين العرب أشد  
ظلاما من الليل ، ومجازرهم  
الدامية مأساة مروعة في تاريخ امتنا  
الحديث ، تعيد للاذهان مذابح  
المسلمين في تركستان ، والعمل على  
إبادتهم في يوغسلافيا والبايما وسائر  
دول المسكر الشيوعي .  
ويتلخص تاريخ وحاضر الشيوعيين  
العرب بأمور ثلاثة :

١ - انكارهم للاديان عامة  
وضراوتهم في حرب الاسلام  
خاصة .

٢ - يعشقون الظلم والتعسف ،  
وإذا انتهى الامر اليهم فجنادة  
مجرمون لا يعرفون الرحمة ، ولا  
تجد الشفقة سبيلا الى قلوبهم . .  
فهم الد أعداء الحرية .

٣ - عملاء للاستعمار السوفياتي ،  
وعمالتهم تتسم بالمجاهرة المفضوحة ،  
فهم لا يخجلون في تبريرها والدفاع  
عنها ودعوة العرب اليها .

وانكار الشيوعيين العرب للاديان  
والحرية والاستقلال ، أمور تلمسها  
في كل حادثة من تاريخنا الحديث بل



# كانوا مطايا السلطة واليوم يدعون البطولة

# يوغوسلافيا

## في مصر ماذا يريدون؟

حاولوا التديس ، وتظاهروا  
بالايمان .

**عمالة الشيوعيين العرب  
للسوفيات :**

تخصص الطليعة عددا من  
صفحاتها للحديث عن الاتحاد  
السوفياتي فتقرأ في هذه الصفحات  
كلما لا يقوله السوفيات عن  
انفسهم :

ففيها ان السوفيات هم الذين  
انقذوا مصر في حروبها عام ١٩٥٦ ،  
١٩٦٧ ، ١٩٧٣ ، وانهم اصدقاء  
يقدمون المساعدات بدون مقابل ،  
ويساندون قضايا التحرر في الوطن  
العربي ، وان قلوب افذاذ المفكرين

ولو اراد استخدام العقل - دون  
ان يميل به الهوى ، والعلم الصحيح  
لاوصلاه الى الايمان بالله والغيب ،  
ولكنه قال العلمانية - وليس العلم-  
والعلمانية . تعبير تضليلي لاختفاء  
معناه الاصلي وهو ( اللادينية )  
حسب نصه الانجليزي ، وهو تعبير  
نشأ في اوربا نتيجة للصراع بين  
العلماء ورجال الدين .. ولا صراع  
في بلادنا الاسلامية بين المسلمين  
والعلماء ، وليس هناك من حقيقة  
علمية صحيحة تتعارض مع الاسلام .  
وهذا الاحاد الذي تنادي به  
الطليعة اليوم في مصر عقيدة تسري  
في دماء الشيوعيين العرب مهما

من المنطلقات التي انتهت من عالم  
اليوم ، والتي تقدمت الامم منذ  
تخلت عنها ، بصرف النظر عما اذا  
كانت اشتراكية او رأسمالية » .

**الطليعة ص : ١٥٦**

لفلطي الخولي يرى ان الذين  
ينادون بالاسلام مرتدين ، ويسخر  
منهم عندما يقولون : انهزمنا لاننا  
ابتعدنا عن منهج الله ، او خرجنا  
من اطار السلف الصالح اواستوردنا  
المبادئ .

ويتناسى ان الشعب المصري  
عريق في تدينه وايمانه بالله ،  
وسبق على عهده في لفظ العناصر  
الملحدة التي ارتدت عن اسلامها ،  
وانحت ذليلة امام وثن ستمه  
الشيوعية .

ويبلغ عباس صالح ذروة التحدي  
لمقومات الامة ومنتهى الكفر بالله  
عندما ينكر الغيبات ويؤمن ان  
العقائد التي تقوم على هذا الاساس  
خرافة ، وينادي بثقافة علمانية  
وعقلانية .

في العالم العربي تتطلع للسوفيات منذ القديم لانقاذهم من الاستعمار الغربي الفاشم ..

## الطليعة يناير ١٩٧٥

وتساءل أمام هذه الافتراءات اليس الاتحاد السوفياتي هو اول من اعترف باسرائيل عام ١٩٤٨ واقام وما زال معها تمثيلا دبلوماسيا؟! او ليس الاتحاد السوفياتي هو الذي يمد اسرائيل بالمقاتلين اليهود بعد عام ١٩٦٧ وحتى يومنا هذا وقد قدم لاسرائيل ٢٠٠ الف جندي وماذا تريد اسرائيل غير ذلك؟! او ليس الاتحاد السوفياتي هو الذي خذل العرب عندما أوقف صفقات الاسلحة وهم في أشد الحاجة اليها واطلق العنان لامريكا تتحكم في الشرق الاوسط مقابل تنازلات من الامريكان للسوفيات في فيتنام؟! كل هذا لا تجيب عليه الطليعة المصرية ، وما كان الدليل ليرد كلمة واحدة لسيده ، وليس عليه الا التنفيذ دون تردد بل دون تفكير .

وشيوعيو الطليعة يتفنون بالفولفا بدلا من النيل ، ويتفاخرون بموسكو لا بالقاهرة ، ويعيشون آمال وآلام أسياهم في الكرملين . وحملوا السلاح ضد شعوبهم عندما جاءتهم الأوامر ، عام ١٩٤٧ فوقفوا مع اليهود ونادوا باقامة دولة لهم في فلسطين ، وما كانت الرابطة الاسرائيلية الا منبرا عليا يساريا يضم عددا من اليهود من أعضاء الحركة الديمقراطية للتححر الوطني في القاهرة .

## الطليعة ديسمبر ١٩٧٤

وحوادث الشغب الاخيرة في مصر التي استهدف الشيوعيون من ورائها الوصول الى الحكم ، ثبت بالدليل القاطع أن عددا كبيرا جدا من الذين تزعموا المظاهراتهم من الشيوعيين اليهود . وبمنطقهم لا فرق بين الشيوعيين العرب واليهود فالعقيدة واحدة والهدف واحد .

## شيوعيو مصر والحرية :

مجلتنا الطليعة وروز اليوسف تدافعان عن العهد السابق في مصر ، وهو عهد حافل بالمظالم ، عهد لم يكن

للمواطن ادنى قيمة فيه ، ولا يستطيع التعبير عن رايه ، او الافصاح عما يؤمن ويعتقد .

واليساريون في مصر كانوا شركاء في الحكم ومنهم كان نائب رئيس الجمهورية وفي ذلك العهد المظلم تأسست الطليعة ووجدت كل عناية واهتمام اضافة الى مجلة « الكاتب » وتسلط الشيوعيون على سائر اقسام الصحافة والثقافة في مصر .

وما من انقلاب عسكري اطاح بالاوضاع الدستورية ونسف جذور الحرية الا وكان الشيوعيون وراءه . فالسودان مذابح ابا والعراق ومذبحة الموصل وعدن .

فكيف لا يحذر دعاة الحرية من اعدائها ، ولماذا لا يعتبر الناس من جرائم الشيوعيين القريبة والبعيدة . وبأي وجه يتباكى الشيوعيون على الحرية وهم اشد خطرا عليها من مرض السرطان الذي ينتاب الانسان .

## سبب الهجمة الشيوعية في مصر :

واذا رحنا نبحث الاسباب وراعيروز الشيوعيين في كل عهد — ولو كان رأسااليا — لوجدناها تنحصر في ثلاثة اسباب :

١ — تدخل السوفيات من اجلهم ، فالاتحاد السوفياتي دولة عظمى ، ويملك امكانيات هائلة ، منها التعاون الامريكي السوفياتي .. وهذا الدعم يجعل للشيوعيين العرب نفوذا ، وعن طريقهم تحسن العلاقات ، وترسل الوفود للدولة الام .

٢ — هزلة اليمين : ولولا الاستعمار الغربي وآثاره السيئة في البلاد العربية ، لما اتجه ضعاف النفوس للشيوعية .. واليمينيون الراسماليون قوم لا عقيدة عندهم يدافعون عنها ، وقيمهم الترف والخمور والظلم والمكاسب الشخصية ، واذا كانت مصالحهم مع الاشتراكية تراهم يتسحون بهم ويتقربون اليهم .

ومصطفى امين مثلا يحارب اليسار بمنطلقات هابطة كالتعصب لـ مصر الفرعونية والمناداة بالحرية والديمقراطية حيث يستطيع في ظلهما ان يحيا حياة الترف والانحلال .

٣ — غيبة التيار الاسلامي وهو الخصم الحقيقي للشيوعية ، وقد وجهت له في مصر اشرس الضربات ، ومن موسكو صدر الحكم باعدام عدد من قادة الحركة الاسلامية عام ١٩٦٥ .

وما زال العمل الاسلامي تعترضه كثير من العقبات . منها : أزمة تغيير قانون الاحوال الشخصية التي افتعلت لاقضاء عدد من العلماء الدعاة عن خطبة الجمعة ، ومنعهم من دروس كانوا يتطوعون بالقائها في المساجد ... ولم يبرر هذا المنع ، وما ثبت عليهم ذنب ارتكبه . واجراء كهذا يتعارض مع ايسط مفاهيم الحرية وهل الحرية للطليعة تصل وتجول ويحرم منها عدد من علماء المسلمين !!؟

والتمييد الذي تفرضه قيادة الاوقاف على الانتاج الفكري والدروس والخطابة ليس له ما يبرره .. فكيف تقوم بتشجيع الشذوذ الصوفي والخرافات ، وتنتطق فيما سمته التقارب الاسلامي المسيحي مع من قال صراحة :

« نريد ان تكون مصر نصرانية كما ان الاندلس نصرانية وفلسطين يهودية » .

فأي تقارب هذا مع الذين يروغون منا كما يروغ الثعلب ، وفي كل بقعة من بلاد المسلمين جرح من سهامهم !! .

يجب ان يجد الاتجاه الاسلامي سبيلا لصد هجمات الشيوعيين العنيفة وهو وحده المرشح لانقاذ البلاد والعباد ، وحتى يؤدي دوره المرتقب لا بد ان ينطلق بعقيدة صحيحة ، وايمان عميق نحن لا نحارب عدونا وننشر دعوتنا بتعظيم قبور الاولياء والطواف حولها والذبح لها ، وتاليف الكتب عن مناقب البدوي ومآثر الدسوقي . والذين يدرسون عودة الذين هاجروا في العهد السابق ، عليهم ان يدرسوا الخطر المرتقب من وراء هجرة عدد من العلماء كان من بينهم خطيب مسجد عمر بن العاص الذي حيل بينه وبين القيام بواجبه .. والدعاة انفسهم عليهم ان يتدارسوا خطر الهجرة .

ولماذا نجد صحفا لليمين واخرى لليسا ولا نجد صحفا اسلامية تعترض الاحداث من خلال المقياس الاسلامي . ونحن المسلمين اللذي اوجب الله علينا تبليغ الدعوة ، علينا ان نهض بواجبنا مهما كان الثمن باهظا ، ولا عذر لنا — يوم لا يتفع مال ولا بنون — ان نتاقلنا الى الارض ورضينا بمتاع الدنيا الزائل وما عند الله خير وابقى .

# الزواج والطلاق



## عند عرب الجاهلية

بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي عليه الصلاة والسلام .  
والعرب ينقسمون بالنسبة لدياناتهم ومعتقداتهم الى اقسام اربعة كما يلي :-

### القسم الاول :

انكر البعث بعد الموت كما انكر الخالق سبحانه وتعالى فقال بالخلع المحيي والدمر المميت . وقد أشار القرآن الكريم اليهم فقال : « وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر .

**ديانات العرب ومعتقداتهم**  
نحب قبل ان نتعرض لموضوع الزواج والطلاق عند العرب في جاهليتهم ان نعرض على القاريء صورة واضحة للديانات والمعتقدات التي كانوا عليها قبل الاسلام .  
وقد حاولنا في هذا الموضوع من البحث ان نشير بشيء من التفصيل الى هذه المعتقدات الدينية لان العرب كانوا يدينون بتلك المعتقدات هم وحدهم الذين ظهرت فيهم اول ما ظهرت عقيدة التوحيد الخالصة التي جاء بها الاسلام ودعى اليها واحد منهم ينتمى الى قبيلة عربية عريقة ، اعني بذلك محمد

بقلم : الاجاز

عز العرب فولاد

### القسم الثاني :

اعترف بالخالق وانكر البعث وهؤلاء قد رد عليهم القرآن الكريم بقوله « اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين . وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم . قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم . » . وقال سبحانه وتعالى « افنعينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد . » .

### القسم الثالث :

يعبد الاصنام فقد كان لكل قبيلة من القبائل العربية التي تعبد الاصنام صنم خاص بها على الوجه الاتي :-  
**قبيلة عاد :** كانت تعبد اصناما من الحجارة وملكها يعبد القمر .

**قبيلة ثمود :** كانت تعبد اصناما اكثرها من الحديد وملكها يعبد القمر ايضا .

**قبيلة كلب :** كانت تعبد صنما اسمه « ود » وكان بدومة الجندل ، وهو على مثال رجل كأعظم ما يكون الرجال عليه خلتان قد انزرت باحدهما وارتنى بالاخري وعليه سيف قد تقلده وقد تنكب قوسا من سبائك الذهب .

**قبيلة هذيل :** كانت تعبد صنما اسمه « سواع » وهو على صورة امرأة .

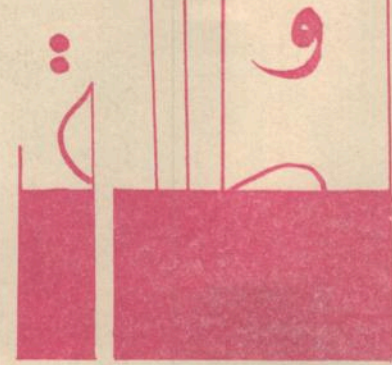
**قبيلة مذبح وبعض قبائل اليمن :** كانت تعبد صنما اسمه « يعوق » وكان على هيئة أسد .

**قبائل حمدان وبني مراد :** كانت تعبد صنما اسمه « يغوث » وكان على هيئة فرس . وكان بقرية يقال لها حبيوان ، فعبدته حمدان ومن ولاها من اليمن .

**قبيلة ذو الكلاع بارض حمير :** كانت تعبد « نرا » وكان على صورة نسر وكان بموضع من ارض سبأ يقال له بلخ . وعبدته حمير ومن والدها ولم يزلوا كذلك حتى هودهم ذنواص وكان مصنوعا من سبائك الذهب .

**قبيلة ثقيف بالطائف :** وكانت تعبد « اللات » وهي بيت بأعلى نخلة .  
**قبيلة قريش :** وكانت تعبد « العزى » وهي الزهرة (١) وكانوا يعبورنها تحت هيئة شجر السنط . والعزى صنم كان لقريش وبني كنانة .

# زوج



# عند عرب الجاهلية

ويقال هي سمرة عبدتها غطفان واول من اتخذها منهم ظالم بن أسعد فوق ذات عرق الى البستان بتسعة أميال بالنخلة الشامية بقرب مكة . وقيل بالطائف بني عليها بيت وسمها بسا وقاموا لها سدنة مضاهاة للكعبة وكانوا يسمعون فيها الصوت . (٢)

(١) انظر كتاب سبائك الذهب وكتاب تاج العروس .

(٢) كتاب خلاصة الكلام في تاريخ الجاهلية والاسلام لمحمد غنيم .  
بعث محمد (ص) اليها خالدا بن الوليد عام الفتح فهدم البيت وقتل السادان ، وأحرق السمرة وهو يقول :

يا عز كفرانك لا سبحانهك . اني رايت الله قد أهانك (١) .

**قبيلة الاوس والخزرج :** كانتا تعبدان « مناه » وهو حجر كبير كانوا يذبحون عليه ويذكر صاحب كتاب التاج انه صنم بالمثل على سبعة أميال من المدينة واليه نسبوا زيد مناه وعبد مناه .

وقال الجوهري كان لهذيل وخزاعة وكان بين مكة والمدينة .

**خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر :** اول من نصب « هبل » وهو أعظم هذه الاصنام وكان على ظهر الكعبة وهو من العقيق الاحمر على صورة انسان مكسور اليد اليمنى أدركته قريش كذلك فجعلوا له يدا من الذهب .

واساف ونائلة صنمان الاول على صورة رجل والثاني على صورة امرأة موضوعين على الصفا والمروة وهناك رواية يرويها ابن عباس خلاصتها ان اساف رجل من جرهم ويقال له اساف رجل بن يعلي نائلة بنت زيد بن جرهم . وكان يتعشقها في ارض اليمن فأقبل حجاجا فدخلا البيت، فوجدوا غفلة من الناس ففجر بها فيه فمسخا حجرتين فأخرجوهما منه ووضعوهما كذلك ليتعظ بهما الناس فلما طال مكثهما وعبدت الاصنام عبدتها قريش وخزاعة ومذبح من العرب .

وقد اشار القرآن الكريم الى هذه الاصنام في القرآن الكريم منها قوله تعالى : « وقالوا لا تدرن آلهتكم ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويغوث ونسرا وقد أضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا تبارا » . وقوله تعالى « افرايتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الاخرى ، الكم الذكر وله الانثى ، تلك اذن قسمة ضيزى . »

### القسم الرابع :

كان يعبد الاصنام وهم الصائبون الذين يعتقدون في الانواء ( انواء الكواكب ) اعتقاد المنجمين في السيارات حتى لا يتحرك العرب الا بنوء من الانوار ويقول مطرنا بنوء كذا ومنهم عباد الملائكة وعباد الجن .

وقد كثرت الاصنام قبل البعثة المحمدية واصبح لكل قبيلة صنم وكانت جملة ما في البيت الحرام ٣٦٠ صنما ثلاثمائة وستون صنما وكانت العرب تقدم لها القرابين من ، الابل والغنم .

ولقد ظهر من أدلة شتى أن اعتقادهم الاصلى هو التوحيد ثم فسدوا وأخذوا يعبدون الاصنام وقالوا : « ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا » .

وكان يوجد عدا هذه الاقسام الاربعة بعض العرب الذين يدينون بالنصرانية ، وآخرون يدينون باليهودية مثل قبيلتي بني قينقاع وبني قريظة وكانتا تقيمان في يثرب ، ( المدينة المنورة ) .

### خلاصة

يتضح مما سبق أن العرب قبل الاسلام قد اعتنقوا معظم الديانات الوثنية والسماوية التي كان يدين بها العالم كله في هذه الفترة ، ولامر ما ظهر محمد (ص) في هذه البقعة من أرض العالم ايذانا بوحدة الاديان جميعا في دين واحد يرد به العالم عامة والعرب خاصة الى عقيدة التوحيد الخالصة ويرسم لهم جميعا طريقا يكفل لهم السعادة على هذه الارض الى أن يفني الله الارض ومن عليها ويقوم الناس جميعا لله رب العالمين .

### الخطبة

كان العرب يعنون بالخطبة « اختيار الزوجة » وكان مرجع العربي في اختيار الزوجة الى الشرف في الحساب بصرف النظر عن الفقر أو الغنى ، بل قد يفضل الرجل في زوجته المرتقبة أن يخالط شرف حسبها فراغ يدها حتى لا يحدث فيها الغنى الكبرياء والعجب والخيلاء .

فلقد نزع قيس بن زهر سيد عيسى وبطلها الى النمر بن قاسط فقال : « يا معشر النمر ، نزعت اليكم غريبا حزينا فانظروا لي امرأة أتزوجها ، قد أذلها الفقر وأدبها الغنى لها حسب وجمال (١) فزوجوه على هيئة ما طلب فكانت آثر الناس ، عنده » ومن العرب من كان يخطب في المرأة سعة الحيلة والذكاء الحاد ،

وما أراد بذلك الا أن يكون ذكأها تراثا لبنيها . ومن ذلك أن رجلا عربيا اسمه ( شن ) وكان من دهاة العرب وعقلائهم قال : « لاطوفن حتى أجد امرأة أتزوجها وخرج من بيته سعيا وراء بغيته فبينما هو في بعض مسيره إذ وافقه رجل في الطريق فسأله شن أين تريد ؟

فقال الرجل : موضع كذا — يريد القرية التي يقصدها شن — فوافقه حتى إذا أخذ في مسيرهما قال شن : أتحملي أم أحملك ؟ فقال له الرجل يا جاهل أنا راكب وأنت راكب فكيف أحملك أو تحملي ؟ فسكت شن وسارا حتى إذا قربا من القرية إذا بزرع قد حان حصاده ، فقال شن : أتري هذه الزرع أكل أم لا فقال له الرجل : يا جاهل ترى نبتا مستحصدا فتقول أكل أم لا ؟ فسكت شن حتى إذا دخل القرية لقيامه فمقال شن : أتري صاحب هذا النعش حيا أم ميتا ؟ فقال له الرجل : ما رأيت أجهل منك ؟ ترى جنازة تسأل عنها أميت صاحبها أم حي ؟ فسكت شن وأراد مفارقة الرجل فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به الى المنزل . فمضى معه .

وكان للرجل بنت يقال لها « طبقة » فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقته اياه وما كان من جهله وحدثها بحديثه .

فقال : يا ابت ما هذا الرجل بجاهل ؟ أما قوله أتحملي أم أحملك ، فأراد أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا . وأما قوله : أتري هذا الزرع أكل أم لا فأراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا . وأما قوله في الجنازة ، فأراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره أم لا .

فخرج الرجل فجلس الى شن وحادثه ساعة ثم قال : أتحب أن أفسر لك ما سألتني قال : نعم . ففسره . فقال شن : ما هذا من كلامك . فأخبرني من صاحبه قال : ابنة لي فخطبها اليه فزوجه اياها وحملها الى أهله . فلما رأوها قالوا وافق شن طبقة فذهب مثلا لكل اثنين متوافقين . (١)

موقف المرأة من الرجل في الخطب كان مرجع الرأي في الأمر كله الى الفتاة فقد كان لها أن ترد خطبته ممن لا ترغب فيه ولم يكن يجبره أهلها على الزواج . فالفتاة حرة إذا ما خطبها رجل أن توافق أو أن ترفض ولا يغضب لذلك أهلها . وقله تغلب المرأة العربية على امرها في أمر زواجها . بل لقد كانت المرأة تختار لنفسها وهي في أوج شرفه فلا ينقص هذا من قدرها بين القوي ولا يستنكر أحد مثل ذلك الوضع وان السيدة خديجة بنت خويلد وهم من أشرف بيوت العرب نسبا قد رفضت الزواج باختيارها من أشرف العرب وخطبت بمحض اختيارها محمدا الفقير رغم غناها التتم اشتهرت به ثم طال أجلها حتى راد — محمدا مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا . وخطبت لنفسه وكانت أكرم زوجاته عليا — وابقاهن أثرا عنده .

وكما كان الرجل يخطب في المرأة خلقها فقد كانت المرأة العربية تختار في الرجل شرف الهمة وسناء القدر فضلا عن كرم المنبت وجلال الخلال وكان من حق النساء مجالسة خطابهن من الرجال ومحادثتهم وأما ما كان يحدث أن يخطب الرجل امرأ من غير عشيرته وحجتهم في ذلك أن الزواج بالأقارب ينتج ، أولاد اضعف في الاجسام والعقول بعكس الزواج بالأجنبيات . (٢)

من ذلك أن عمر بن الخطاب نظ الى قوم من قريش صغار الاجسام فقال : « ما لكم صغرتم ؟ » قالوا « قرب أمهاتنا من آبائنا » قال « صدقتم » ثم قال تزوجوا في البعد فأنجبوا (١)

(١) انظر كتاب تاج العروس عن سرح دي الهذيلين .

(٢) العقد الفريد ج ٢ ص ٢٧٢

(١) مجمع الامثال ج ٢ ص ٢١١

(٢) العقد الفريد ج ٣ ص ٢٨٢

# الزواج والطلاق

## عند عرب الجاهلية



**حفل العرس ليس دينيا**  
لم يصف العرب على حفل العرس أو عقد العقد أي صبغة دينية ، فالعقد عندهم كان مدنيا بحسب العرف السائد بينهم .

**الزواج بعد وفاة احد الزوجين**  
لم يكن هناك عند العرب ما يمنع زواج الزوج الذي ماتت زوجته ، كما لم يكن هناك أيضا ما يمنع الزوجة التي مات عنها زوجها من الزواج مرة أخرى برجل آخر .

**يوم الدخول**  
ويسميه العرب كذلك يوم البناء ويعتبر هذا اليوم عند العرب من أعظم أيام حياتهم إذ لا يوجد عندهم يوم أتم بهاء وأجمل صفاء من ذلك اليوم أعني يوم البناء هذا .

ففي هذا اليوم ترتدي العروس أجمل ما لديها من ثياب وحلي وفي غالب الأحيان يستعير لها ذوها أجمل ما عند فتيات القبيلة أو القبائل المجاورة من حلي . وتسرع في حشد من أترابها حتى يصلن إلى حجرتها وترقص الراقصات بين يديها ويفغين أجمل الاغاني . وفي ذلك الموطن لا يحتجب النساء عن الرجال ويتبارى الفتيان فيلعبون بالرماح والسيوف ويتسابقون على الجيل ويشربون ويطربون .  
وجيلة القول انه يوم مشهود قل أن تجد مثله عند العرب .

**تعدد الزوجات**  
كان نظام تعدد الزوجات معروفا

ثم يقوم ولي العروس فيخطب مجيبا على خطبة ولي العريس ضمن خطبته الرضا بايقوم أخذانا وبالعريس صهرا .

فاذا ما انتهيا تنحر الذبائح وتهد الموائد ويسمع الغناء من النساء . وتسمى وليمة ذلك اليوم بالنقيعة .

### صيغة العقد :

يقول الزج : خطب  
فيقول ولي الزوجة : نكح (1)

### المهر

هو صلة الرجل لمرأة تأخذه كاملا لا حق لاحد سواها في شيء منه . وكان من العار أن يأخذ ولي المرأة شيئا من مهرها . وأعز مهرهم الذهب السبك والنوق العشاء ، يبذلون منها على قدر ما رزقوا من نعمة العيش .

والعرب لا يساومون في المهر وحسبهم من الرجل همته وطيب محتده وعنصره فكان الرجل منهم يقدم ما تطيب له نفسه دون أن يجهدا بما لا تطيق ، ولهم قول مشهور في ذلك .

فيقولون الأزواج ثلاثة : زوج مهر وزوج بهر وزوج دهر فيشرون إلى أن زوج المهر لا خرفيه والعبرة بالكفاءة فالرجل الكفاء هو زوج الدهر .

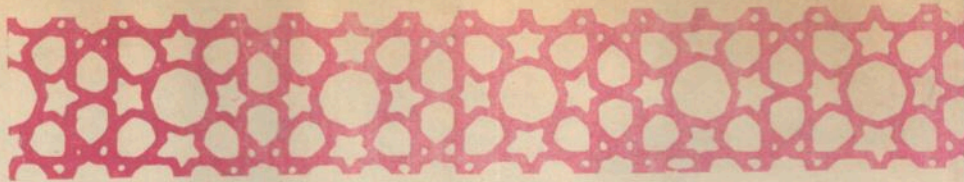
غير أن بعض القبائل كانت تفضل الزواج من بنات عمومتهم لأنهن أصبر مع الرجل على عاريات الزمان ونوائب الدهر مثل بنو عبس حين سلوا أي النساء وجدتم أصبرفقالوا بنات العم (٢) .

### حفل العرس

يجعلونه في مناسبتين أحدهما بعد الأخرى ولكن الفترة بينهما قد تكون مقيدة وقد تكون طويلة حسب اتفاق الطرفين وأهل العروسين .  
أما المناسبة الأولى لحفل العرس فهي يوم العقد .  
وأما المناسبة الثانية لحفل العرس فهي يوم الدخول .

### يوم العقد

يسميه العرب أيضا يوم الاملاك (٣) وفي ذلك اليوم يأخذ أهل الفتاة زينتهم ويدعون أقاربهم ويجلسون في ساحة دارهم أو فترى عشيرتهم ويجلس في الصدارة ولي أمر الفتاة يرتدي أحسن ما عنده من ملابس . ثم يقدم أهل الفتى ويستقبلهم أهل العروس أحسن استقبال . حتى إذا اطمأن بالقوم المكان أنشأ ولي الزوج يخطب القوم خطبة رائعة يكشف فيها عما تناجوا به وقدموا به ، ويقدر خطبته في المهر عاجلة وأجله .



وانما يفعل ذلك رغبة منه في نجاح  
الولد ، والظاهر أن المرأة كانت  
تفعل ذلك على غير رغبة منها ، ا  
كان ذلك يحدث بأمر زوجها -وكا  
يعتبر الولد من هذا النكاح ول  
للزوج الشرعي وليس للرجل الذ  
جاء فعلا من صلبه .  
والظار ايضا أن هذا النكاح كا  
نوعا من زواج المشاركة ظل معم  
به في المجتمع العربي القديم .  
ومعنى ذلك أن زوجة الرجل ه  
في اوقت نفسه زوجة أخيه وابنه .

## ٢ - زواج المشاركة :

ذهب بعض العلماء ومنها  
« روبرتسون » في كتابه القربا  
والزواج في الجاهلية الى أن زوا  
المشاركة كان نظاما سائدا عل  
نطاق واسع في الجزيرة العربية  
وقت من الاوقات .  
ولكن ليس هناك أدلة تكفي للقو  
بأن هذا النظام كان سائدا بمعن  
انه كان نظاما عاما ، في كل القبائ  
العربية . ولعله كان مقصورا عل  
قليل من القبائل عندهم .

## ٣ - الزواج بالاسر :

كان العربي يضم النساء الاسرا  
الى نسائه وكان يكرمهن وكن يعتبر  
ملكا ليمينه .  
ولقد جرت العادة في كثير م  
الاحيان أن يتزوج الأسر من سبب  
ولم يكن في ذلك أي معنى من معان  
الاذلال والاستعباد بل ضربا م  
ضروب الفروسية .

## ثالثا - درجات القرابة التي

### يحرم فيها الزواج (١)

كان العربي في الجاهلية لا يتزوج  
من الامهات ولا الاخوات ولا العمات  
فقد تنزه عن ذلك حفظا لحرمة  
الارحام وكان اتبح ما يفعل بعضهم  
أن يجمع بين الاختين اذ كان هذا  
نظاما سائدا عندهم مع استنكار  
بعض الناس الى أن جاء الاسلام  
فألغاه .

وكان من العادات المستقبحة  
ايضا - وأن كان نظاما سائدا -  
أن يتزوج الرجل من امرأة أبيه .  
وكانوا يسمون من يفعل ذلك  
« الضيزن » تحقيرا له وظل هذا  
النظام سائدا الى أن جاء الاسلام  
بالغائه ايضا .

ولقد ورد في القرآن الكريم ايضا  
تحريم زواج الرجل من زوجة أبيه  
بقوله تعالى : « ولا تنكحوا ما نكح  
آباؤكم من النساء الا ما قد سلف أنه  
كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا » .

## انواع النكاح عند العرب في الجاهلية

عرف العرب في جاهليتهم أنواعا  
كثيرة من النكاح ويمكن أن نلخصها  
فيما يلي : -

### ١- نكاح الاستبضاع

ومؤدى ذلك أن الرجل كان يقول  
لامراته اذا طهرت من الحيض أرسلني  
الى فلان فاستبضعي منه . ويعتزلها  
زوجها ولا يمسها حتى يتبين حملها  
من ذلك الرجل الذي تستبضع منه .  
فاذا تبين حملها أصابها زوجها اذا  
أحب .

عند العرب أيام الجاهلية ، ولم يكن  
هناك ايضا عدد معين يمنع الرجل  
من الزواج بعده . فقد يجمع الرجل  
بين عشر نساء أو أكثر وان أكثرهم  
أكثرهم بواحدة .

ومن هؤلاء الذين كانوا يجمعون  
بين عدد كثير من النساء غيلان  
بن سلمى كان بين يدي عشر نساء .  
فلما جاء الاسلام قال له النبي  
(ص) : أمسك عليك أربعاً .

## شروط عقد الزواج

### أولا - الرضا

قلنا أن الخطبة كانت لا تتم الا  
بموافقة الزوجة حينما يتقدم الزوج  
لخطبتها وكذلك الزوج كان لا يرغم  
على الزواج بواحدة معينة الا أن  
يكون راضيا عنها .

فالرضا اذن شرط أساسي للزواج  
عند العرب ولا بد من موافقة الطرفين  
الزوج والزوجة .

## ثانيا - السن القانوني :

كان العرب كقدماء المصريين  
يتزوجون في سن مبكرة وكانوا عادة  
يتزوجون بتمام البلوغ أي النضوج  
الجنسي أو قبله بقليل أي أن الخطبة  
كانت تتم قبيل البلوغ .

وكان العرب يقبلون على  
الزواج مبكرين لانهم كانوا قبائل  
وكل قبيلة تريد أن يكون لديها عدد  
كبير من الابناء والاحفاد لان في ذلك  
فخر للقبيلة اذ كانوا يتباهون بكثرة  
الاولاد .

ولم يكن للعرب سن معينة أو حد  
ادنى يتزوجون اذا بلغوه .

(١) محاضرات الادباء ج ١ ص ١٥٩

(٢) الاخبار ج ١ ص ١٧٩

(٣) المرأة العربية في جاهليتها واسلامها

للاستاذ عبد الله عفيفي ص ١٢٨

(١) نكاح العروس ج ١ ص ٢٥١

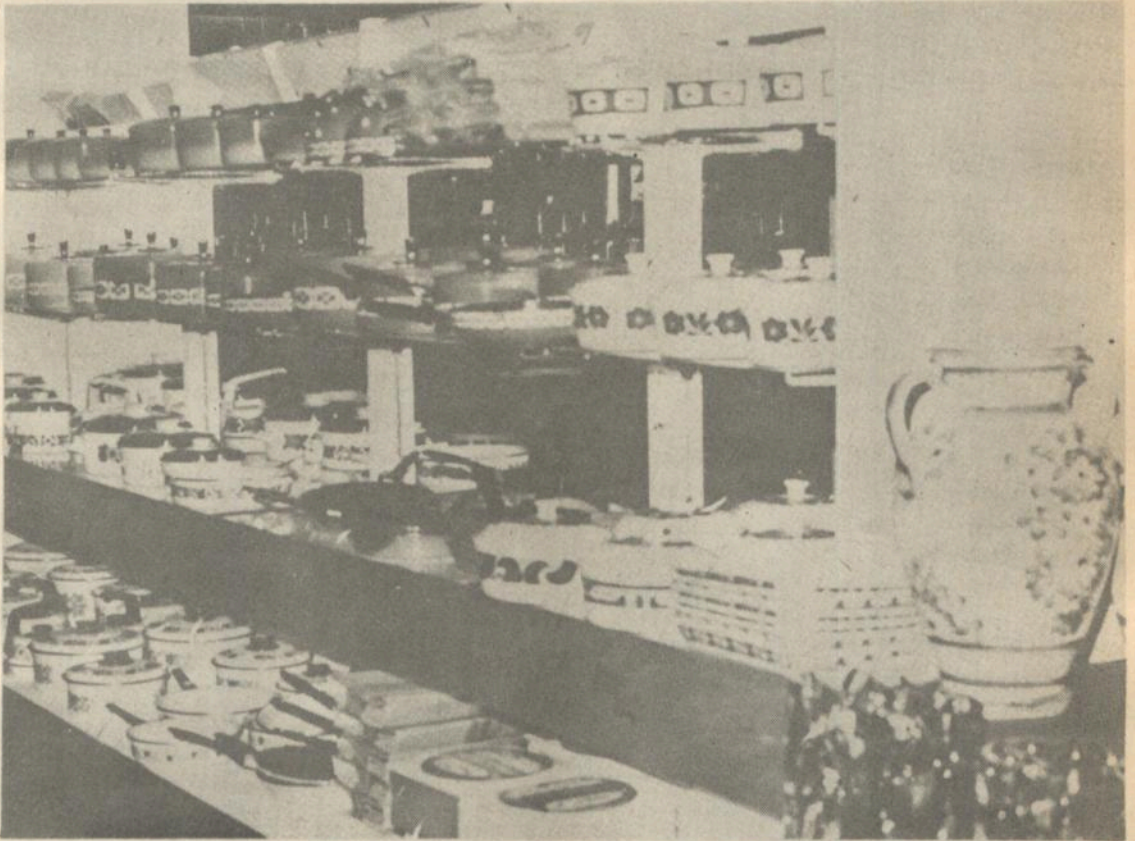
(١) عادات الزواج وشعائره للاستاذ احم

الشتنناوي ص ٨٤ ، ٨٥

تعلن شركة

# عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

عن افتتاح معرض الأواني المنزلية



تشكيلة رائعة من الكريستال وأطقم  
السفرة والساي وأطقم المعاليم  
والشوك وأطقم ستانستيل وتشكيلة  
رائعة من الأواني المنزلية والهدايا .

العنوان : داخل معرض الشعب شارع السورق / ٤٢٤١٣٨





# مع حسن البنينا

## .. الامام الشهيد

بقلم: أبي تميم

فينصب في المآقي .. ساعتها ..  
تجد السامع يجهش بالبكاء !!  
لا تظن أن هذا الكلام الذي اكتبه  
عبارة عن انشاء وتعبير ، ولكن قلبي  
الآن يفيض وها هي عيني تترقرق  
بالدمع مع كتابة هذه الكلمات ..  
أتوقف قليلا لافكر فيما كتبت ..  
وانقل اليك ما تود أنت أن تعرفه  
عنه ..

حسن البنينا .. رجل داعية ..  
وداعية مخلص ، والدعوة التي  
يمارسها هي دعوة الانبياء والرسول  
« الاسلام » .. القوة التي يخافها

محياء الوضيء يشرق نورا لانه  
رجل دعوة .. دعوة حق .. آمن  
بها وايقن أن الفلاح في العمل بها ..  
فأشرق وجهه ، ثم تجده يتسم  
وأنت تحدثه وقد أرخى جفونه ، ثم  
اتجه اليك بحسه وقلبه يريد أن  
يتحدث اليك .. هذه طبيعته ..  
قل هذه عقيدته .. ما أن يرى رجلا  
حتى يباشر الحديث معه .. حتى  
لو كان هذا الرجل مجرما وقتلا !!  
الغريب فيه .. أسلوبه ،

وعباراته .. والاكثر غرابة من هذا  
كله .. هو هدوء السامع ثم بكاء  
قلبه .. ثم .. ثم ماذا؟! ماذا  
نتوقع .. ثم يطفح دمع القلب

هل أصابتك الدهشة عند قراءة  
العنوان ! لا تعجب !  
ليس في الامر من عجب .. حسن  
البنينا .. نعم حسن البنينا .. هو  
الذي تعرفه وتذكر تاريخ استشهاده  
هو الذي يتحدث اليك في هذا اللقاء .  
إذا أردت أن تعجب فانا امهد لك  
السؤال ثم قدمه لي .. فأعلمك  
كيف كان !

السؤال : كيف استطعت مقابلته  
مع كثرة مهماته ، وزحمة أوقاته ،  
وكثرة ترحاله وتجواله .. هنا أقول  
لك نعم .. انه ليس من اليسير أن  
تقابل حسن البنينا .. ولكن من  
السهل جدا أن تلتقي مع حسن البنينا  
في كل وقت !!

# لقاء مع حسن البنا الإمام الشهيد

ونحب كذلك أن يعلم قومنا أن  
أحب إلينا من أنفسنا وأنه حبيب  
إلى هذه النفوس أن تذهب فد  
لعزتهم أن كان فيها الفداء .. وأقو  
.. أنه لعزيز علينا جد عزيز أن نر  
ما يحيط بقومنا ثم نستسلم للذ  
أو نرضى بالهوان أو نستكين لليأس  
فنحن حين نعمل للناس في سبي  
الله أكثر مما نعمل لأنفسنا ، فنه  
لكم لا لغيركم أيها الاحباب ، ول  
تكون عليكم يوما من الايام .

● فضيلة الامام .. انني اطمع  
الاقتراب منكم أكثر من ذلك ..  
نظر الي كالمسائل .. هل منه  
عك شيئا .. كن على يقين تام ،  
اني لن أخفي عنك شيئا ..  
فجأة قلت .. ما مهمتك ؟

ابتسم وهو ينظر الي .. وقا  
اسمع مهمتنا نحن الاخوان المسلم  
- أن نقف في وجه هذه الموج  
الطاغية من مدنية المادة وحضا  
المتع والشهوات ، التي جرف  
الشعوب الاسلامية فأبعدتها ع  
زعامة النبي صلى الله عليه وسل  
وهداية القرآن وحرمت العالم م  
أنوار هاديا وأخرت تقدمه مئ  
السنين حتى تنحسر عن أرضنا  
ويبرأ من بلائها قومنا ، ولسن  
واقفين عند هذا الحد بل سنلاح  
في أرضها ، وسنفزوها في عق  
دارها حتى يهتف العالم كله با  
الله وتوقن الدنيا كلها بتعا  
القرآن وينتشر ظل الاسلام الوار  
على الارض ..

هنا .. أيها القاريء العزيز  
عاجلني الطبع العجول .. وكما  
أقول له : وهل أنت أمل هذا  
ولكنه استرسل يقول :

وحينئذ يتحقق للمسلم مايشد  
فلا تكون فتنة ويكون الدين كل  
لله « لله الامر من قبل ومن  
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله  
ينصر من يشاء وهو العزيز الرح

الصبر على عهدهم .. وبذكرى  
استشهاد الامام .. كان هذا  
اللقاء ..  
قلت .. وبشيء من الحذر .

● فضيلة الامام .. بصراحة من  
أتم ؟

بهدوء غريب .. وبحركة مستأنية  
تم عن يقين راسخ لا يتجلى الا في  
أصحاب الدعوات الحققة قال ..  
- نحب أن نصارح الناس بغايتنا  
وأن نجلي أمامهم منهاجنا، وأن نوجه  
اليهم دعوتنا في غير لبس ولا غموض  
أضوا من الشمس ، وأوضح من  
فلق الصبح ، وأبين من غرة النهار.  
ونحب مع هذا أن يعلم قومنا - وكل  
المسلمين قومنا - أن دعوة الاخوان  
المسلمين دعوة بريئة زهية ، قد  
تسامت في نزاهتها حتى جاوزت  
المطامع الشخصية واحتقرت المنافع  
المادية وخلفت وراءها الاهواء  
والاغراض ، ومضت قدما في الطريق  
التي رسمها الحق تبارك وتعالى  
للداعين اليه : « قل هذه سبيلي ادعو  
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني  
وسبحان الله وما انا من المشركين » .

كل أعداء النور والحق .. ويحاولون  
طمسها .. بدأ الدعوة في مصر فهو  
من مواليد ١٩٠٦ م .. كان مدرسا  
ولكن شاغله الشاغل هو لماذا تأخر  
المسلمون؟! ولماذا لا ينهضون؟! أمن  
عجز في قدراتهم أم طاقاتهم .. أم  
لقلة في عددهم .. وكان طبعه  
الهاديء وكان حلمه وفهمه وعلمه ..  
ميسرات ابانت له نصوح الاسلام ..  
فلما انجلي امام ناظره كل هذا  
الشعاع وهذا النور .. عزم الامر  
ووطن النفس على خوض الغمار ..  
وأندفع يكتب .. ويدعو .. ويبلغ  
وانتشر مد الاسلام على الارض التي  
فتحها عمرو بن العاص .. وحول  
طبع شعبه الى فطرة الله التي فطر  
الناس عليها !

وذاق أعداء النور .. فاطفئوا  
ليل القاهرة .. وأشعلوا نوربنادقهم  
فصبوه في صدر الامام .. وكان  
رجلا وهو يمسك جرحه ويتذكر  
الفاروق رضي الله عنه وهو يمسك  
جرحه .. وغربت شمس حركة  
كانت تمشي في فرد .. ولكن  
الصادقين ظلوا يواصلون المسيرة ..  
وجاءتهم نيران الحقد مرات .. ولا  
تزال النار مشتعلة .. ولا يزال اهل

هذا اجمال مهمتنا .. فهل تسمح  
حريتك الصحفية أن تكتب  
يد ؟ فيدرته قائلا وهل هذه  
شيء مكتوبة ؟ .. قال نعم في كتاب  
اسمه « الاخوان المسلمين تحت  
ة القرآن » .

**فضيلة الامام .. بعض الدعوات  
ند الخصائص المكونة لها .. فما  
سائس دعوتكم ؟**

أخي العزيز .. هل تريد  
صائص .. أم اخص الخصائص  
اذن اليك اخصها ..  
دعوتنا ربانية عالية .

أ - أما انها ربانية : فلان الاساس  
ي تدور عليه أهدافنا جميعا ان  
رف الناس الى ربهم ، وان  
تمدوا من فيض هذه الصلوة  
حانية كريمة تسمو بانفسهم عن  
رد المادة الصماء وجودها الى  
الانسانية الفاضلة وجمالها .  
بن الاخوان المسلمين نهتف من  
قلوبنا « الله غايتنا » .

ب - وأما انها عالمية : فلانها  
تجه الى الناس كافة لان الناس في  
مها أخوة فنحن لا نؤمن بالعنصرية  
نسية ولا نشجع عصبية الاجناس  
وان ولكننا ندعو الى الأخوة  
دلة الرحيمة بين بني الانسان .  
قلت له .. اسمح لي ان أوجه  
ك أسئلة أكثر .. فانتني أحب ان  
ه الى الناس ليتعرفوا ما انتم  
.. وينتفي ما بصدور قوم من  
قد ركمته في قلوبهم كراهات  
قادم من أعداء النور ..

نز راسه وقال .. في الوقت  
مع .. وما دام الامر دعوة ..  
لها ان شاء الله .

**قلت : ما أهدافكم ، وما  
الكم ؟!**

- باختصار .. أهدافنا تنقسم  
أهداف عامة وهي :

١ - أن يتحرر الوطن الاسلامي  
من كل سلطان اجنبي وذلك حق  
طبيعي لكل انسان لا ينكره الا ظالم  
جائر أو مستبد قاهر .

٢ - أن تقوم في هذا الوطن الحري  
دولة اسلامية حرة تعمل بأحكام  
الاسلام وتطبق نظامه الاجتماعي  
وتعلن مبادئه القويمة وتبلغ دعوته  
الحكيمة للناس . ومن العقوق  
للانسانية في هذه الظروف الحائرة  
أن تقوم فيها دولة تهتف بالمبادئ  
الظالمة وتنادي بالدعوات الفاشمة  
ولا يكون في الناس من يعمل لتقوم  
دولة الحق والعدالة والسلام .

وأهداف خاصة تتعلق بمصر  
بسبب وضعها وحالها الذي نأمل  
له ازدهارا وحياة طيبة في ظلال دين  
الحق والعدل والسلام .  
أما وسائلنا .. فانها هي  
الوسائل العامة للدعوات التي لاتتغير  
ولا تتبدل ولا تعدو هذه الامور  
الثلاثة :

- ١ - الاتمان العميق .
- ٢ - التكوين الدقيق .
- ٣ - العمل المتواصل .

وأقول .. هناك وسائل اضافية  
لا بد من الاخذ بها وسلوك سبيلها  
منها السلبي ومنها الايجابي ومنها  
ما يتفق مع عرف الناس ومنها  
ما يخرج على هذا العرف ويخالفه  
ويناقضه ، ومنها ما فيه لين ومنها  
ما فيه شدة ولا بد ان نروض  
انفسنا على تحمل ذلك كله والاعداد  
لهذا كله حتى نضمن النجاح .

**● فضيلة الامام .. المجتمع من  
حولنا ينفلت .. واعين الناس في  
رؤوسهم لا ينظرون الى الامام وانما  
الى فوق .. فكيف ترون اصلاح  
المجتمع المنفلت .. في طوفانه  
العالم ؟ ..**

- يهدوء اجاب .. قبل كل شيء  
كن مؤمنا .. « تمتت .. آمنت  
بالله » .

قال .. الامر عند المؤمن هين .  
واليك ما نرمي اليه .

١ - الفرد المسلم : ان الاسلام  
يريد في الفرد وجدانا شاعرا يتذوق  
الجمال والقبح ، وادراكا صحيحا  
يتصور الصواب والخطا واردة  
حازمة لا تضعف ولا تلين امام الحق  
وجسما سليما يقوم بأعباء الواجبات  
الانسانية حق القيام ويصبح أداة  
صالحة لتحقيق الإرادة الصالحة  
وينصر الحق والخير .

٢ - البيت المسلم : سيكون  
للاصلاح الفردي اثره في الاسرة فانما  
الاسرة مجموعة افراد فاذا صلح  
الرجل وصلحت المرأة ، وهما عماد  
الاسرة استطاعا ان يكونا بيتا  
نموذجيا على القواعد التي وضعها  
الاسلام .

٣ - الامة المسلمة : واذا صلحت  
الاسرة فقد صلحت الامة وانما الامة  
مجموعة من الاسر ، وانما الاسرة امة  
مصغرة ، والامة اسرة مكبرة ، وقد  
وضع الاسلام للامة قواعد الحياة  
الاجتماعية السعيدة ففقد بين بنيتها  
آصرة الاخوة وجعلها قرينة الايمان ،  
ورفع مستوى هذه الصلة الى المحبة  
بل الى الايثار ، وقضى على كل  
ما من شأنه ان يمزق هذه الروابط .  
أو يضعف هذه الوشائج وحدد  
الحقوق والواجبات والصلوات . ولم  
يدع من ذلك صغيرة ولا كبيرة الا  
أحصاها .

تزدحم الافكار في راسي ويزداد  
عدد الاسئلة .. رأني مطرقا أنتقي  
له سؤالا فخالني أفكر في اجابة اكثر  
اسهابا .. قال على الفور .. هل  
تريد جوابا مطولا ارجع الي رسالتي  
المسماة « دعوتنا في طور جديد »  
فستجد ما تبتغيه !



# لقاء مع

## حسن البناء.. الامام الشهيد

— القوميہ .. ھيہ .. ایتھا  
المفاهيم .. ما اكثر ما تحمل الكلمة  
من معان .  
قومية المجد .. ان كان الذين  
يعتزون بمبدأ القومية يقضدون به أن  
الإخلاف يجب أن ينهجوا نهج  
الاسلاف في مراقبي المجد والعظمة  
ومدارك النبوغ والهمة فهذا حسن  
وموافق لما يقول الرسول صلى الله

وصحفهم وجهودهم ويحييون  
ويموتون لها . ولا تجد حكومة  
اسلامية تقوم بواجب الدعوة الى  
الاسلام الذي جمع محاسن هذه  
النظم جميعاً وطرح مساوئها وتقدمه  
لغيرها من الشعوب كنظام عالمي فيه  
الحل الصحيح الواضح المريح لكل  
مشكلات البشرية مع أن الاسلام  
جعل الدعوة فريضة لازمة وأوجبها  
على المسلمين شعوباً وجماعات قبل  
أن تخلق هذه النظم وقبل أن يعرف  
فيها نظام الدعايات .

« ولتكن منكم امة يدعون الى  
الخير وبأمرين بالمعروف وينهون عن  
المنكر وأولئك هم المفلحون » ولذلك  
فالمهمة اننا نود أن نبني ونعمر فعلينا  
احسان الدعوة ، والجد في التكوين  
وتعليم النشء استغلال النفس  
والقلب واستقلال الفكر والعقل  
واستقلال الجهاد والعمل وملاء  
روحه الوثابة بجلال الاسلام وروعة  
القرآن وأن نجندته تحت لواء محمد  
ورايته وسترون منه في القريب  
الحاكم المسلم الذي يجاهد نفسه  
ويسعد غيره .

وكم نتمنى لو كانت لنا حكومة  
اسلامية صحيحة الاسلام صادقة  
الايمان لكننا طلبنا اليها أن تدعم الدنيا  
باسم الاسلام وأن تطالب غيرها من  
الدول بالنظر فيه وأن نسوقها اليه  
سوقاً بالدعوات المتكررة والاقناع  
والدليل والبعثات المتتالية وبغير  
ذلك من وسائل الدعوة والابلاغ .

● كان بودي يا فضيلة الامام أن  
أسالك عن الحكومة في الاسلام وعن  
نظام الحكم في الاسلام بيد أنني رأيت  
تقسيمكم لهذا في رسالة « مشكلاتنا

الداخلية في ضوء النظام الاسلامي  
من حيث دعائم الحكم الاسلامي  
وهي التي حددتموها بـ « مسئولية  
الحاكم ووحدة الامة واحترام  
ارادتها » فاكثفت بارجاع من يريد  
الى ذلك للرسالة المذكورة حيث  
يجد شرح ما نريد بدل التطويل !

أجاب الرجل .. نعم هذا صحيح  
قلت له .. سؤال لا أدري كيف  
أطرحه .. هل أكون صريحاً جداً  
فاقول : ما موقف دعوتكم أمام  
الخلافات الدينية والاراء المذهبية ؟

عليه وسلم « الناس معادن خيارهم  
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا  
فقهوا » .  
فها أنت ترى ان الاسلام لا يمنع  
من القومية بهذا المعنى الفاضل  
النبيل .. وقس على هذا .. قومية  
الامة وقومية التنظيم .

أما ان كان المراد بها احياء عادات  
جاهلية درست واقامة ذكريات بائنة  
خلت وتغفية حضارة نافعة استقرت  
والتحلل من عقدة الاسلام ورباطه  
بدعوى القومية والاعتزاز بالجنس  
كما فعلت بعض الدول في المفلاة  
بتحطيم مظاهر الاسلام والعروبة  
حتى الاسماء والحروف والفاظ  
اللفة . واحياء ما أندرس من عادات  
جاهلية فذلك في القومية معنى ذميم  
وخيم العاقبة سيء المغبة يؤدي  
بالشرق الى خسارة فادحة يضيع  
معها تراثه وتنحط بها منزلته ويفقد  
أخص مميزاته وأقدس مظاهر شرفه  
ونبله ولا يضر ذلك دين الله شيئاً  
« وان تتولوا يستبدل قوماً  
غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم » .

● فضيلة الامام .. كيف تنظرون  
الى واقع الحكومات وما عليه وضع  
الامة ؟

— تنهد .. ثم استغفر .. وأجاب  
أقول : عجيب أن تجد الشيوعية  
دولة تهتف بها وتدعو اليها وتنفق  
في سبيلها وتحمل الناس عليها ! ،  
وأن تجد المذاهب الاجتماعية  
والسياسية المختلفة أنصاراً أقوياء ،  
يقفون عليها أرواحهم وعقولهم  
وافكارهم وأقلامهم وأموالهم

● قلت له : لكل دعوة حساد  
واعداء .. وتكون أكثر .. عندما  
تقوم جماعة تنتصر للاسلام ..  
ويصفونكم بانكم دعوة سياسية ..  
مع انكم تقولون بالاسلام ؟!  
ابتسم الرجل واعتدل في جلسته  
البيسيطة وقال ..

— اسمع .. هل قيل لكم هذا  
الكلام .. وهل رددته أمامك رجل  
ورجلان وثلاثة ..  
أجبت بأن نعم !

قال .. يقولون : ان الاخوان  
المسلمين قوم سياسيون ودعوتهم  
دعوة سياسية ولهم من وراء ذلك  
مآرب أخرى ، ولا ندري الى متى  
تتقارض امتنا التهم وتتبادل الظنون  
وتتنازب بالالقباب . وتترك يقيننا  
يؤيده الواقع في سبيل ظن توحيه  
الشكوك ؟

يا قومنا : اننا نناديكم والقرآن في  
يميننا والسنة في شمالنا وعمل  
السلف الصالحين من أبناء هذه الامة  
قدوتنا ندعوكم الى الاسلام وتعاليم  
الاسلام واحكامه وهديه فان كان  
هذا من السياسة عندكم فهذه  
سياستنا وان كان من يدعوكم اليه  
هذه المبادئ سياسياً فنحن أعرق  
الناس والحمد لله في السياسة وان  
شئتم ان تسموا ذلك سياسة  
فقولوا ما شئتم فلن نضربنا الاسماء  
متى وضحت المسميات وانكشفت  
الغايات .

● أستاذي .. ما نظرتكم الى  
القومية .. ؟

قال : اعلم - فقهك الله - أولا ان دعوة الاخوان المسلمين دعوة عامة لا تنتسب الى طائفة خاصة ولا تنحاز الى رأي عرف من الناس بلون خاص ومستلزمات وتوابع خاصة وهي تتوجه الى صميم الدين ولبه ونود ان تتوحد وجهة الانظار والهمم حتى يكون العمل اجدى والانتاج اعظم واكبر .

ونحن مع هذا نعتقد ان الخلاف في فروع الدين امر لا بد منه ضرورة ولا يمكن ان نتحد في هذه الفروع والآراء والمذاهب لاسباب عدة : منها اختلاف العقول في قوة الاستنباط أو ضعفه وادراك الدلائل والجهل بها والفوص ابتفاء أعماق المعاني وارتباط الحقائق بعضها ببعض والدين آيات واحاديث ونصوص يفسرها العقل والرأي في حدود اللغة وقوانينها والناس في ذلك جسد متفاوتون فلا بد من خلاف . ومنها سعة العلم وضيقة . وان هذا بلفه ما لم يبلغ ذاك والاخر شأنه كذلك . وقد قال مالك لابي جعفر ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الامصار وعند كل قوم علم فاذا حملتهم على رأي واحد تكون فتنة . . ومنها اختلاف البيئات والتطبيق يختلف باختلاف كل بيئة كما فعل الشافعي رضي الله عنه في مذهبه بين العراق ومصر .

ونحن نعتقد هذا فلنتمس العذر كل العذر - لمن يخالفونا في بعض الفرعيات ونرى ان هذا الخلاف لا يكون ابدا حائلا دون ارتباط القلوب وتبادل الحب والتعاون على الخير وان يشملنا واياهم معنى الاسلام السابغ بأفضل حدوده . واوسع مشتملاته .

هل شخصتم أعراض امراض هذه الامة . . وان كان ذلك قد حصل فما هو وما العلاج ؟

قد علمتنا التجارب وعرفتنا الحوادث ان داء هذه الامم الشرقية متشعب المناحي كثير الاعراض وقد نال من كل مظاهر حياتها فهي مصابة في ناحيتها السياسية بالاستعمار من جانب أعدائها والحزبية والخصومة والفرقة والشتات من

جانب ابنائها وفي ناحيتها الاقتصادية بانتشار الربا بين كل طبقاتها واستيلاء الشركات الاجنبية على مواردها وخيراتها ومن ناحيتها الفكرية بالفوضى والمروق والاحاد يهدم عقائدها ويحطم المثل العليا في نفوس ابنائها ، وفي الاجتماعية بالاباحية في عاداتها واخلاقها والتحلل من عقدة الفضائل الانسانية التي ورثتها عن الغرالميامين من اسلافها وبالتقليد الغربي يسري في شئونها سريان لعاب الافعى فيسقم دماءها ويعكر صفو هئانها . وبالقوانين الوضعية التي لا تزجر مجرما ولا تؤدب معتديا ولا ترد ظالما . ولا تفني يوما من الايام غناء القوانين السماوية التي وضعها خالق الخلق ، وبفوضى في سياسة التعليم والتربية تحول دون التوجيه الصحيح لنشئها ورجال مستقبلها وحملة امانة النهوض بها . وفي ناحيتها النفسانية بيأس قاتل وخمول مميت وجبن فاضح وذلة حقيرة وخنوثة فاشية وشح وانانية تكف الايدي عن البذل وتقف حجابا دون التضحية وتخرج الامة من صفوف المجاهدين الى اللاهين اللاعبين .

ان داء واحدا من هذه الادواء يكفي لقتل امم متظاهرة فكيف وقد تفشت جميعا في كل امة على حدة؟ واقول : لولا مناعة وحصانة وجلادة وشدة في هذه الامم الشرقية لعفت اثارها ولبادت من الوجود . . ولكن الله يابى ذلك والمؤمنون . واحب ان تعلم اننا لسنا يائسين ولا يتطرق اليأس الى قلوبنا والحمد لله . . وكل ما حولنا يبشر بالامل رغم تشاؤم المتشائمين . والعلاج يكمن في :

١ - المنهاج الصحيح : واعني به كتاب الله وسنة رسوله واحكام الاسلام .

٢ - العاملون المؤمنون : والاخوان يطبقون ما فهموه من دين الله تطبيقا لا هوادة فيه ولا لين .

٣ - القيادة الحازمة الموثوق بها . ذلك يا اخي مجمل ما اردت ان اتحدث اليك به عن دعوتنا وهو تعبير له تعبير وانت يوسف هذه الاحلام .

قلت له فضيلة الشيخ . . اثقلت عليك . . فاكفهر وجهه ثم ابتسم وقال . . الست تقول ان هذا سوف تنشره للمسلمين . . فاي انقال هذا الذي تقصده . . واي عذر تريد ان تبديه لي عندما تظن أنك اثقلت علي

او اخذت من وقتي . . وهل نحن الا دعاة . . هنا او هناك ! قل ما تريد . . ودع هذا الكلام .

قلت . . اذن هل من وصية تقدمها لناشئة الاسلام وهم على الطريق ؟

- اجاب . . كم هو حبيب الى نفسي ان القاهم ولكن لان المجلة تصل ابعادا لا نستطيعها فاكتب . . اياها الاخوان :

● آمنوا بالله واعتزوا بمعرفته والاعتماد عليه والاستناد اليه فلا تخافوا غيره ولا ترهبوا سواه وادوا فرائضه واجتنبوا نواهيه .

● وتخلقوا بالفضائل وتمسكوا بالكمالات . وكونوا اقوياء باخلاقكم اعزاء بما وهب الله لكم من عزة المؤمنين وكرامة الاتقياء الصالحين .

● واقبلوا على القرآن تتدارسونه وعلى السيرة المطهرة تتذاكرونها وكونوا عمليين لا جدليين فاذا هدى الله قوما الهمهم العمل وما ضل قوم بعد هدي كانوا عليه الا اوتوا الجدل .

● وتحابوا فيما بينكم واحرصوا كل الحرص على رابطتكم فهي سر قوتكم وعماد نجاحكم واثبتوا حتى يفتح الله بينكم وبين قومكم بالحق وهو خير الفاتحين .

● وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه وسلك بنا وبكم مسالك الاخيار المهتدين واحيانا حياة الاعزاء السعداء ، واماتنا موت المجاهدين الشهداء انه نعم المولى ونعم النصير . اخي المسلم :

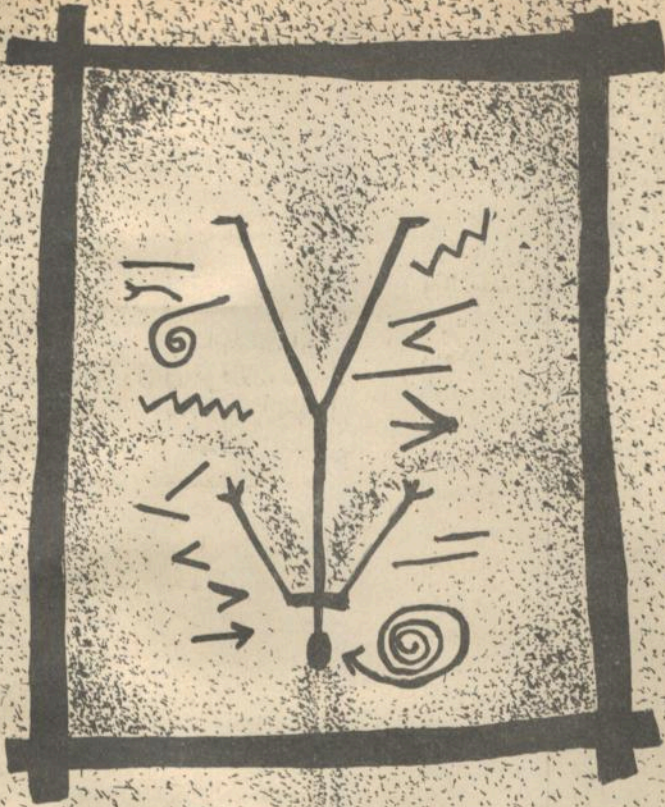
اذا وصلت الى هنا فارفع كفك للسماء وادع للذي وفي بعهد فمات موت المجاهدين الشهداء . . وادع الله ان يلحقنا به شهداء مجاهدين . . فرحمة الله عليك يا حسن البناء واعلى الله مقامك عنده .

ابو تميم

# أحياء فقه الدعوة

بقلم: وریشه:  
محمد أحمد الراشد

أحياء  
الأمم



هذه الحياة ، بجوانبها العديدة ، وتبدلات المجتمعات التي تحياها ، قد لا يفهمها جيل المسلمين اليوم من دون الرجوع الى نظرة واقعية لها ، متسمة بالبساطة ، مستقرئة للمحسوس المشاهد منها .

ولا ريب أن تجاوز مجرد الاستقراء ، وفهم الامور محللة مسببة ، هو الوضع الأمثل ، المؤدي الى الايمان الائم الاوفى وهو لما يظن أنه من ظواهر التناقض أوجب ، ولذلك جاءت عقيدة الاسلام تحلل وتعلل ، ليحيا من حيي عن بيئته . ولذلك أيضا حاولت الفلاسفات أن تفهم محركات الحياة ، فقاربت كاقتراب سقراط من عقيدة التوحيد ، أو أبعدت كبعدها جههور المحاولين .

وبتفسيرات من شرح الكمال العقيدي الاسلامي أو من خلال محاورات الفلاسفة في محاولاتهم الوصول الى المثالية ، اتسع القول في القدر ، والجبر والاختيار ، وسر تردد النفس بين القوى والفجور ، وحكمة خلق الشيطان والقائه للنفوس حتى لتختار الضرر الواضح وتأتي بما لا ياتلف مع الفطرة ، وغلبة أهمل الشر أحيانا مع كثرة أفسادهم وارهاقهم للناس وكثرة محن أهل الخير وصدود الناس عنهم مع عظيم بذلهم ونفعهم للناس ، وأمثال هذا . ولكن حياة اليوم أكتنفها التعقيد المادي من كل أركانها ، وتركت كثيرا من المسلمين ، كشأن أغلب الناس ، في زحمة من المتطلبات والحوايج تسلبهم التفرغ لتأمل ساكن يطلون فيسه ويملون .

ولذلك لم يعد هذا النظر التحليلي بممكن للجميع ، فضلا عن أن يكون مذهبيا للجميع ، مع أن المسلم مطالب ومكلف - في الوقت نفسه - بإداء الواجب المفروض عليه من التأثير الخير في الحياة ، بالأمر بالمعروف ، والدعوة اليه ، والنهي عن المنكر ، - بلزم به الزاما ، مضيق عليه في الاعتدال إزاه .

ومن هنا تفرض سرعة صراعنا الحاضر مع أشكال الفكر الجديدة أن نلجأ ، بسرعة توازيها الى بساطة النظرات الواقعية ، لاسماف المسلم القائم على ثغور هذا الصراع ، بقااة وشجاعة تدعاه الى بلج دروب البذل التي تفرضها واجبات رقابته على العالمين ، أمبا وأسرادا ، وأمره ونهيه ، مقوما لهم وبمعدلا .

ولن تجد الحركة الاسلامية نية بعيدة عن البعثة نطل بدعائها من فوقها على منظر بسيط لحقيقة الحياة ، شامل في رؤيته ، كما تكون

اطلاقتها على حقيقة الموت . هذه الحقيقة المستغنية عن الدليل والتحليل ، والتي تؤذن فيهم وفي الناس كل صباح ومساء .

### ● عظمة المشهود دليل الغيب

وذاك من كمال عقيدة الاسلام وتمام من المؤمنين بها في الدعوة اليها ، أنها وانهم في حرص على أن يسلك المتحرر أو المتردد الطريق الأدنى الى الايمان .

والمثل في هذا كمثل الذي استغلقت عليه الغيوب التي أخبر بها الانبياء عليهم السلام ، من البعث والحساب ، والجنان والنيران ، فتمر به على سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، تربه أعجاز ما بين بداية صدعته بالتوحيد فريدا مكذبا ، وبين صدع المؤذنين بالتكبير قبل نهاية سيرة الراشدين خلفائه على كل روابي أرضين الدنيا ، فتجعل رؤية أعجاز السيرة باب تصديق يدلف منه الى ما يكاد أن يكون رؤية لذلك الغيب ، وتكون قد جعلت الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم سببا للايمان بالله . ولا نعلم فقيها يمنع ذلك ، غير الباقلائي ، فإنه يوجب الايمان بالله تعالى قبل الايمان برسوله صلى الله عليه وسلم ، وليس لمنعه وجه ظاهر .

هذا ، بله عن امتلاء القرآن بندايات بسيطة ودعوة الى تفكر بخلق السماء والارض يقود الى الايمان بالله .

وكل ذلك من وجوه كمال عقيدة الاسلام ، بها نوعت خطابها لاصناف العقول ومقادير النباهة ، فمن أشكل عليه التعليل : ادخلته من باب ما يمكن حسه ، وعوضت عن التعليل بتكرار التذكير .

والواقعية التي نريد أن نستفيد منها اليوم ليست الا التي وفرتها عقيدتنا منذ أبعد الامس حين اطنبت في التذكير بالموت ، وأنذر كتابها سكرة لا بد أن تميد بكل نفس مهما كانت عنها تحيد .

ولهذا وجب على خطة الحركة الاسلامية التربوية أن تعتمد التذكير بالموت ضمن أسسها وتأخذ بيد كل داعية ليلمس لمسا قريبا لحقيقته وتفاهة الحياة ، فينتقل من بعد انطلاقته في البذل ، ويتخلص من ثقله الى الارض تصاول الاموال أن تركس كل مترين بها اليها .

### ● لوحة من الفن الاسلامي

ولئن جمع تادة الحروب جنودهم قبل كل معركة ، وحلقوا بهم حلقة ، ليرسموا لهم على

الارض خطة تعبئة لحصار عدوهم ، فان على تادة الحركة الاسلامية أن يرسموا قبل ذلك لحلقات الدعاة الى الله خطة حصار الاجل للابائي الكواذب ، يذكرونهم آياه ، كما رسمه النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم لاصحابه على أرض المدينة ، ففتحت لهم - لما وعوا خطوطه - المدن .

وكان فيهم يومها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، فوصف ، فقال :

( خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا ، وخط خطا في الوسط خارجا منه ، وخط خطا صفارا الى هذا الذي في الوسط ، من جانبه الذي في الوسط ، وقال :

هذا الانسان ، وهذا أجله محيط به - او قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج : أمله وهذه الخطط الصفار : الاعراض ، فان أخطاه هذا : نهشه هذا ، وان أخطاه هذا : نهشه هذا . ) . ( ١ )

وكان فيهم أيضا : أنس بن مالك رضي الله عنه ، فوصف ، فقال :

( خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا ، فقال : هذا الامل ، وهذا أجله ، فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الاقرب . ) ( ٢ )

وفي رواية : مثل ابن آدم جنبه تسع وتسعون مية ، أن أخطائه وقع في الهرم . واكتملت بهذه الخطوط الشريفة لوحة من الفن الرمزي التجريدي فريدة .

انه الانسان الضعيف تغزوه الاعراض غزوا فيه الحاح . عدوى . أو سرطان ، أو حريق أو غرق ، أو زلق ، أو سقوط ، أو اصطدام ، أو لدغة ، أو تسمم بطعام ، أو طلقة تائهة . فاذا نجا من كل ذلك : كان له في الهرم ، وضغط الدم ، وارتفاع نسبة السكر ، تاديب أي تاديب .

فان اطلال النفس : اقتص منه الموت . ( قل ان الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم ) .

تعددت الاسباب والموت واحد يحاصر الامل الشارد الذي يتوهم الافلات حصارا شديدا . امل ابيض وضاء ، كلما برق زهت في نظره صاحبه الاموال ، والحسان ، والمعطور ، والقصور ، والمناصب ، والشهادات ، فينسى مع نظره المنسرح المسترسل متطلبات دعوته ، ويصد عينه عن أرض مقدسة يفسد فيها يهود ولا يعود أنفه يشم رائحة شواء دعاة الاسلام في الصومال ، ولا تنتن جنث الاتراك تحت حائط

# علاء الأمم



ما بسط ، وقد خشينا أن تكون حسانتنا عجلت  
لنا . ( ٥ )  
● نسيان الموت أول الانحراف  
وليس ذاك بكاء الاسى ، حزنا ان لم يبر  
أخاه مصعبا مترقا ، إنما هو بكاء الخشية  
من بعض مباح أن يكون حسنة معجلة تمنعه  
الآجل ، كما أفصح ، ودموع حذر تخرجها روعة  
تجرد لجهاد يرى ذهاب أبطاله تباعا ، فيخلف  
من بعدهم خلف تكثر في يده الاموال ، ويخاف  
أن ينافسوها ، فيتوقف نبض فتوح الهداية .  
يشبه بكأوه ذاك عبرة ظل يغص بها حلق  
أبو الدرداء مرارا وهو يقول :

( أبكاني فراق الأحبة : محمد وحزبه . ( ٦ ) )  
يعبر بها عن وجهه من جديد طرا على  
سنت الجيل الثاني ، مثلها يريد بها أظهر  
ألمه لفراق أخوة كانوا له سبب هداية وتثبيت ،  
وفهمهم وفهموه ، في تعامل مسترسل ، ما  
التالي لهم — مهما حرص — بقادر على أن  
يسلني عن قلب أبي الدرداء رضي الله عنه  
تسليتهم عنه . وكأنها حالة ما زالت تستبد  
بكثر من الدعاة الغريباء ، لا يستطيعون لها  
وصفا .  
لكنه وجل المجاهد الفقيه ، ما كان ليهبط  
بأبي الدرداء الى حشرات تستهلك المهمة ،  
بل أدى الى صعود سلم التربية ، فاعتلى :  
( درج مسجد دمشق ، فقال :

يا أهل دمشق !  
الا تسمعون من أخ لكم ناصح !  
إن من كان قبلكم كانوا يجمعون كثيرا ، وبينون  
شديدا ، ويأملون بعيدا ، فأصبح جمعهم بورا  
وبنيانهم قبورا ، وأملهم غرورا . ( ٧ )  
ولبت في أهل دمشق سنين يخفف هجمة المال  
ثم أورت المقاتل أهله ، فكان الرجل منهم يأتي  
أم الدرداء يستنصحا ، فيقول :  
( اني لاجد في قلبي داء لا أجد له دواء ،  
أجد قسوة شديدة وأملا بعيدا . )  
فتقول : ( اطلع في القبور ، واشهد الموتى . )  
( ٨ ) .

● احياء الأمة بذكر الموت  
وقارب الاستدراك في زمن الراشد الخامس  
أن يتم ، لولا السم .  
فقد واصل عمر بن عبد العزيز رضي الله  
عنه الطريقة ، فأرجف بذكر الموت قلوب جيله  
رهبة ، فنفضت رانها ، ثم أنتنى ، فحرك الى  
الشهادة حنانها .  
وما أكثر ما وقف عمر موقف أبي الدرداء

الانبياء عليهم السلام من قاتل معهم من الربيين :  
صفت النفوس ، وثبتت بركيزة من الطمانينة  
سكنت معها وهذات ، فرأت حين زال الاضطراب  
أطار الحقائق الترابية للشهوات الدنيوية ،  
فزال ما هنالك من تطلع زائد .  
ثبات له من الرسوخ ازاء الاماني مثل الذي  
كان ما بين رؤية ابراهيم عليه السلام للافول  
فلم يجب الاقلين ، وبين بقية من حنيفيته —  
كادت أن تتصل ببعثة نبينا محمد صلى الله  
عليه وسلم — أرت أمة بن أبي الضلت حقائق  
الحياة ، فكاد أن يسلم ، فصرخ فيها حوله  
من جاهلية :

اقترب الوعد ، والقلوب الى الله  
وحب الحياة سائقها  
ما رغبة النفس في البقاء وان  
تحيا قليلا والموت لاحقها  
امامها قائد اليه ويد  
دوها حثينا اليه سائقها  
قد أيقنت أنها تصير كما  
كان يراها بالامس خالقها  
وان ما جمعت وأعجبها  
من عيشة مرة مفارقتها  
من لم يمت عبطة يمتا هرا  
للموت كأس والمرء ذاتها  
فكانت صرخاته في عكاظ ارهاصا ينبي عن  
نبوة جديدة ، أحييت لما جاءت سنن الترتيب  
والنظر الذاكر ، فزهد أصحاب ورثوها بها  
هنالك ، فانقلبوا يصلحون للانسان الواهم ما  
أفسدته شهواته ، وما متاع أحدهم عند  
الوداع غير برودة قصيرة جعلت عبد الرحمن  
بن عوف رضي الله عنه يبكي ، ويعاف الطمسم  
ويقول :

( قتل مصعب بن عمير وهو خير مني : كفن  
في برودة ، ان غطي رأسه بدت رجلاه ، وان  
غطي رجلاه بدا رأسه . ثم بسط لنا من الدنيا

في قرية قبرصية ، وتتناسى اذنه وقع أهدية  
عساكر الهنادك في البنغال ... !  
لكنه لو نظر ببصيرته لعرف ان أمله الوضاء  
أنما يلفه محيط أسود حالك ، يتيه فيما  
دونه من الظلمات ما لم يتبع في مشيه مخرجا  
تدل عليه التقوى .  
فهو ترتب جميل ، لكنه يتنقص .  
وظل ظليل ، لكنه يتقلص .  
ومطامع وراء الأودية والمفاوز ، وليس  
هو لما قدر له بمجاوز .  
وانفاس قبل كل ذلك تمد .  
ورحاله تشد .  
وعاريتة ترد .  
والتراب من بعد ينتظر الخد .  
فانه ليس عقبى الباقي غير اللحاق بالماضي ،  
وعلى اثر من سلف يمضي من خلف .  
وما تم الا أجل مكتوب ، وأمل مكتوب .

● رؤية تمتد  
( ان هذا النظر ، الذي وراءه التذكر ،  
الذي وراءه التقوى ، التي وراءها الله ، هذا  
وحده هو القوة التي تتناول شهوات الدنيا  
فتصفيها أربع مرات حتى تعود بها الى  
حقائقها الترابية الصغيرة التي آخرها القبر ،  
وأخر وجودها الثلاثي . ( ٣ )  
( ان الذي يعيش مترقا النهاية يعيش  
بعدا لها ، فان كان معدا لها عاش راضيا  
بها ، فان عاش راضيا بها كان عمره في حاضر  
مستمر ، كأنه في ساعة واحدة يشهد أولها  
ويحس آخرها ، فلا يستطيع الزمن أن يغص  
عليه ما دام ينقاد معه وينسجم فيه ، غير  
محاول في الليل أن يبعد الصباح ، ولا في الصباح  
أن يبعد الليل . ( ٤ )  
وبمثل هذا النظر والترقب الذي أكسبه



على درج مسجد دمشق ، ليجدد الوعظ القديم  
يقرر لهم :

( ان الامان غدا لمن حذر الله وخافه ، وباع  
تذلا بكثير ، وناظا بيباق ( ٠ )

حتى اذا ايقنوا صواب الصفة ، راح  
يريه من يومياتهم وواتمهم ، بعين التأمل ،  
ما لا تراه عين الغفلة ، ويقول لهم :

( الا ترون في اسلاب الهالكين ، وسيخلفها  
من بعدكم الباقون ، وكذلك حتى تردوا الى  
خير الوارثين ؟

الا ترون انكم في كل يو هوليلة تشيعمون  
غاديا الى الله ورائها ، قد قضى نحبه ،  
وانقضى اجله ، وطوي عمله ، ثم تضعونه  
في صدع من الارض في بطن لحد ، ثم تدعون  
غير موسى ولا مهاد ، قد خلخ الاسلاب ، وفارق  
الاجباب ووجه للحساب ، غنيا عما ترك ، فقيرا  
الى ما قدم ؟ )

ولربما اجلس احدهم امامه وعلمه ، تعليمه  
عنبية بن سعيد :

( يا عنبية :

اكثر ذكر الموت ، فانك لا تكون في ضيق  
من امرك ومعيشتك منذر الموت الا اتسع ذلك  
عليك . ولا تكون في سرور من امرك وغبطة  
متذكر الموت الا ضيق ذلك عليك ( ٠ ) ( ٩ )

حتى اذا ربي حاشيته ، وخلصوا من وهم  
الامل نجيا ، راح ينشر مذهبه في الامصار ،  
فيرسل على اعيانها ، فيأتونه ، فيفشي لهم سر  
القبر ، وما هو عند اولي الالباب بسر .

قال التابمي محمد بن كعب القرظي رحمه  
الله :

( لما استخلف عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
بعث الى وأنا بالمدينة ، فقدمت عليه ، فلما  
دخلت جعلت انظر اليه نظرا لا اصرف بصري  
عنه متعجبا ، فقال : يا ابن كعب : انك  
لتنظر الي نظرا ما كنت تنظره !  
قلت : متعجبا .

قال : ما اعجبك ؟

قلت : يا امير المؤمنين : اعجبني ما حل  
من لونك ، ونحل من جسك ، ونفى من  
شعرك .

فقال : كيف لو رايتني بعد ثلاثة ، وقد  
دليت في حفرتي ، وسالت حدقتي على وجنتي ،  
وسال منخري صديدا ودودا ؟ ( ١٠ )

فشاع خبره في الآفاق ، حتى اذا ارسل  
الى اعيان الكوفة : بادروا بمبادرة ، وجلبوا  
شاعرهم اعشى هيدان معهم ، يعلن له قناعتهم  
وبراعتهم من امل يطارده عمر ، قد عرفوا جده  
في اجلائه عن دار الاسلام .

وينطلق الاعشى بين يدي عمر ...

وبينما المرء امسى ناعما جذلا  
في اهله معجبا بالعيش ذا أنق  
غرا ، اتبع له من حينه عرض  
فما تلبثت حتى مات كالصق  
نمت اضحى ضحى من فبخاللة  
مقتعما غير ذي روح ولا رمق  
يبكى عليه ، واذنوه لظلمة  
تعلو جوانبها بالترب والنلق  
فما تزود مما كان يجمعه  
الا حنوطا وما وراه من خرق  
وغير نحة اعود تشبب له  
وقل ذلك من زاد لمنطلق ( ١١ )  
فتهلل دموع عمر ، وتختلط باصوات نشغاته  
ليتجاوز تراذ صداها دهورا تتعاقب ، يقود  
المربين المسلمين .

## ● عودة الى الرشيد

ولئن توالى اليوم فراق الأجيبة ووداع الرعيل  
الاول المتجرد المتواضع المؤسس للحركة  
الاسلامية المعاصرة ، لنبكيه مع هجمة المال  
بكاء أبي الدرداء ، أو بكاء سلمان الفارسي  
في رواية أخرى ، حذرا وغربة ، حين افتقدا  
رضي الله عنهما حزب محمد صلى الله عليه  
وسلم ، فان بكائنا لا يحق له أن يهبط بنا الى  
تاوهات تجاوزتها همتها ، ولا بد لنا - مع  
بداية مرحلة جديدة ترشح دعوتنا لآل فراغ  
تركه فشل التطرفات القومية والشيعوية -

من ارتقاء درجات الاستدراك التربوي ، هامسين  
لكل داعية بمواعظ عمر ، لتعود لنفسه فتوتها  
واقدامها ، وتظلمها الاخروي ، فانه قد طال  
التجوال في البطالة ، ولربما حبر ، وامتد  
الركون الى الاغترار ، وكانه قد غير ...

وكان بالداع قد يبكي

عليه اقربوه

وكان القوم قد قا

موا فقالوا : ادركوه

سائلوه ، كلموه

حركوه ، لقتوه

حرفوه ، وجهوه

مددوه ، غمضوه

عجلوه لرحيل

عجلوا لا تحبسوه

ارفعوه ، غسلوه

كفنوه ، حنطوه

فاذا مال في الا

كفان قالوا : فاحملوه

اخرجوه فوق اعوا

د المنايا ، شيعوه

فاذا صلوا عليه

قيل : هاتوا واقبوره

فاذا ما استوفوه

الارض رهننا تركوه

خلفوه تحت رمس

اوقروه ، انقلوه

ابعدوه ، اسحقوه

اوهدهوه ، افردوه

ودعوه ، فارقوه

اسلموه ، خلفوه

وانتسوا عنه وخط

لوه كان لم يعرفوه

( ١ ) ( ٢ ) صحيح البخاري ١١١/٨

( ٣ ) ( ٤ ) وحى القلم للراعي ١٩٨/٢ ، ٧٥/١

مع جبل سبقتها للزمخشري وابن الجوزي .

( ٥ ) صحيح البخاري ١٢١/٥

( ٦ ) ( ٧ ) الزهد لابن المبارك ٢٩١/٨٤

( ٨ ) عيون الاخبار ٣٧١/٢

( ٩ ) طبقات ابن سعد ٣٧٢/٥

( ١٠ ) الزهد للامام احمد ٢٩٥/٥ ، طبقات ابن

سعد ٣٧٠/٥

( ١١ ) الاغانى ٥٧٠/٦ ، والحنوط هو الطبيب

الذي يطيب به الميت .



كتاب

# الإنسان

أثره في حياة الإنسان

## مقدمته تحدد منهجه .. وأهدافه

كل سبب يبارك به الدين حياة المؤمنين ولعل في توفير شأن الإيمان وتقدير آثاره الطيبة ما يجلب الطمأنينة لاهل الاعتقاد ويدعو المكذبين الى التصديق فتزكو نفوس بني الانسان وتطيب حياتهم دنيا واخرى .

وإذا اغترب الدين في عصرنا والف الناس شتى المذاهب العقلية والمادية والروحية من دونه ، فربما نضطر الى اشارات لما يعهد الناس من مذاهب استثناسا وتوطئة او مقايسة بينها وبين العقيدة الدينية . ولكننا لا نيسط الكلام في تلك المذاهب ولا في آثارها العملية ، انما نعني في هذا البحث بالإيمان وآثاره — نخصه بالنظر ونجرد متن الحديث لبيانه ، لا تصرفنا غربته الى دحض الاوهام والشبهات عن جنبه ، ولا تحرفنا الفة المذاهب الوضعية الى الافاضة في شرحها أو في نقض حجتها واثبات مضرتها .

—\*—

هذه مقدمة كتاب « الإيمان أثره في حياة الإنسان » الذي ألفه الدكتور حسن الترابي . حدد المؤلف منهج كتابه في هذه المقدمة . لكي يزود القارئ بخريطة فكرية في رحلته بين فصول الكتاب وصفحاته . « والمجتمع » تنتشر هذه المقدمة كتمهيد للدراسة التي ستقدمها في عدد قادم — بعون الله — عن « الإيمان أثره في حياة الإنسان » .

لان نقدر آثار الإيمان الصالحة لنستبين جانباً من عظيم خطر الدين في زمان طفى فيه الفكر المادي الذي جعل لآوضاع المادة شأنًا تنكشف ازائه حقائق الدين الغيبية وتستحق في جانبه ارادة النفس المؤمنة حتى آيس الانسان من اخرته واضربه في دنياه وكاد يحرمه من كل أثر طيب يحدثه الإيمان بحق الله وحتم لقائه وصدق رسالاته ومن

هذا بحث في العقيدة الدينية من حيث هي قوه ذات اثر جليل في الحياه الدنيا . ومهما يتخذ الانسان من عقيدة لتنطبع حياته بانر منها ، ولو كانت من بنات الفكر والوضع البشري . لكن الإيمان يختص عما دونه من العقائد الوضعية بانار بعيد مداها حميد وقعها في الحياه ، وهو من ثم جدير بالنظر المخصوص . وما ادعانا

وقد يحسب المرء باديء الرأي أن الدين كله شيء واحد - تصدق غيبي للوجود ، وأن الديانات كلها ذات مغزى واحد - يتحد أثرها في الواقع على تباين أشكال الشعائر وفروع التعاليم والحق أن رسالات الله المتعاقبة - ما دبر منها وما غير - قد أحدثت توافقا في أصول الديانات الكبرى السائدة في حاضر البشر ، فالمرسلون أخوان دعوة واحدة المعنى بين رسالاتهم نسب واضطراد وثيق - تصدق كل منها ما بين يديها وتبشر بما خلفها لتجعل من أهل الدين أجمعين ملة واحدة . ولكن تقدم العهود وعوامل النسيان ولوضع اخترمت أصول الدين الصحيح فتلاشت معانيه وتبدلت مظاهره حتى بقيت اليوم بقية أنبت ما بينها وبين السماء وأصبحت ركابا من التقاليد والتصورات الموروثة . بل أن الديانات التي عهدتها قريب بالسماء كاليهودية والنصرانية - قد غلب عليها الوضع والابتداع في العقائد والأحكام انطبعا بالاوضاع المحلية وتأثرا بالظروف التاريخية التي اكتنفت تطورها . وقد تطرا عناصر الوضع على الدين من جراء اجتهادات تلحق به أول الأمر شرحا وتفصيلا من أجل تهيئته للنشر والتطبيق بما يجاوب حاجات العصر الفكرية والواقعية ، ثم ما تلبث تلك الاجتهادات البشرية أن تتنقوى بحجة الدين وتكتسب حرمة وتصبح تراثا جامدا يغير برواسبه حقائق الدين ولا يزياله مهما تغيرت الاحوال والحاجات فلا تبقى للدين من بعد معانيه الاصلية ولا آثاره المعهودة .

فلا جرم أن اصدق الحديث عن الايمان هو ما كان منسوبا الى الاسلام لانه الدين الخالص ذو الاصول المحفوظة ولأن سائر الاديان قد تبدلت عقائدها وشرائعها بما شابها من بدع شتى ما أنزل الله بها من سلطان فالحديث في شأن الدين ينبغي الا يساق على سبيل الاطلاق . ولئن تشابهت الملل في مبدأ انبعاث الدوافع الدينية الفعالة فانها تختلف اختلافا كبيرا في مدى مفعولها وصور تأثيرها في واقع الحياة وربما يصدق بعض ما نقوله عن عقيدة الاسلام على بعض العقائد الأخرى ، دون أن تضطرد المعاني على

وجه العموم . بل ينبغي أن نحسب الاسلام الذي قرره الوحي وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم مما ينسب اليه من تصورات واهممة شاعت اليوم بين عامة المسلمين أو سادت في فترات معينة من تاريخهم ، فذلك هو خلاق المسلمين في التبدل يضاؤون به سنن الملل الأخرى حتى ينيبوا الى كتاب الله المحفوظ وسنة رسوله الباقية .

ولسنا بحاجة الى تعريف الايمان في دين الاسلام من عبادة الله الواحد والايمان باليوم الآخر وبالجزاء والتصديق بالرسالة وبمسيحيات الغيب ثم تندرج في هذه الاصول سائر شعاب الاعتقاد التي بسط علماء الفقه والكلام تفصيلها وأفاضوا في مباحث المعاني والالفاظ المتصلة بها . ولما كان ههنا قاصرا على بيان الآثار العملية للعقيدة فليس من شأننا أن نخوض في شروح الايمان أو نسلك النهج المعروف في مباحثه ، وإنما نعني بعناصره وشعابه من حيث تأثيرها في واقع الحياة فلا نعرض لها الا في سياق ذكرنا لوجوه ذلك التأثير .

—\*—

والحديث عن الايمان ذو شجون . ولا ينفك القرآن يجمع القول ويفصله في أمره ، فهو يوالي سوق البراهين لقضاياه مذكرا بأصله المركز في فطرة النفس البشرية ثم هاديا بالأدلة الى وحدانية الله وصفاته الحسنى تقديسه عما يشوب تصورات البشر من أوهام وتنزهه عما يشركون ويشبهون . ويحشد القرآن المعاني لاثبات مبدأ المسؤولية يوم الدين ، فهو يوجه الانسان أن ينظر كيف بواه الله الارض وسخر له ما فيها وما حولها ليقدّر أن مستقره ومقاعه الى أجل وأن الله ما خلق الوجود باطلا وعبثا وما ترك الناس سدى يلجون في خوض وتظالم وتدور عليهم دورة الحياة والمسوت بلا غاية ولا نهاية بل جعل قدرهم أن يبتلوا في الدنيا أيهم أحسن عملا ثم يبعثون يوم الدين ليوفوا جزاءهم بموازين عدالة مطلقة . ويذكر القرآن بأن الانسان وقد هبط الى الارض عرضة لفتنة الشر وأغراء الشيطان ولكن ربه يسعفه بالهدى ينزل عليه على لسان المرسلين

تبينا للتي هي أقوم في شأن دنياه وأخرته . ويبسط القرآن دلائل صدق الرسل وقصص الصراع بين الكفر والايمان ، ويكشف للناس أمور اسمعية تصور لهم عالم الغيب ، ويوجههم في عالم الشهادة لما ينبغي أن يكون من سيرة المؤمنين ، ويصور لهم كيف يتفاعل الايمان مع شتى احوال الحياة ويوزف اليهم البشائر والنذر المرهونة بالاعمال .

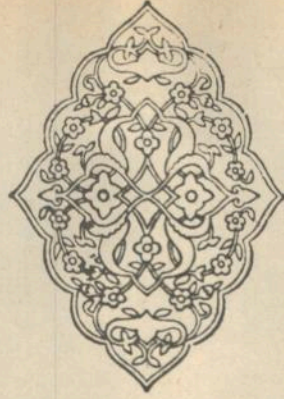
ومهما تكن معاني الكتاب الخالدة فان المسلمين مدعوون في كل زمان ومكان لان يقتبسوا منها ما يعالج واقعهم ليصوغوا من ذلك مقتضى الدين الذي يتعين عليهم ويناسب ظروفهم الخاصة . وهذا القيس المخصوص - مثل ما ينتج عنه من صورة تطبيق الاسلام - لاحظ له من خلود الكتاب ، وإنما تقوم حجته ما قامت ظروف الزمان والمكان . بيد أن ركود المسلمين في العهود الأخيرة جعل الغالب من فكرهم الحاضر تراثا تناقلوه من نتاج العصور السالفة التي كان فيها شأنهم مزدهرا .

ولنا اذا تأملنا مقالات الاسلاميين السالفين في قضية الايمان أن ننسبها لثلاثة من وجوه النظر . أولا : نظر المتكلمين والفلاسفة الذين تصدوا لبراهين الايمان واثبات حقائقه علاجا للمسائل التي طرحها الجدل مع الكتابيين والزنادقة والخلاف بين الفرق الكلامية عند المسلمين ، ويغلب على ذلك كله قوالب المناظر وأساليب المنطق التي كانت سائدة آنذاك . ثانيا : نظر الفقهاء الذين تورع كثير منهم عن الخوض في مناظرات علم الكلام ولكنهم شرحوا احكام الايمان والكفر شرحا فقهيا فحرروا الفاظها وحددوا شروط انطباقها ، لا سيما حين أتجه الفقه بعد طور الاهتمام بمقاصد الدين ومعانيه نحو الايفال في مباحث الالفاظ والأشكال . ثالثا : نظر علماء الدين الذين اشتهر من بينهم أهل التصوف والذين اهتموا بحقائق الايمان الحية وراء اشكال المنطق والفاظ الفقه فأبانوا دقائق الاعتقاد وشعاب العاطفة الدينية ومناهج التربية النفسية لتزكية الايمان .

# كتاب الايمان

اثره

## في حياة الانسان



وإذا قومنا اليوم هذه الوجوه من الفكر الاسلامي فاننا لا ريب واجدون لكل منها بعض القيمة الباقية لا سيما اذا جردنا اطرافها من الشطط الذي يبدو شذوذه اليوم اكثر مما بدا لاهلها يوم كان تحرير تلك الافكار استجابة لازمات حادة راهنة استدعت ان يبالغ أطباء المجتمع المسلم أحيانا في وصف العلاج .

ولكن ظروف فكرنا الحاضر ادعى الى نظرة جامعة في العقيدة تأخذ أيضا من معاني القرآن الخالد الذي لا تنفد ذخائره ، بيد انها تعني بجملة اثر الايمان في الحياة . ولقد أصبحت الدراسة الواقعية لشأن الانسان مشهورة وميسورة ، لان العلم البشري مذ تقدم أشواطا في اكتشاف نواميس الوجود قد اغاض في دراسة الانسان يحلل الاصول النفسية لمواقفه وسيرته ويتأمل السنن العامة في نهج حياته ،

ولانه قد أنتشر الوعي بظواهر التطور الذي يكتنف حياة الانسان واهتم الناس بتوجيه مصائر حياة حتى غدت حركة التخطيط والتدبير والتغيير ناشطة في كل مجال .

ولربما يتوهم المرء ان النظر الى حياة الانسان بنهج واقعي شامل لا يتأتي من زاوية الايمان ، حسبنا بان العقيدة من الدين ما هي الاثطره الذي يتصل بتصور الحقائق النظرية، وان التعبير عنها في الواقع انها يقتصر

على الشهادة بصدق لتوقير الله وتكبيره والتخشع له والتضرع . ولربما يحسب المرء لذلك أن فساد العقيدة انما يتجلى في خلل التقريرات التي تتضمنها شهادة العابد أو خطأ الوجهة التي تتوخاها شعائر العبادة .

ولكن الايمان معني يتخلل كل وجود المؤمن وينبغي ان يتمثل في كل لحظة ولحظة من حياته . فعقيدة الايمان تقوم على التوحيد والاستفراق ، فهي موقف كلي ليس لوجوه التعبير عنها من حصر ، بل مسرحها الحياة الانسانية جميعا . فحيث ما وقعت وقائع الحياة من فكر أو ذكر أو فعل فهي تحقيق وتربية لها في ذات الوقت . وتجري الحياة على الانسان بأحداث وانماط لا تتناهى حسبما تصورهما

اقدار الله الواسعة — ما يكون منها متصلا بكسب البشر وما يمضي به سائر القضاء . فهما كان قدر المؤمن في الحياة وحيثما وجد نفسه في احوالها وجب عليه ان يمارس دينه ، ان يعبد الله ، ان يحقق عقيدته ويزكيها متفاعلا مع واقع الوجود . فالدين لم يشرع للانسان في فراغ ، وانما يتحقق من خلال العيش في الارض والتفاعل مع اشيائها وبشرها ، ومن ثم تتم معرفة الرب وتقدير الغيب وتكون عبادته تعالى والسعي نحو لقائه . ولئن كان من العبادة أشكال مقرررة مسنونة ادعى واخلص لذكر الله فانما

ذلك هو النصاب الادنى الذي يضمن للانسان أصلا من التدين ، ثم تلتزم وجوه العبادة وراء ذلك عبر مختلف أشكال الحياة وأعمالها . فاذا كمل ايمان المرء وخلصت عبوديته للسرت روح الدين في حياته جميعا وانتظمت كل عمل تتيجحه الظروف التي تلقىها بين يديه اقدار الله . ففتجلى العقيدة في المجال السياسي — افراد لله بالحاكمية ، ورفضاً لحكم الهوى والطاغوت ، ومخافة لليوم الاخر في تصريف السلطة والولاية ، ومجاهدة لقوة الباطل في سبيل الله . وتظهر العقيدة في المجال الاقتصادي — اقرار في شأن المال بملكية الله وخلافة البشر وتوجيهها للسعي في الرزق نحو مقاصد العبادة وعكوفاً عن التعبد للمتاع ، وقياماً في علاقات المعاش بمقتضى تقوى الله وطاعته . وتبدو العقيدة في المجال العلمي توحيدا لمعقول العلم ومنقول في سبيل الازياد من معرفة الله ، وتسخرها له من اجل الاتساع في عبادته . بل تتمثل العقيدة في كل وجه من الحياة وتتكثف العبادة كلم تشعبت تلك الوجوه . فاذا صعق الايمان ووقر في النفس فاض في واتا الحياة حتى تغدو كلها مشهدا لا يحققه ويصدقته ، واذا اصابته العلة انحسر عن بعض نواحيها حتى اذ غلب عليه الفساد اجدبت من مظاهر فالحديث عن عقيدة الايمان لا يقتصر على ترتيب المعلومات النظرية او تعداد الواجب والمحال في حق الله والملائكة والمرسلين وأحصاء سمعيات الغيب ، ولا على المناظرة والكلام في حجية أحكام الاعتقاد ، ولا على تقرير الشروط اللازمة لصحة الشهادة بالدير أو الحدود التي تؤدي الى الارتداد ولا على تحليل الاحوال النفسية اللطيفة التي تورثها شعاب الايمان وانما الحديث عن العقيدة حديث عن الحياة جمعا . ويجدنا كثيرا ان ننظر في الايمان بهذا الوجه الجامع فنستبصر مقتضاه في سيرة الفرد في أحوال الجماعة ونقدر ما يحدثه في حياة الانسان من تبديل جليل .

—\*—

شيئا من قوانين قوته ووجوه اندفاعها  
ومن طبيعة آثاره ومدى نفعها العميم .

—\*—

وقد لا يرتاب المؤمن في جدوى الايمان  
ولا يتسائل عن نفعه لانه — بما  
آمن بالله واعتصم به واستقام على  
عبادته — يعلم انه مؤيد بأقدار الوجود  
كلها مهيا لأسباب الخير ، فاليه تعالى  
ترجع الامور والاسباب — يوفق سعي  
المؤمنين ويبارك جهدهم ويجعل لهم  
من أمرهم كلهما تطيب به الحياة . والله  
جل شنه انها يرتب الآثار الصالحة  
على الايمان بسنن مقدرة ثابتة كما  
يقضي بذلك سائر نهجه في الوجود .  
ولكن من تلك المقادير ما هو علم غيبي  
لا نعلم طريقه الا من الاصول الدينية  
التي ترهن عواقب الخير بشرط الوفاء  
بواجب الايمان اعتقادا وعملا ، فعاقبة  
الايمان بهذا الوجه وعد حق يستيقنه  
المؤمن بعقيدته ويعرف صدقه من تجاربه  
الذاتية ومن اعتباره بواقع المؤمنين .  
بيد ان لا نريد احصاء منافع  
الايمان استنباطا من النصوص التي  
تبشر المؤمنين بحسن المآل ، كما لم  
نلتمسها في استقراء تاريخ المؤمنين ،  
وانما خططنا أن ننظر في طبيعة الاعتقاد  
الديني وشعابه ومقتضياته فنقتدر  
النتائج التي تترتب عليه بالنظر الظاهر  
حسب اسباب الدنيا المعهودة المشهودة  
ولا يعالج البشر قضايا الحياة الا  
بادراك عليل وعلم قليل ، فليس لامرئ  
مهما انعم النظر ووالاه أن يحيط بأبعاد  
التأثير النافع للايمان ، ولا يغنى  
المؤمن الا أن يطلب ذلك في نصوص  
الوحي المنقول ليتم له العلم ويكتمل  
التصور . فلا مطمع لنا من هذا البحث  
في أمر الايمان الا أن نتأمل في بعض  
الاسباب المعقولة لنا مما يبارك الله  
به حياة المؤمنين — عسى أن نكتشف  
من خلال تلك التأملات وجوها من تأويل  
حديث القرآن عن الايمان ، أو أن  
تقوى بها قناعتنا بعظيم شأن الايمان  
في الحياة الدنيا فيشدد اطمئناننا  
وايقاننا بحقائق الاعتقاد ، أو أن  
نهتدي الى جانب من حكمة الله في  
الوجود تزيدنا معرفة به تعالى وقربا  
من جنبه .

فترة ما الا لتولد تيارا فعلا يحدث أثرا  
لموسا في بعض حياتهم أو كلها حيثما  
اتجهت طاقته ثم لا يسقط الا اذا دركه  
فتور العقيدة أو هدته ظروف قاهرة  
تستدعي قدرا أعظم من الايمان أو  
خذه الجهل بعلم الشريعة فتخبط  
سدى .

وللباحث أن يرقب تاريخ سائر  
الاديان ليوقف على مشاهد شتى لشدة  
فعل العقيدة في الحياة في سياق ظروف  
مختلفة وعلى شواهد بينة الاثر أمراض  
العقيدة في انحطاط المجتمع — حينما  
يصبح الدين مراسم ومظاهر والنفوس  
خواء من الايمان ، أو حينما يتوافر  
الحماس الديني بغير هدى من العلم .  
بيد اننا لا نتهج في هذا البحث نهج  
الاستقراء لتاريخ الذين فذلك شأن  
المؤرخين ( وان لم تكن مدونات تاريخنا  
قد رصدت كثيرا من هذه الزاوية ) ،  
وانما نتوخى التحليل دون القصص .  
وقد يماري مكابر في الدين بأن فاعليته  
كانت رهنا بظروف مواتية في مرحلة  
منصرمة في مدارج تطور البشرية ،  
فاذا تسنى لنا بالتحليل والتدبر أن  
نكتشف في الايمان عناصر قوة فعالة  
أمكننا أن نفسر سوائف النهضات  
الدينية ونقدر امكانات الانبعاث في  
المستقبل على أساس من الايمان .  
وصحيح أن للظروف الراهنة في كل  
عصر اعتبارا ذا بال لان قوة الدفع  
الايماني انها تتفاعل مع تلك الظروف  
لتننتج مظاهر النهضة الحضارية ، ولكننا  
نخص الايمان في ذاته بالنظر لتتعرف

وقد يكون لنا أن نعرف آثار الايمان  
من استقراء الواقع التاريخي لسدين  
الاسلام . فان من أبلغ العبر أن ننظر  
كيف النى الاسلام في العرب شعوبا  
مبعثرة الكيان تستقل كل طائفة منهم  
بولاء قبلي وولاية سياسية وينهك قواهم  
الحرب المضني فأحالمهم بعد الشقاق  
أخوانا وجعلهم أمة واحدة وأقام  
عليهم سلطانا مركزيا شاملا ، وكيف  
كانت أطرافهم واقعة تحت نفوذ الآخرين  
بل كان سائرهم غرضا للغزو والتسلط  
فاستشرغوا بالاسلام الى العزة  
والحرية وتصدروا لقيادة سياسية  
مسرحة العالم العريض كانوا فقراء  
الا من رحلتي الشتاء والصيف وأسواق  
التجارة الزهيدة فاستثارهم الاسلام  
الى الجد والكسب الدؤوب وسخر  
لهم ثروات كانت مكنوزة وامكانات  
كانت مهجورة وقاعدة اقليمية متزايدة  
حتى أحدثوا نهضة اقتصادية رائعة ،  
وكيف كانوا في مظاهر الحضارة  
المحدودة التي عرفوها عالية على  
الفرس والروم والهند فأسسوا بدوافع  
الدين حضارة راقية أظلت العالم دهورا  
طويلة وأفاضت عليه من خيرها العميم  
وكيف كانوا في مجال العلم خاصة أمة  
أمية فأهلهم الاسلام ليصبحوا أرباب  
المعرفة وأئمة العلوم ابتداعا وتنظيما  
وتدوينا وتثرا فأقاموا مراكز العلم  
التي أشعت على أوروبا من نورها  
فأيقظتها من سنة القرون ...

ولنا أن نرد كل هذه النهضة الهائلة  
السريعة الى دوافع الايمان الفياضة  
التي هاجت ذلك الجيل الاسلامي الاول  
وعبات طاقاته في حملة ضخمة تفاعلوا  
فيها مع ظروفهم الجديدة فسادوا ذلك  
المجد الشامخ ، وأن ننظر كيف خبا وقد  
ذلك الايمان من بعد وخلف خلفا ذبلت  
في نفوسهم معاني الدين الحية وغلب  
عليهم اتخاذ الدين نظاما لظاهر الحياة  
فتمعرت تلك الدفعة وتلاشت قواها .  
ولقد ظلت بعض وجوه حياة المسلمين  
تزدهر زمنا ما ، ولكن النكسة أدركتها  
بعد حين وتداركت مظاهر الانحطاط .  
ولنا أن نتأمل موكب التاريخ  
الاسلامي اللاحق لنرى انه ما تنبعث  
الحياة في عقيدة المسلمين في بقعة أو





# أمة الاسلام

شعر: سلمان فهد العوده

## اغلقوا الكنايس

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة  
المجتمع حفظه الله .  
تحية طيبة .. ادعو الله ان يبارك  
في مجلتنا الحبيبة الى قلب كل مؤمن  
وان يوفقكم والاخوة القائمين على  
تحريرها .

واقترح ان يجعل اسمها ( المسلم )  
او ( المجاهد ) لان هذا الاسم هو  
اقرب اليها بحكم الواقع من المجتمع  
لما تتصف به من الدفاع عن الاسلام  
وكشف اباطيل الملاحدة ودعاة الفساد  
في حين لا تخفى عنكم حال المجتمع  
السائد في الوقت الحاضر وحاشا  
الله ان تحمل مجلتنا الحبيبة اسم  
ذلك المجتمع .

الاخوان الكرام . طالبوا وبشدة  
قفل الكنائس واجلاء العاملين فيها  
فلا تريد ان يخلو عدد من اعداد  
مجلتنا دون الاشارة الى ذلك . انها  
دور للردة عن الاسلام وثمارها لن  
تظهر قبل مائة او مئتي سنة عند  
ذلك ستكون في البلد فئتان . المسلمون  
والنصارى . وكلهم ابناء بلد واحد .  
لقد عرفنا بلدكم قطعة وحصنا من  
حصون الاسلام واذا كان الناس  
تداعوا عليكم طلبا للقامة العيش فلا  
يعني هذا السماح بفتح الكنائس  
بحجة وجود كثير من الوافدين الذين  
يونيون بالنصرانية فترتفع بها الصليبان  
وتدق بها نواقيس الكنائس .

محمد بن عبدالله بن تيمية

هل راي التاريخ في أماده  
غير اهل الحق منذ القدم ؟  
رابوا لصدع وردوا من بفسى  
في جلال الصادق الملتزم  
لا تقل ذلك ! فما يصدق ان  
يستذل الفار ليث الاجم !  
وانتظر وثبتها في غدها  
انطلاقا من هداها القيم . .  
انتظر وثبة جيل مؤمن  
طاهر الاردان سامي القيم  
يفسل الارض من الكفر فقل  
ما يريد الناس غير السلم ??  
زمزم فينا ولكن اين من  
يقنع الدنيا بجدوى زمزم ??  
فتية الاسلام لم يعطوا الذي  
وعدوا والداء لم ينحسم  
وحشود من شباب الحق لم  
تنتهي .. يا ذل من لم ينتم (1)  
والتمر الكذب نوار العطا  
قاب قوسين من الصاد الظهى  
اسفي ان يذهب الماء وقد  
عطش الكون لسلسال همى  
عفوك اللهم عفوا اننا  
بسوى عفوك مثل الرم  
والكتاب الحق فانشرنا به  
نحن ان يهجر قطيع الغنم !

سبح الحق بتيار الدم  
اشتوى باللهب المضطرم  
قد عرفناه جمالا باهرا  
ساحر الانفاس حلو النغم !  
قد عرفناه ضياء القا  
يفمر الارض بطهر الحرم !  
قد عرفناه وما زال ولا  
ينبغي للحق غير الشمم  
ذلك الايمان مصباح الدجى  
وعذاب الفاجر المنهزم  
وضياء الله في الارض فما  
غيره يبرؤها من سقم  
عرف الله مطيع مخبت  
خاشع النفس جميل الشيم

وهده الوحي ان شط بمن  
حوله الجهل ... ولثم الصنم  
امة في الارض .. لا يقهرها  
مجرم .. بل هي ذل المجرم  
نشر الله بها دين الهدى  
موردا عذبا لمتاب ظمى  
وهدها الله للدرب فلم  
تخلف الدرب - اذن لم تسلم!  
وجباهها الله من آانه  
نعمما اكرم بها من نعم



# ولسلامه

من اعماق كل شاب عربي مسلم غيور على دينه ومستقبل امته تنبعث صيحة لاهية وا سلاماه !!

الخطر يحيط بنا من كل جانب : الحديث عن غزو الامريكان ، واسرائيل في قدسنا ، والصليبيون في ارتيريا والفلبين وقبرص وزنجبار .

فاين تدريب شبابنا لمجابهة هذا الخطر ، وحتى يواكب الجيوش في معركة امتنا المقبلة :

ولا تجعل الشورى عليك غضاضة

فان الخوافي قوة للقوادم بكل أسف كثير من شبابنا يجهل حتى استخدام السكن ونساء اعدائنا يقدرن الطائرات ويضربن في الاعماق .

انسينا انا احفاد لاسامة وخالد وعلي وعمار ومحمد الفاتح وطارق ان لم يشغل الشباب بالتجنيد الاجباري والتدريب فسينصرف الى تقليد الغرب والسقوط في المستنقع والتمرغ في الاوحال .

والى متى لا يرى شبابنا السلاح الا في التلفزيون او اثناء العرض العسكري !!  
الامة المجاهدة ان لم تستعد لمعركتها المصرية بكل ما تملك فنهايتها الدمار ومصرها الهلاك .

محمد ابراهيم

# مذابح الصومك

الاخ المحترم مشاري محمد البواح  
رعاك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
اهالني ما سمعت كما اهل العالم ما سمع من احراق اجساد العلماء في الصومال وكنت اتصور ان حرق - الاوادم - او بني ادم - مقصور على بني اسرائيل ولكن ها نحن نرى العدوى تنتقل من بيريز الى البري . بالامس القريب في نيسان بالتحديد ذهل العالم من المنظر البشع الذي اقترفته ايدى الطغمة الصهيونية الفاشمة مما حدى ببعض بني الانسان الى قفل شاشة التلفاز من هول المنظر واستساغة هذا العمل من الصهيونية العالمية شيء لا يستبعد اما من اناس يدعون الاسلام فهذا - كان سابقا - في حكم الخيال . ولكنه اصبح الان حقيقة واقعة ناطقة تشهد العالم على ان الشيوعية العالمية وليدة الصهيونية انها ابنها و بنت جلدتها فما امها باحسن منها . والذنب الذي اقترفته تلك الفئة الصالحة . قول حق امام سلطان جائر فهيننا لكم الشهادة ايتها الفئة الصالحة وتغمد الله ارواحكم بالرحمات والمغفرة .

الا في القرن العشرين في التاريخ الصهيوني والشيوعي . ان النفس لتذوب اسي وحسرة وهي ترى قوى الشر واعداء الدين تهب وتقطع من

جسد الامة الاسلامية من شرقها وغربها فبالامس القريب مزقت الباكستان وقبليا زنجبار وارتيريا واليوم هانذا نرى الصومال واليمن الجنوبي تذوب في اتون الماركسية المحرق المتن . فيجب ان يكون المسلمون حصنا منيعا وقلعة حامية للاسلام ودعاة الاسلام في شرق المعمورة وغربها .

فاهيب بالمسلمين من شرق الدنيا وغربها بان يصدعوا بالحق ولا يخافون الا من الله فلکم اسوة حسنة في اصحاب الاخذود وهذه الاجساد الطاهرة وغيرهم بل في رسول الله (ص) الذي يقول : افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ، والذي لا يغير على حماه يستبيحه الغير . فالله الله والنجدة لمن دعا الى سبيل الله وتحكيم شرع الله فلا اسلام بدون قرآن ولا قرآن بدون تطبيق وعمل ولا تكفى القراءة فقط ، فالقرآن دستورنا وشريعتنا وبها نحكم وبها حكم الصحب السالف وما تجرأ علينا الثعالب الا عندما حاولنا استيراد القوانين وتحكيم القوانين الوضعية التي هي شريعة القاب عند انعدام الاسلام .

سعد محمد الحجيلي - الرياض

ولكن الله سبحانه وتعالى جعل المسلمين اخوة انما المؤمنون اخوة في الله . ومحال ان يسكت الاخوة عن اخوتهم وهم يحرقون بالنار فالنجدة النجدة يا حماة الاسلام . وقال (ص) ان المسلم للمسلم كالجسد الواحد الذي اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى ما معناه . فلقد استقام الميسموبترت الاعضاء واحرقت فيجب ان يهيب المسلمون كالعاصفة امام هذه الجرائم البشعة التي لم يشهدها التاريخ



# جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

محاضرات الجمعة ٢/ صفر/ ٩٥ هـ	خطب الجمعة ٣/ صفر/ ٩٥ هـ	السبت ، الأحد ، الاثنين ٦٤٥٤٤	الثلاثاء ، الأربعاء ٢٩/ صفر/ ٩٥ هـ	أثر أو الخطيب
مسجد مسجد نهد السالم مسجد عبد الله العثمان مسجد خيطان الضاحية	مسجد السوق الكبير مسجد كيفان الضاحية مسجد الخالدية الضاحية مسجد الشعب الضاحية مسجد الرميثة الضاحية ..... مسجد البحر بالسوق مسجد ثانوية الشويخ مسجد عبد اللطيف العثمان مسجد نهد السالم مسجد القادسية الضاحية .....	مسجد	مسجد عبد المحسن البسام مسجد احمد الصقر بالشاهية مسجد معاذ بن جبل مسجد سمو الامير بالضاحية مسجد حمود الصقر مسجد الصليبخات بالضاحية مسجد صالح سليمان مسجد بيارك القبة مسجد سعيد بن زيد مسجد عبد الله بن عباس ..... .....	الشيخ عطية صقر الشيخ حسن طنون الشيخ حسن ابوب الشيخ عبد العظيم خاطر الشيخ فهيم الجوخ الشيخ عبد المنعم تيعلب الشيخ مصطفى عيد الشيخ محمود وهبة الشيخ احمد الحنجور الشيخ احمد جلباية الشيخ حسن مناع ..... .....

## بن الصَّلَاة كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

المواقيت بالزمن الزوالي ( افرنجي )						المواقيت بالزمن الغروي ( عربي )						١٩٧٥	١٣٩٥	اليوم الاسنوع					
عشاء	مغرب	عصر	ظهر	شروق	فجر	عشاء	عصر	ظهر	شروق	فجر	فبراير	صفر	ثلاثة	اربعاء	خميس	جمعة	سبت	أحد	اثنين
د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
٦٥٢	٥٣٤	٣١١	١٣٢	٦٣١	٥٩	١١٨	٩٣٧	٦٢٩	١٥٧	١١٣٥	١١	٢٩	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
٦٥٣	٥٣٥	٣١٣	١٣٢	٦٣٠	٥٨	١١٨	٩٣٧	٦٢٨	١٢٥٥	١١٣٤	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٥٣	٣٥	١٢	٢	٢٩	٨	١٨	٣٧	٢٧	٥٣	٣٣	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٥٤	٣٦	١٣	٢	٢٩	٧	١٨	٣٧	٢٦	٥٢	٣١	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٥٥	٣٧	١٣	٢	٢٨	٧	١٨	٣٦	٢٥	٥٠	٣٠	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٥٦	٣٨	١٤	٢	٢٧	٦	١٨	٣٦	٢٤	٤٨	٢٨	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٥٧	٣٩	١٤	٢	٢٦	٥	١٨	٣٦	٢٣	٤٦	٢٧	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥